الجامعـــة الإسلامية – غزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــــة التربيـــــــة
قســـــم علـــم النـــفـــــس

الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة

إعداد الطالبة
عـــلا أسعـــد الديـــري

المشرف
الدكتور / جميل حسن الطهراوي
أستاذ الصحة النفسية المشارك – كلية التربية – الجامعة الإسلامية

بحث مقدم لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس / إرشاد نفسي

1432 هـ - 2011 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾

(الإسراء : 85)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـــداء

أهـــــدي بحثـــي هـــذا إلـــــى والـــــدي حفظهمـــا الله ورعاهمـــا وأمـــــد بأعمـــارهمـــــــا

إلـــــى أرواح الشهـــداء جميعاً علـــــى أرض فلسطين ولا سيمـــــا ضبـــــاط الإسعـــــــــاف

إلى جميع العاملين بمراكز ضباط الإسعـــاف وخاصةً العامليـــــن في الهلال الأحمر الفلسطيني

إلى أستاذي الفاضل الذي تعلمت على يديه مهارات البحث العلمي الدكتور جميل حسن الطهراوي

إلـــــى إخوتـــــي وأخـــــواتي جميعـــــاً أدامهـــــم اللـــــه

أهـــــدي ثمـــــرة هـــــذا الجهـــــد المتواضع

سائلةً المولـــى عز وجل أن يتقبله منـــي

إنه سميع قريب مجيب الدعوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين معلم البشرية سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد،. ....

امتثالاً لقول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [النمل:40] لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الدكتور الفاضل/ جميل حسن الطهراوي الذي لم يمن علي بوقته وجهده وخبرته في أساليب البحث العلمي وعلى ما قدم لي من إشرافٍ كريم ونصحٍ وإرشاد من أجل إتمام الرسالة بشكلها النهائي، كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتورة / ختام السحار لما قدمت لي من مساعدة، وكذلك أشكر الدكتور / أنور العبادسة، كما أتقدم إلى جميع ضباط الإسعاف ولا سيما العاملين بالهلال الأحمر الفلسطيني حيث كانوا متعاونين جداً مع الباحثة في تطبيق أدوات دراستها.

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى صديقاتي على دعمهن المتواصل لي، كما وأتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم وتكرمهم بقبول مناقشتي، كما وأتقدم إلى والدتي ووالدي على ما قدموه لي من دعمٍ مادي ومعنوي من أجل إتمام الرسالة، كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأخي أحمد " أبو مصعب " على ما قدم لي من مساعدةٍ من أجل إنهاء الرسالة بهذا الشكل المتواضع وأرجو أن يحظى هذا العمل بقبولٍ حسن وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهـــــــارس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
المحتويات	ت
الجداول	خ
الملاحق	ذ
الفصل الأول **خلفيـــة الـــدراســـة**	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	9
الفصـــل الثـــــاني **الإطـــــــــار النظـــــري**	
المبحث الأول : الاستقلال الإدراكي	11
الأساليب المعرفية	11
مفهوم الأساليب المعرفية	11
خصائص الأساليب المعرفية	15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
تصنيفات الأساليب المعرفية وأبعادها	16
الأسلوب المعرفي واتخاذ القرار	19
الاستقلال الإدراكي	20
مفهوم الاستقلال الإدراكي	21
التطور التاريخي لدراسة الاستقلال الإدراكي	23
الاستقلال الإدراكي ونظرية التمايز النفسي	25
خصائص الأفراد ذوي الاستقلال الإدراكي	28
قياس أسلوب الاستقلال الإدراكي	30
الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة	36
المبحث الثاني : الاتجاه نحو المخاطرة	38
لمحة تاريخية	38
تعريف الاتجاهات النفسية	39
خصائص الاتجاه النفسي	40
مكونات الاتجاه النفسي	41
أنواع الاتجاهات	42
وظائف الاتجاهات النفسية	43
كيفية تكوين الاتجاهات	44
العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات	45
تغيير الاتجاهات النفسية	46
طرق تغير الاتجاهات النفسية	48

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
مفهوم المخاطرة	51
مفهوم الاتجاه نحو المخاطرة	52
علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات	53
اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة	54
النظريات المفسرة في المخاطرة	56
سمات الشخصية المميزة للمخاطر	57
العوامل المؤثرة في المخاطرة	58
الاتجاه نحو المخاطرة واتخاذ القرار	60
صور الاتجاه نحو المخاطرة في الإسلام	61
المبحث الثالث : ضباط الإسعاف	64
تعريف الإسعاف الأولي	64
المسعف الطبي	65
أهداف الإسعاف الاولي	65
واجبات المسعف	66
السمات المميزة للمسعف	66
عوامل نجاح عملية الإسعاف	67
الفصل الثالث **الدراســـات الســـابقـــة**	
الدراسات التي تناولت الاستقلال الإدراكي	73
الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة	79

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الدراسات التي تناولت عينة الدراسة ضباط الإسعاف	85
تعقيب عام على الدراسات السابقة	89
فروض الدراسة	92
الفصل الرابع **إجـــراءات الـــدراســـة**	
منهج الدراسة	95
المجتمع الأصلي للدراسة	95
عينة الدراسة	96
أدوات الدراسة وصدقها وثباتها	97
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	108
الفصل الخامس **تفسيـــر النتائـــج ومنـــاقشتها**	
الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها	110
الإجابة على فروض الدراسة ومناقشتها	114
توصيات الدراسة	127
مقترحات الدراسة	128
ملخص الدراسة باللغة العربية	129
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	131
قائمة المصادر والمراجع العربية	134
المراجع الأجنبية	144
الملاحق	146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	96
(2)	أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأسرة	97
(3)	أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	97
(4)	معامل ارتباط فقرات مقياس الاستقلال الإدراكي مع الدرجة الكلية للمقياس	99
(5)	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاستقلال الإدراكي	100
(6)	معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة	105
(7)	معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس مع الدرجة الكلية	106
(8)	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة	106
(9)	معاملات الارتباط بين نصفي كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	107
(10)	معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل	107
(11)	الوزن النسبي لمقياس الاستقلال الإدراكي(معتمدين /مستقلين عن المجال)	110
(12)	الوزن النسبي لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة وأبعاده وترتيبها	112
(13)	معامل ارتباط بيرسون بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة	114

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(14)	اختبار " ت" لمقياس الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	116
(15)	تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في الاستقلال الإدراكي التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة	117
(16)	اختبار" ت" لمقياس الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير نوع الأسرة	118
(17)	اختبار " ت"لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	120
(18)	تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة	122
(19)	اختبار " ت" لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير نوع الأسرة	124

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المـــلاحـــق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(1)	اختبار الأشكال المتضمنة	147
(2)	تسهيل مهمة لإجراء مقابلة مع ضباط الإسعاف	159
(3)	الصورة الأولية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة	160
(4)	الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة	164
(5)	أسماء المحكمين	167

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الأول
خلـفيـــة الــدراســـة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقــدمة:

لقد عاش الشعب الفلسطيني ظروفاً صعبة جداً في حياته منذ القدم، ولا يزال يعاني حتى هذه اللحظة من الاحتلال الصهيوني، فقد عايشنا الحرب المسعورة على قطاع غزة والتي شنها العدو الصهيوني في نهاية عام 2008، حيث عانى منها الكبار، والشباب، والنساء، وحتى الأطفال الأبرياء لم يسلموا من هذه الحرب، فكانت أيام عجاف، وصعاب على أبناء الشعب الفلسطيني المناضل، والذي فقد فيها كل شيء وكان من أصعب الشرائح الفلسطينية التي عانت وواجهت الكثير – من وجهة نظر الباحثة – هي شريحة ضباط الإسعاف الذين لم يغمض لهم جفن في تلك الأوقات.

إن ضباط الإسعاف قدموا كل ما بوسعهم لأبناء شعبهم حيث ضحوا بكل ما يملكون، تركوا عوائلهم، وزوجاتهم وأبناءهم خلفهم من أجل تأدية واجبهم الديني والوطني والمهني، حيث إنهم جنود مجهولون، فأوقاتهم ليست ملكاً لهم، وإنما ملكاً لأبناء شعبهم حيث لاحظت الباحثة أنهم يتميزون بسمات شخصية عن غيرهم من الشرائح الفلسطينية، وهذه السمات تتناسب وطبيعة عملهم، كالإحساس بالأمن، وعدم تصغير النفس، والطموح، والنجاح، ومسامحة الآخرين، وكذلك انفعالاتهم تتسم بالاتزان والتروي.

ومن خلال اطلاع الباحثة على إحصائيات شهداء وجرحى انتفاضة الأقصى لدى ضباط الإسعاف في عام 2009 فإن شهداء الطواقم الطبية وسائقي الإسعاف بلغ عددهم (25) مسعفاً، وعدد حوادث الاعتداء على سيارات الإسعاف(339) حادثاً، أما المصابون من سائقي الإسعاف والطواقم الطبية فقد بلغ عددهم (424)، بينما بلغ عدد السيارات المدمرة (36)، وعدد السيارات التي تضررت نتيجة الاعتداء عليها (118)، وعدد إعاقات سيارات الإسعاف (991) وبالرغم من كل هذه الاعتداءات على ضباط الإسعاف إلا أنهم لا يزالون مصرين على مواصلة طريقهم وعملهم الإنساني.

تأتي أهمية دراسة الأساليب المعرفية في علم النفس من أنها تساهم بقدرٍ كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد ليس فقط بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية الإدراكية بل الوجدانية والانفعالية كذلك، كما تأتي أهميتها من أنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد في تنظيم ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمارسه من نشاط سواء كان معرفياً أو وجدانياً، دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات. (الشرقاوي، 1995: 11)

وكان " وتكن " هو رائد الباحثين في مجال الأساليب المعرفية حيث أوضح أن الأسلوب المعرفي هو سمة شاملة تعرض نفسها، وتظهر في قدرات الفرد الإدراكية والعقلية، وفي الشخصية أيضاً، كما أن الأسلوب المعرفي يعبر عنه بأنه طريقة الفرد المميزة في استقبال المعلومات، والتعرف عليها والاحتفاظ بها، ومن ثم استخدامها(الخولي، 2002: 32).

وهناك مجموعة من الأساليب المعرفية المتعددة، منها أسلوب التريث مقابل الاندفاع، وأسلوب التبسيط مقابل التعقيد، وأسلوب المخاطرة مقابل الحذر، وغيرها من الأساليب حيث تناولت الباحثة أسلوباً مميزاً من هذه الأساليب، وهو أسلوب الاستقلال الإدراكي والذي يتضمن (الاستقلال عن المجال الإدراكي والاعتماد على المجال الإدراكي).

والاستقلال الإدراكي يدل على الطرق التي تُميز الأفراد في حلهم للمشكلات، وهي تركز على الفروق الفردية في عمليات المعرفة المختلفة، كالإدراك والتفكير والتصور والتذكر، بمعنى أنها تتناول طريقة ممارسة الفرد للنشاط المعرفي وليس لمحتوى أو نوع هذا النشاط، كما يعتبر الاستقلال الإدراكي من العوامل الهامة في دراسة الشخصية حيث أنها تفيد في قياس المكونات المعرفية، وغير المعرفية في الشخصية، وبالتالي يمكن اعتبارها من محددات الشخصية، كما أنها تعتبر عادات لتجهيز المعلومات، أي طريقة مميزة للأفراد في تفسيرهم للبيئة ومدى الاستجابة لها (أحمد، 1990 : 175).

وهذا الاستقلال الإدراكي هو الذي يوضح طبيعة التفكير والتذكر والفهم لطبيعة الموقف الذي يتعرض له الإنسان في حياته مما يساعده على اتخاذ قرار نحو موضوع معين، وهذا القرار قد يكون فيه نوع من المخاطرة، حيث ترتبط حياة الإنسان بالخطر، فهو رفيقه منذ أن كان جنيناً في رحم أمه وحتى الممات، فالحياة سلسلة من المخاطر، فكثير من المواقف تتطلب اختيارات وقرارات، حيث يكون عليه أن يقرر ما هي الاختيارات التي سوف يختارها، وقد لا تكون نتيجة الاختيارات واضحةً تماماً بالنسبة له، ومن هنا تكون قراراته محفوفة بالمخاطر.

إن المخاطرة تحول رجل الإسعاف من إنسان تصنعه الأحداث المريرة إلى إنسان يشكل الأحداث بما يتناسب مع إمكانياته، فإذا كان ينتقي موقف المخاطرة ويترك الطرق التقليدية والبدائل الأخرى، فهو كالمبدع الذي يميل إلى التخلص من القوالب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع، منها دراسة الشرقاوي (1981) والتي هدفت إلى معرفة مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الأشخاص الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الإدراكي، وكذلك دراسة الطهراوي (1997) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين وقرنائهم المتأخرين أكاديمياً في اعتمادهم واستقلالهم عن المجال كأسلوب معرفي مميز، وكذلك دراسة خليفة (1983).

وهناك دراسات متعددة تناولت المتغير الآخر ألا وهو متغير الاتجاه نحو المخاطرة ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم (1991) ودراسة السحار (2002) ودراسة الشاعر (2005).

وأثناء تطبيق الباحثة لأدوات الدراسة واجهتها العديد من الصعوبات حيث إن هؤلاء الجنود لا يتحكمون بأوقاتهم، مما يستدعي الأمر إلى خروجهم المفاجئ لتأدية عملهم، مما يضطر الباحثة إلى الانتظار لفترة أطول من أجل تطبيق الاختبار؛ لذلك لاحظت الباحثة أنهم غير قادرين على تطبيق الاختبار ؛نظراً للعوامل الخارجية التي تؤثر عليهم، وكذلك الحصول على العينة كان صعباً؛ لأن طبيعة عمل المسعف عبارة عن فترتين في اليوم الواحد، وهذا استغرق مع الباحثة الوقت الطويل في تطبيقها للأدوات، وكذلك تنقل الباحثة في قطاع غزة بأكمله من أجل تطبيق أدوات الدراسة.

وقد تم اختيار هذا الموضوع بالذات؛ نتيجة لما شاهدته الباحثة من مخاطرة على رجال الإسعاف أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني والديني والإنساني، فقد أصرت الباحثة على أن تتناول هذا الموضوع بمتغيريه؛ لتتعرف على طبيعة تفكير المسعفين أثناء عملهم، وأيضاً المخاطرة التي يتعرضون لها حيث إنه من المعلوم أن الاحتلال الصهيوني لم يفرق بين مدني ومقاوم، ولا حتى رجال الإسعاف الذين كانوا يضحون بكل ما يملكون في سبيل تأدية عملهم؛ لذلك أصرت الباحثة على التطرق لها، فعكفت عليه وحرصت على دراسته علماً بأنها لم تجد – في حدود علمها – أي دراسة تناولت " الأساليب المعرفية وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

لذلك تحاول الباحثة خلال دراستها معرفة العلاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة :-

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :-

ما العلاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مستوى الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- ما مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 6- 10 سنوات، أكثر من 11 سنة) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية – ممتدة) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 6- 10 سنوات، أكثر من 11 سنة) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخـــاطرة تعزى لمتغير نوع الأسرة(نووية – ممتدة) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

- معرفة العلاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- مستوى الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- الفروق في درجة الاستقلال الإدراكي لكل من الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة ونوع الأسرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- الفروق في درجة الاتجاه نحو المخاطرة لكل من الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة ونوع الأسرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها لمتغيرات مهمة مثل الاستقلال الإدراكي، والاتجاه نحو المخاطرة لدى فئة مميزة من الذين يضحون بأنفسهم؛ لذلك يجدر بنا تقديم كل التقدير والاحترام لهم، نظراً لما تقدمه من خدمات جليلة للدين والإنسانية، وما يتعرض له أفرادها من أخطار في سبيل ذلك خاصةً في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المناطق الفلسطينية.

الجانب التطبيقي:

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية :

1- المكتبة النفسية ستزخر بموضوع لم يدرس من قبل – على حد علم الباحثة – بمتغيريه معاً.

2- المرشدون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية.

3- العاملون في مجال الإسعاف الأولي أنفسهم.

4- القائمون على إدارة مراكز الإسعاف الأولي في جميع المؤسسات الطبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الباحثون في المجالين النفسي والتربوي.

6- طلبة الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي.

7- تستفيد الباحثة من هذه الدراسة من حيث اكتسابها لبعض المهارات البحثية والأساليب الإحصائية.

مصطلحات الدراسة :

الأساليب المعرفية Cognitive Style :

تعني طريقة الفرد في التعامل مع جميع المواقف الحياتية المختلفة ،والتي تشتمل على إدراك هذه المواقف وما تحويها من مشكلات، والانتباه إليها وتحليلها ،ومن ثم إصدار الاستجابة الملائمة.

(الخولي، 2002 : 216)

وتتمايز الأساليب المعرفية إلى أنماط متعددة، تتناول منها الباحثة بالدراسة الحالية ما يلي:

الاستقلال الإدراكي:

تتبنى الباحثة تعريف الشرقاوي للاستقلال الإدراكي (1995) والذي يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه الجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، أي يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي.

كما عرفه الفرماوي هو مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه فهو يتمثل في (استقلال / اعتماد على المجال الإدراكي).

ويقصد بالفرد المعتمد على المجال: هو الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة.

ويقصد بالفرد المستقل عن المجال: هو الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصلا عما يحيط به من عناصر أخرى وهنا يستطيع أن يحلل المجال المركب (الفرماوي، 1994 :26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخاطرة :

عرف جابر وكفافي المخاطرة: " بأنها استعداد جماعة لاتخاذ قرار يتضمن التعرض لمزالق ونتائج سلبية، وفي مقابل الاعتقاد التقليدي القائل بأن الجماعات تميل دائماً إلى اتخاذ قرارات أكثر محافظة من الأفراد، نجد الشواهد التجريبية تبين أن القرارات الجماعية تميل إلى تطرف أكبر ومجازفة من القرارات الفردية " (جابر وكفافي، 1995 : 1454)

الاتجاه نحو المخاطرة :

عرف طه الاتجاه نحو المخاطرة بأنها: ميل لدى الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطرة، قد تصيبه بالضرر، وكأنه يغامر بحياته أو بمكانته أو بماله، وقد يكون سبب هذا الاتجاه نحو المخاطرة عاملاً لا شعورياً – أو عناصر أو دوافع لا شعورية – كالرغبة الملحة في توكيد الذات وإثباتها أو إيذائها أو عاملاً شعورياً كالظهور أو الفخر، وغالباً ما يكون الحالتين معاً.

(طه، 1993 : 25)

وعرف عبد الحميد الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: " قرار يتخذه الفرد بناءً على عوامل نفسية أو اجتماعية، ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه، وإذا كانت المكاسب اجتماعية سميت المخاطرة الاجتماعية، أما إذا كانت مادية سميت مخاطرة اقتصادية".

(عبد الحميد، 1995 : 420)

التعريف الإجرائي للاتجاه نحو المخاطرة :

هو مدى قدرة الفرد على اتخاذ قرار نحو الموقف الذي يتعرض له المسعف الفلسطيني بناءً على معتقداته الدينية وأفكاره العقلانية وكذلك انفعالاته تجاه الموقف الذي يواجهه في عمله، ويمثل الدرجة الكلية على أداة الاتجاه نحو المخاطرة التي قامت الباحثة بإعدادها .

ضباط الإسعاف :

هم مجموع العاملين في مراكز الإسعاف الطبية والذين شاركوا في عملية الإسعاف أثناء الحرب على غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحد الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة في عام 2010- 2011.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في قطاع غزة على مراكز الإسعاف في محافظات قطاع غزة.
- **الحد البشري:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من المسعفين الذين شاركوا في عملية الإسعاف وخاصة في الحرب الأخيرة على قطاع غزة ديسمبر 2008.
- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة متغيرات (الاستقلال الإدراكي، والاتجاه نحو المخاطرة) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، كما يقاس بالأدوات المستخدمة (اختبار وتكن witken 1977) ومقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحثة، وتناولت الباحثة متغيرات أخرى متعلقة بعينة الدراسة (الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، ونوع الأسرة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثـــانـــــي
الإطـــار النظـــري

- المبحث الأول: الاستقلال الإدراكي.
- المبحث الثاني: الاتجاه نحو المخاطرة.
- المبحث الثالث: ضباط الإسعاف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الاستقلال الإدراكي

أولاً: الأساليب المعرفية :

هناك مداخل واتجاهات نفسية عديدة (سلوكية، معرفية، إنسانية) حاولت وما زالت تحاول تفسير السلوك الإنساني وإمكانية ضبطه وتوجيهه ويعد المدخل أو الاتجاه المعرفي من بين أهم هذه المداخل.

وبهذا المبحث قامت الباحثة بالتطرق إلى أحد المجالات النفسية في علم النفس وهو ما يسمى علم النفس المعرفي وستتناول بالتحديد أسلوب من الأساليب المعرفية المتعددة والمهمة في هذا المجال وهو أسلوب الاستقلال الإدراكي والذي يشمل (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي حيث لاقى هذا الأسلوب اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين النفسيين والتربويين منذ عقوداً طويلة من الزمن واستخدم هذا الأسلوب لدراسة الشخصية ومعرفة الفروق الفردية بين الأفراد في مجال تناول المعلومات والتعامل مع المواقف المختلفة وكان أول من بحث في هذا المجال (وتكن Witken) وزملائه.

مفهوم الأساليب المعرفية:

تعددت التصورات النظرية والمفاهيم التي تناولت الأسلوب المعرفي، ويرجع هذا التعدد إلى أن الأسلوب المعرفي له العديد من الأدوار في الشخصية الإنسانية، لذا كان أغلب المفاهيم التي وردت في التراث السيكولوجي تميل إلى الانسجام منه إلى التنافر أو التناقض، وقد يكون كل منها متناولاً لوظيفة من وظائف الأسلوب المعرفي (الشهري، 2004 :68).

اهتمت الأبحاث النفسية في عقود القرن العشرين بدراسة الأساليب المعرفية بقصد التوصل إلى أفضل أسلوب إدراكي حيث بدأ النظر إلى المخ باعتباره منظومة معقدة لتكوين وتناول المعلومات وتخزينها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي خدمات جليلة للتربية والتربويين

(صالح، 1993 : 79).

ويعد مفهوم الأسلوب المعرفي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولها علم النفس المعرفي بالدراسة والمعالجة وهو يشير إلى تلك الأساليب المعرفية التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين الأفراد في مجالات نفسية معرفية عديدة يأتي الإدراك في مقدمتها يليه التذكر والتفكير والقدرة على معالجة المعلومات (الأحمد، 2001 :5).

والأساليب المعرفية تدل على الطرق التي تميز بين الأفراد في حلهم للمشكلات، وهي تركز على الفروق الفردية في عمليات المعرفة المختلفة، بمعني أنها تتناول طريقة ممارسة الفرد للنشاط المعرفي وليس لمحتوى أو نوع هذا النشاط، كما تعتبر الأساليب المعرفية من العوامل الهامة في دراسة الشخصية حيث أنها تفيد في قياس المكونات المعرفية، وغير المعرفية في الشخصية، وبالتالي يمكن اعتبارها من محددات الشخصية كما أنها تعتبر عادات لتجهيز المعلومات أي طريقة مميزة للأفراد في تفسيرهم للبيئة ومدى الاستجابة لها.

(أحمد، 1990 : 175)

ومصطلح معرفي يشير إلى جميع العمليات النفسية التي يتم بواسطتها تحويل المدخلات الحسية وتخزينها لدى الفرد حتى تستدعيها في المواقف المختلفة، وتتعرض المدخلات الحسية إلى العديد من العمليات النفسية مثل الإدراك والتحليل والتذكر والاستدعاء والتخزين والتحويل والتفكير (أبو علام، 1998 :158).

أما الآن فقد تخطى مفهوم الأساليب المعرفية الحدود التقليدية التي سادت في التصورات النظرية للشخصية إلى آفاق أبعد وأعمق، حيث تعتبر النظرة إلى الشخصية من خلال هذا المفهوم نظرة كلية شاملة لا تتجزأ، فلا ينظر إلى الجوانب الشخصية من خلال هذا المفهوم على حدة، وإنما ينظر إليها على أنها كلٌ متكامل الأجزاء ومن هذا المنطلق فقد استخدمت تلك الأساليب المعرفية كأساس للتمييز بين الأفراد أثناء تفاعلهم مع المواقف الحياتية المختلفة، إلا أن هذا ليس تمييزاً كمياً يحدد مقدار ما يملكه الفرد من سمة من السمات أو قدرة من القدرات، وإنما هو تمييز كيفي يعتمد على الأسلوب الأكثر تفضيلاً لدى الفرد والذي يسلكه أثناء تفاعله وتعامله مع المواقف المختلفة، والذي يتميز بأنه على درجة عالية من الثبات النسبي

(جابر، 1986 :18).

وستعرض الباحثة مجموعة من المفاهيم للأساليب المعرفية والتي يمكن أن تضم مختلف وظائفه، ويمكن إيجازها في محاور تعتبر أسساً لفهم أعمق لطبيعة عمل الأساليب المعرفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن التفسيرات التي تناولت الأساليب المعرفية ما أشار إليه كيجان kigan (1963) من أن الأسلوب المعرفي هو: أسلوب الأداء الثابت نسبيا والذي يفضله الفرد في تنظيم مدركاته وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية.

ويعتبر (كيجان kigan) أن الأساليب المعرفية هي المسئولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك والتذكر والتفكير، كما يمكن اعتبارها الطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم والإدراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية، وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات (الشرقاوي، 1992 :185).

وينظر جيلفورد Guilford (1980) إلى الأساليب على أنها وظائف موجهة لسلوك الفرد، ويمكن تعريفها على أنها قدرات عقلية معرفية أو أنها ضوابط عقلية معرفية أو الاثنان معاً (حميدة، 1986 : 133).

كما وعرف وتكن (witken:1962) الأسلوب المعرفي بأنه: سمة شاملة تعرض نفسها، وتظهر في قدرات الفرد الإدراكية والعقلية وفي الشخصية أيضاً، كما أن الأسلوب المعرفي يعبر عنه بأنه طريقة الفرد المميزة باستقبال المعلومات، والتعرف عليها والاحتفاظ بها، ومن ثم استخدامها (الخولي، 2002 :33).

ويعتبر الشرقاوي (1992) الأساليب المعرفية بأنها الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال الإدراكي المعرفي والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات، ولكن في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية.

وفي تعريف للخولي بأنها طريقة الفرد في التعامل مع جميع المواقف الحياتية المختلفة والتي تشتمل على إدراك هذه المواقف وما تحويها من مشكلات، والانتباه إليها وتحليلها ومن ثم إصدار الاستجابة الملائمة (الخولي، 2002 :216).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريفات الأساليب المعرفية لاعتبارات مختلفة:

أشار الشهري إلى مجموعة من التعريفات والتي من أهمها ما يلي:

أ. **الأساليب المعرفية باعتبارها مظاهر للفروق الفردية في الأبنية المعرفية.**

كما عرضها (جاردينز): الأساليب المعرفية مظاهر للفروق الفردية في الأبنية المعرفية cognitive structures، والتي تتوسط التعبير عن مختلف العمليات المعرفية خاصةً عندما يواجه الفرد بمهمة تصنيف المثيرات.

ب. **الأساليب المعرفية باعتبارها طريقة الفرد في إدراك واستقبال وتجهيز المعلومات.**

ويعرفها (تروك) بأنها طريقة الفرد الثابتة في إدراك وترميز أو تشفير المعلومات وتخزينها، ويشير كيجان إلى الأسلوب المعرفي بأنه " الطرق المتمايزة في الإدراك والفهم والتصنيف والتحويل واستقبال ومعالجة وتجهيز المعلومات".

ج. **الأساليب المعرفية باعتبارها وظائف معرفية تنظيمية تنفيذية.**

يعرفها (رويس) بأنها " خصائص كيفية ثابتة تظهر في السلوك المعرفي والانفعالية، ويعد من المتغيرات الوسيطة في تقوية وإنعاش وتهيئة العلاقات بين السمات الانفعالية، أو القدرات العقلية التي يتطلبها حل مشكلة ما.

د. **الأساليب المعرفية في حل المشكلات واتخاذ القرار.**

يعرفها فورير (Foreer): بأنها "طرق الفرد المفضلة في استقبال وتجهيز المعلومات" ،كما يعرفها ميسيك (Mesek) بأنها " التفضيلات الفردية أو الطرق الخاصة المفضلة في تصور وتنظيم عالم المثيرات، وهي عادات وتفضيلات لعمل واتخاذ القرارات " أو أنها "عادات أو تفضيلات في عمليات تجهيز المعلومات" أو أنها " استراتيجيات اكتساب المعرفة والتعلم " أو أنها الاتجاهات المتسقة نحو التفكير والتعلم ومختلف أوجه النشاط العقلي " ويضيف ميسيك " أن الأساليب المعرفية ليست عادات بسيطة بالمعنى التكنيكي لنظريات التعلم، حيث أنها ليست استجابات مباشرة تخضع لقواعد ومبادئ الاكتساب والانطفاء، وإن كانت تشبه بدرجة كبيرة الاستجابات العامة للتفكير فهي عادات ترتب فيها أنماط الاستجابات المختلفة في نظام تفضيلي

(الشهري، 2004 : 69)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن التعريفات السابقة للأساليب المعرفية فقد انتهى الباحثون المهتمون بدراسة الأساليب المعرفية إلى تحديد مجموعة خصائص أساسية لهذه الأساليب والتي تتمثل أهم هذه الخصائص فيما يلي:

خصائص الأساليب المعرفية:

تعددت الدراسات والبحوث التي أجريت حول الأساليب المعرفية من زوايا وجوانب متعددة، واتفقت هذه الدراسات على أن للأساليب المعرفية خصائص وصفات مميزة، ومن هذه الخصائص ما يلي :

1- العمومية :

تعتبر الأساليب المعرفية من الأبعاد المستعرضة والشاملة للشخصية مما يساعد على اعتبارها في ذاتها محددات الشخصية، حيث أنها تتخطى التميز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي في الشخصية وتحديد خواصها لدى الأفراد، وعلى ذلك فإنها تمكننا من النظر إلى الشخصية نظرة كلية، أي أنها من الأبعاد التي لها صفة العمومية، والتي لا تنظر للشخصية من جانبٍ واحدٍ فقط، وإنما ينظر لها من جميع الجوانب (الخولي ،45:2002).

2- التركيز على شكل النشاط :

تركز الأساليب المعرفية على شكل النشاط وليس على محتواه فهي تتعلق بطريقة إدراك الأفراد وتفكيرهم وبالكيفية التي يواجهون بها مشكلاتهم ولذلك فإنها أقرب ما تكون إلى العمليات النفسية المعرفية مثل الإدراك، التفكير، حل المشكلات، التعليم، إدراك العلاقات بين العناصر والمتغيرات التي يتعرض لها الفرد في المواقف المختلفة (محسن، 2001: 7).

3- الثبات النسبي :

تعتبر الأساليب المعرفية ثابتة ثباتاً نسبياً لدى الأفراد، مع ملاحظة أن هذا لا يعني أنها غير قابلة للتعديل أو التغيير تماما، ولكن تعديلها لا يتم بصورة سريعة أو مفاجئة في حياة الفرد، وبذلك يمكننا أن نتنبأ بسلوك الأفراد في المواقف التالية بدرجةٍ معقولةٍ من الدقة، فإذا كان لدينا فرد ما ولديه أسلوب معرفي معين، فإنه سوف يتصف به في المواقف التالية سواء كان ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد فترة يومٍ أو شهرٍ، وربما لعدة سنوات ويحقق هذا الثبات النسبي للأساليب المعرفية فائدةً تنبؤيةً كبيرةً في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي على المدى البعيد

(الشرقاوي ،1992: 194).

5- القابلية للقياس:

يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية وغير لفظية أيضا مما يساعد مساعدة كبيرة في تجنب الكثير من المشكلات التي تنشأ عن اختلاف المستويات الثقافية للأفراد والتي تتأثر بها إجراءات القياس التي تعتمد بدرجة كبيرة على اللغة (الخولي، 2002: 44).

تصنيفات الأساليب المعرفية وأبعادها المختلفة:

للأساليب المعرفية تصنيفات عديدة ويعود هذا التعدد إلى كثرة التصورات والمداخل النظرية والدراسات التي تناولت هذه الأساليب بالبحث والدراسة فهنالك تصنيفات ثنائية البعد وضعها كل من (وتكن بروفرمان – بيري witken – broverman - bery) وتصنيفات وضعها (كيجان kigan) وأخرى وضعها (جيلفورد gelfoured) و(ميسيك mesk) وغيرهم، وقد تم الاستفادة من هذه التصنيفات في وضع تصنيف عام أكثر اعتماداً وشيوعاً بين الدارسين وفيما يلي عرض لأبعاد الأساليب المعرفية وفقاً للتصنيف الحالي :

1- الاعتماد والاستقلال عن المجال الإدراكي(Field dependence /Indeependence)

يتناول هذا البعد قدرة الفرد على إدراكه الجزء من المجال كشيء مستقل عن المجال ككل (تميز المثير أو الصورة عن الخلفية) أي أنهم أكثر قدرةً على الإدراك التحليلي في حين أن هنالك أفراداً آخرين لا يستطيعون التعامل مع مثيرات البيئة بصورةٍ منعزلة أو مستقلة وهؤلاء يتميزون باعتمادهم على المجال الإدراكي وبأن إدراكهم للأجزاء مبهم وغامض ويعانون من صعوباتٍ كبيرة في فصل الصورة عن الخلفية وتمييزها)الشرقاوي، 1992 : 125).

ويعتبر هذا البُعد هو الاستقلال الإدراكي وهو محل اهتمام الدراسة الحالية وسيتم الإشارة إليه لاحقاً في هذا المبحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- اليث مقابل الاندفاع (Impulsivity Vs Reflectivity)

يرتبط هذا الأسلوب بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة، فغالباً ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف، في حين يتميز الأفراد الذي يميلون إلى التأمل بفحص المعطيات الموجودة في الموقف وتناول البدائل والتحقق فيها قبل إصدار الاستجابات (الفرماوي، 1988 : 77).

3. **التبسيط مقابل التعقيد Cognitive Complexity Cognitive Simplicity**

يميل بعض الأفراد إلى تبسيط المواقف التي يتعرضون لها، ويفضل هؤلاء التعامل مع المحسوسات والابتعاد عن المجردات، ويفتقرون إلى الإدراك التحليلي ويغلب عليهم الإدراك الشمولي وذلك مقابل الصنف الآخر الذي يتميز أصحابه بأنهم أكثر قدرة على التعامل مع أبعاد المواقف المتعددة، وأكثر قدرة على إدراك المثيرات من حولهم بصورة تحليلية ويوصفون بأنهم تجريديون أكثر منهم حسيون.

4. **المخاطرة مقابل الحذر (Risk-taking vs. Cautiousness)**

يميل بعض الأفراد إلى المجازفة والمغامرة واقتناص الفرص من أجل تحقيق الأهداف التي يضعونها نصب أعينهم، يقابلهم الصنف الآخر الذي يتميز أصحابه بالحذر، فهم لا يقبلون التعرض للمواقف التي تحتاج إلى المغامرة كما أنهم بحاجة دائماً إلى ضمانات مسبقة قبل التعرض لأي موقف (الأحمد ،2001: 8).

5. **تحمل الغموض والخبرات غير المألوفة مقابل عدم التحمل**

(Tolerance For Ambiguous Or Unrealistic Experience)

يستطيع صنف من الأفراد التعامل مع المواقف الغامضة وغير المألوفة بل وحتى الغريبة وغير الواقعية، ويقابلهم صنف آخر لا يتمكن من التعامل مع مثل هذه الأمور بل يفضلون التعامل مع ما هو مألوف وواقعي .

6. **التسوية مقابل الإبراز Leveling vs. Showing**

ويتعلق هذا البُعد بكيفية التعامل مع الخبرات المختزنة في الذاكرة وبكيفية دمج الخبرات الجديدة مع القديمة فالأفراد الذين يميلون إلى التسوية يصعب عليهم استدعاء مخزون الذاكرة بدقة، كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يصعب عليهم تحديد أوجه الشبه والاختلاف في هذا المخزون أما الأفراد الذين يميلون إلى الإبراز فهم أقل عرضة للتشتت وبإمكانهم تحديد أوجه الشبه أو الاختلاف في المخزون الذاكري وبالتالي تسهل عليهم عملية الاستدعاء (الخولي، 2001 : 65).

7. التمايز التصوري (المفاهيمي) Conceptual Differentiation

يرتبط هذا الأسلوب بالطريقة التي يتبعها الأفراد في تكوين المفاهيم، حيث يعتمد بعضهم على العلاقة الوظيفية بين المثيرات، في حين يعتمد بعضهم الآخر على تحليل الخصائص الظاهرية الوصفية للمثيرات وهناك صنف ثالث يعتمد على استنتاج مستويات العلاقات بين المثيرات واستنباطها.

8. البؤرة مقابل الفحص Focus Or Testing

يرتبط هذا البعد بالفروق الموجودة بين الأفراد في سعة الانتباه وشدته الأمر الذي يجعلهم يختلفون في مدى وضوح الخبرات التي تمر بهم، فالأفراد الذين يمكن وصفهم بأنهم متفحصون حقيقيون وممعنون النظر يتميزون بشدة التدقيق وتركيز الانتباه واتساع مداه حيث تنال التفاصيل اهتماماً كبيراً منهم (الأحمد، 2001 : 77).

9. الانطلاق مقابل التقييد Start Or Observance

يميل بعض الأفراد إلى تصنيف مواقف الحياة ومثيراتها المختلفة تصنيفاً مطلقاً وشمولياً بحيث يحيطون بالموقف المدرك من جميع جوانبه، في حين يفضل الآخر أن يتعامل مع المواقف والظروف المختلفة بطريقة قاصرة مقيدة تفتقر إلى الشمولية والتكامل والانطلاق ،وبطبيعة الحال فالموقف الواحد سواء أكان موقفا تعليميا أم اجتماعيا أم انفعاليا فإنه ينطوي على مثيرات ومتغيرات كثيرة وربما متناقضة، ويتمكن أصحاب الصنف الأول (المنطلقون) من تحمل المتناقضات والتكيف معها وحلها، في حين لا يتمكن أفراد الصنف الثاني من تحمل هذه التناقضات (الخولي، 2002 : 85) .

10. التزمت مقابل المرونة Committed To Flexibility

يتضمن الموقف المدرك على اختلافه أفكاراً جوهرية أساسية وأخرى ثانوية، وربما تكون الأخيرة أفكاراً مشتتة الانتباه، والتركيز على المثير الأصلي وأصحاب الضبط المرن يتميزون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بقدرتهم على فصل هذه المشتتات وعزلها عن الأفكار الجوهرية المهمة مما يحول دون تأثيراتها السلبية في إدراكها وتفكيرهم، وذلك بعكس ذوي الضبط المقيد أو المتزمتين فهؤلاء لا يحسنون التفريق بين المدركات والأفكار الأساسية من ناحية والأفكار الأخرى التي تحيط بها والتي يمكن أن تؤدي إلى تشتت الانتباه وتشويهه وبعثرته من ناحية أخرى

(الأحمد، 2001 : 8-9).

الأسلوب المعرفي واتخاذ القرار :

يتطلب اتخاذ القرار أو صنعه في الموقف سواء كان بسيطاً أم مركباً، استدعاء الفرد لخبرات سابقة أو استحضاره لهذه الخبرات أو المعلومات، ومن ثم تصنيفها أو تلخيصها أو استنباط العلاقات فيما بينها إلى آخر الأنشطة المعرفية، ولا شك أن الأسلوب المعرفي من المتغيرات النفسية المهمة تلك التي ترتبط بهذه العمليات المعرفية أو الأنشطة المعرفية على نحو ما.

ولذلك فإن أسلوب اتخاذ القرار يرتبط به ما يسمى التحفظ أو التطرف وكلاهما يرتبط ببُعد أو أبعاد للأساليب المعرفية، فعندما يكون الموقف معقداً فقد يميل الفرد (وفق أسلوبه المعرفي) إلى مواجهة هذا الموقف بالتحفظ أو ما نطلق عليه " كمون القرار " وقد يجازف الفرد بقرار اندفاعي لا يتلاءم مع المشكلة المعروضة أو الموقف المطروح، وهذا قد يتم وفق أسلوب معرفي مميز لهذا الفرد.

صنف كوبر سميث (Smith 1974) متخذي القرار إلى ثلاثة أنواع، الفرد الإيجابي: أي الذي يكون اتخاذه للقرار في ضوء تكامل إيجابي بين عوامل ذاتية وعوامل خارجية، وهناك الفرد السلبي الذاتي: أي الذي يكون مرجعه عوامل ذاتية فقط دون العوامل الخارجية عند اتخاذه للقرار، وهناك الفرد السلبي الخارجي: أي الذي يكون مرجعه عوامل خارجية فقط دون العوامل الذاتية عند اتخاذ القرار. وبذلك فإنه توجد علاقة بين الأنواع الثلاثة لمتخذي القرار وبُعد الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي كأسلوب معرفي، باعتبار أن العلاقة بين العوامل الذاتية والعوامل البيئية هي محور هذا التصنيف، وهي في ذات الوقت عامل من العوامل الهامة لاتجاه الإنسان نحو الاستقلال عن المجال أو الاعتماد عليه كأسلوب معرفي (الفرماوي، 2009 : 117).

تستنتج الباحثة من خلال العرض السابق لتعريفات الأساليب المعرفية المختلفة والشاملة، وكذلك لعرض الخصائص المميزة للأساليب المعرفية إلى أن الأساليب المعرفية تبحث في معرفة الفروق الفردية في كثير من العمليات المعرفية (الإدراك، التفكير، التعلم. ...الخ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك من الأفضل أن نهتم بتحليل الأسس السيكولوجية للمعرفة دون الدخول في تفاصيل الأساس الفسيولوجي للعمليات المعرفية، ومن ثم يمكن فهم المعرفة الإنسانية بشكل أفضل في ضوء الأسس والإجراءات التي يعتمد عليها اتجاه تكوين وتناول المعلومات في تفسير النشاط المعرفي.

وبعد عرض أنواع الأساليب المعرفية وأبعادها المختلفة لاحظت الباحثة أن جميع هذه الأساليب يمكنها أن تظهر الفروق الفردية بين الأفراد في المواقف المختلفة كما يمكن بواسطة هذه الأساليب قياس أبعاد مختلفة في الشخصية، وكذلك يمكن إدراك كيفية فهم الفرد للمعلومات والمفاهيم ولتجسيد هذه المفاهيم على هيئة أداء وسلوك قام العلماء والباحثون بإعداد اختبارات ومقاييس متنوعة لقياس وتحديد الأساليب المعرفية لدى الأفراد لذلك ستقوم الباحثة بتناول أهم بُعد وهذا البُعد شائع الاستخدام، حيث ستستخدم الباحثة في دراستها الحالية بُعد من الأبعاد المعرفية والذي يطلق عليه الاستقلال الإدراكي المتمثل في (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي) كما سيتم عرضه في السياق الآتي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الاستقلال الإدراكي

الاستقلال / الاعتماد عن المجال الإدراكي

يعد بُعد الاستقلال في مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي واحداً من أهم وأكثر الأساليب المعرفية استخداماً في مجالات علم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى لذلك فقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية وتصنيفاتها و- على حد علم الباحثة – أن أغلب الدراسات تناولت أسلوب الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكي حيث يعتبر من أكثر الأساليب المعرفية استخداماً، كذلك يعتبر أول أسلوب معرفي يستخدم في البحوث والدراسات العربية.

يهتم هذا الأسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، أي يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي، فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الإدراك، يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكون مهماً، في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة لها (محسن، ب ت : 559)

فإن الاستقلال الإدراكي أحد الخصائص التي يتمايز فيها الأشخاص من حيث إدراكهم للأشياء الموجودة في مجال إدراكهم، ولذلك فإن الأفراد: إما أن يدركوا الشيء معتمدين في ذلك على ما يحيط به من عناصر وتفاصيل وهؤلاء يطلق عليهم معتمدون على المجال في إدراكهم، وإما أن يدركوا الشيء منفصلين به عما يحيط به من عناصر وتفاصيل وضوضاء إدراكية وهؤلاء يطلق عليهم مستقلون عن المجال في إدراكهم (الشربيني، 1992 : 273)

مفهوم الاستقلال الإدراكي :

يعرفه الشرقاوي: أنه يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، أي يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي (الشرقاوي، 1995 : 32) وهذا التعريف الذي تتبناه الباحثة.

ويؤكد جريكو وماك لونج (Greco and Mc lung، 1979) من خلال دراستهم على الاستقلال الإدراكي أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل فقرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معلوماتية عن سياقها بسهولة كبيرة، وعلى معايشة أجسامهم ككيانات كلية منفصلة عن بيئتهم الخارجية كما أنهم يكونون أكثر وضوحاً وموضوعية عن الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي (العمري، 2007 : 17).

الاستقلال الإدراكي كما حدده وتكن وزملاؤه:

وهو مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال، في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه.

ويقصد بالفرد المعتمد على المجال:

هو ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة، ويطلق على هؤلاء الأفراد بذوي النمط الكلي.

ويرى جيلفورد (1980) :- أن هذا الأسلوب يعبر عن استعداد الفرد لعمل أي تعديل أو تغيير في المعلومات التي توجد في المجال الإدراكي لكل فرد.

أما الفرد المستقل عن المجال يقصد به :

هو ذلك الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصلاً عما يحيط به من عناصر أخرى، وهنا يستطيع أن يحلل المجال المركب، ويطلق على هؤلاء الأفراد بذوي النمط التحليلي.

وهذا الأسلوب يميز بين الأفراد القادرين على التعامل مع العناصر ذات العلاقة بالموقف بشكل منفصل عن المجال الإدراكي وتمييز الصورة عن الخلفية حيث يسمى هؤلاء الأفراد مستقلون عن المجال، أما الأفراد الذين لا يستطيعون التعامل مع الموضوع المدرك بصورة مستقلة عن العناصر المتصلة بالموقف فهم الأفراد المعتمدين على المجال. (العتوم 2004 : 303)

هناك أبحاث كثيرة قامت بدراسة الفروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي، وذلك بالنسبة لسلوك التوجه نحو المهنة، في مقابل سلوك التوجه الاجتماعي، بالإضافة إلى دراسة الأفراد الذين لديهم ارتباط مرتفع بالمهمة التي يقومون بأدائها، والأفراد الذين لديهم ارتباط مرتفع بالأفراد الآخرين والذين ينتفعون بنتائج أدائهم للمهمة التي يؤدونها، كما هدفت أبحاث أخرى إلى دراسة الفروق بين هؤلاء الأفراد في سلوك أداء المهمة في مقابل سلوك العلاقة بين الأفراد الآخرين المنتفعين بأداء هذه المهمة (الخولي، 2002 : 25).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اتضح من هذه الدراسات أن هناك ثلاث أنماط مختلفة للشخصية هي:

النمط الأول: الأفراد الذين يتصفون بخصائص تتميز بالخضوع ونكران الذات، والقابلية للتأثر بالآخرين، والثرثرة، وضعف السيطرة.

النمط الثاني: الأفراد الذين يتصفون بخصائص لها سمات ايجابية أو سلبية مثل الصداقة، والنضج الاجتماعي، والاستعداد العدواني، والاستعداد للإنصات للآخرين، بالإضافة إلى عدم النضج الاجتماعي، وعدم الاستعداد للموافقة للآخرين.

النمط الثالث: الأفراد الذين يتميزون بخصائص التوجه للمهمة في مقابل التوجه الاجتماعي، وقد اتضح أن المعتمدين على المجال أكثر ارتباطاً بالتوجه نحو المهمة، بينما المستقلون كانوا أكثر ميلا للخضوع في هذه المواقف الطبيعية وقد اتصف المعتمد بناءً على ذلك بأنه أكثر هدوءاً بينما المستقل سريع الغضب والتمرد، وأن المعتمد يكون متروياً وعاطفي وأكثر حساسية وذكاءً، وأقدر على حل المشكلة كما أن المستقل عن المجال كان أكثر فردية، ورفضاً للمسايرة الاجتماعية وتزداد مخاوفه من التفاعل بين أعضاء الجماعة التي يشارك فيها، بينما المعتمد على المجال أكثر تخوفاً من العزلة، هذا ويتصف المستقل بأنه أكثر بنائية وميلاً لعدم الغموض، وأكثر تلقائية في التوجه للبيئة (الخولي، 2002 : 83).

وعلى ضوء ذلك فقد أكدت الدراسات الحديثة أن الاعتماد على الإطار المرجعي الخارجي يرتبط بالتحول نحو توجه الناس، وهذا التحول نحو توجه الناس يمكن أن يؤثر على جاذبية الأفراد ذوي الاعتماد على المجال، وذوي الاستقلال عن المجال على التوالي، فقد اتضح أن الأفراد المعتمدين على المجال يستغلون المدلولات الاجتماعية استغلالاً كبيراً في المواقف الغامضة، وذلك أكثر من الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي، هذا ولا يعني ذلك الثنائية في تصنيف الأفراد تبعاً لأسلوبهم المعرفي وإنما هذا التصنيف هو توزيع على متصل يرتبط بكل قطب من قطبيه سمات وخصائص معينة ترتبط بأنواع التفضيل الاجتماعي، بل والتفضيل العلمي والمهني أيضاً.

التطور التاريخي لدراسة الاستقلال الإدراكي:

لقد بدأ البحث في هذا الأسلوب مع عالم النفس witkin وزملائه منذ أكثر من خمسين عاماً مضت، وقد أعد مقياساً لتقييم الأفراد منذ عام (1949) وبذلك وفر قدراً كبيراً من المعلومات الخاصة بهذا الأسلوب. (بلدية، 2006 : 56)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان البحث في بداية الأمر حول إدراك الحيز أو المجال البصري لمجموعة من الأفراد من خلال تأديتهم لعددٍ من المهام شكلت فيما بعد الملامح الرئيسية لمقياس الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية الذي يستخدم خصيصاً لتقدير هذا الأسلوب المعرفي حيث كان على الفرد في أحد المهام أن يعدل عصا ترى داخل إطار مستطيل يميل كل منهما عن الخط العمودي الحقيقي على أن تبدو لهذا الفرد العمومية، وقد سميت هذه المهمة باختبار العصا والإطار road and frame test ويرمز لها بالرمز (R.F.T).

وفي مهمة أخرى كان على الفرد أن يعدل ميل كرسي يجلس عليه إلى الوضع العمودي الحقيقي أثناء رؤيته لحجرة صغيرة ومائلة بالنسبة له، وأصبحت هذه المهمة ممثلة في اختيار تعديل وضع الجسم Body Adjustment ويرمز لها بالرمز (B.A.T)

(الخولي، 2002 : 69)

وكان هدف هذه الاختبارات الأدائية هو اختبار قدرة الفرد على الوصول إلى الإدراك الصحيح بتجاهله للسياقات المتداخلة وقد استخلص أن الفروق الفردية في درجات هذه الاختبارات كانت ثابتة نسبياً عبر الزمن (بلدية، 2006 : 56).

وبذلك فقد استخلص " وتكن witken " عند تطبيق هذه الاختبارات الأدائية على مجموعةٍ من الأفراد، أن الفروق الفردية في درجات هذه الاختبارات كانت ثابتة نسبياً عبر الزمن وقد كانت الملامح الرئيسية لهذه المهام تهدف على أن يصل الفرد إلى الإدراك الصحيح، يطلق عليهم بأنهم مستقلون عن المجال الإدراكي field independent ويرمز لهم بالرمز (F.I) ويقال عنهم أنهم يبحثون عن المعلومات المتمايزة ذات الأجزاء المتداخلة، كما أوضح " وتكن witken " أن هناك البعض الآخر من الأفراد الذين لا تكون لديهم القدرة على عزل فقرات المعلومات عن سياقها، وأطلق على هؤلاء الأفراد بأنهم معتمدون على المجال الإدراكي fild dependent ويرمز له بالرمز (f. d) (الخولي، 2002 : 72)

ومن ثم استنتج وتكن witken وزملائه (1954) أن أسلوب الاستقلال في مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي كان من الوجهة السيكولوجية له خصائص مرتبطة بتكوين الفرد، كما وجد أن هذا مفيد جداً في فهم النواحي النفسية والإدراكية، وأيضاً نواحي الشخصية والاجتماعية في تعامل الفرد مع المواقف الحياتية المختلفة. (الفرماوي، 1994 : 89)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقلال الإدراكي ونظرية التمايز النفسي :

وقد نال أسلوب (الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكي) بالذات الكثير من المناقشة في إطار مفهوم التمايز في دراسات وتكن witken وهو النظر في الأساس لهذا الأسلوب والذي قصد من خلاله وصف الأشخاص الذين لا يستطيعون إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل للمجال، أي يغلب على إدراكاتهم الاتجاه الكلي أو الشمولي، وبهذا تظل أجزاء الأرضية بالنسبة لهم غير واضحة وهذا هو الشخص الذي أسموه بالمعتمد على المجال field dependent أو المستقل عن المجال field independent فإنه الشخص الذي يستطيع أن يدرك الموضوع في عزله عما يحيط به من عناصر أخرى،أي قادر على تحليل المجال المركب ويتضح من ذلك أن أسلوب (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي)يتعلق ببُعدي التحليل مقابل الكلي أو الشمولي (الفرماوي،1994 :69).

من خلال الاختبارات الأدائية التي كانت تضمن مهام إدراكية تساءل " وتكن witkin (1948) لماذا يتمكن الأفراد من النجاح في تحديد وضع التعامد بسرعة ودقة، ولماذا يفشل البعض الآخر ؟ وقد اتضح من الدراسات العديدة التي قام بها الاتساق الذاتي الثابت نسبياً للأفراد وأصبح ينظر إلى مفهوم (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي) على أن بعض الأفراد يستخدمون الألمعات الجسمية المتمثلة في بعض الوظائف الفسيولوجية المسئولة عن الأحاسيس الحركية، وتأثير الجاذبية على الجسم كمرجع يُعتمد عليه في طريقة الإدراك، وفي المقابل هناك الأفراد يميلون إلى الخضوع لسيطرة عناصر المجال البصري كمرجع في الإدراك للتعامد والتوجه في الفراغ. (الشرقاوي، 1987 : 71)

وهكذا أصبحت الفروق الفردية تتمثل في سهولة أو صعوبة عزل المدرك عن المجال الإدراكي، أو التغلب على السياق المتضمن في المجال، ومنه توجهت الدراسات إلى البحث في القدرة على مقاومة تضمين السياق الذي يحتوي على المجال الإدراك، وتلخصت هذه الدراسات في موضوعين:

الأول: دراسة العلاقة بين القدرة عل مقاومة التضمين في الإدراك، والقدرة على مقاومة التضمين في الوظيفة العقلية.

الثاني: دراسة العلاقة بين القدرة على مقاومة التضمين في الإدراك والقدرة البنائية.

وقد تناولت دراسات الموضوع الأول القدرة على رؤية الأفراد للجزء المعزول عن السياق بالتمثيل الرمزي، فالأفراد الذين يتصفون بالاعتماد على المجال يجدون صعوبة في الوصول لحل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المهام، والتي تعتمد على وجود عنصر مستقل خارج السياق، ويعاد استخدامه في سياق مختلف، وقد توصلت هذه الدراسات إلى انخفاض أو ارتفاع قدرة الفرد على مقاومة تضمين العنصر المستقل داخل السياق أو القدرة التحليلية التي تظهر في سلوك الفرد عبر إدراكه للأنشطة العقلية التي يقوم بأدائها (بلدية، 2006 : 58).

وقد استُنتج أن أسلوب الاستقلال في مقابل الاعتماد المجالي يـــرتبط من الناحية السيكولوجية بتكوين الفرد، كما أنـــه مفيد جداً فـــي فهم النواحي النفسيـــة والإدراكية وأيضاً علاقته ببعض الأبعاد النفسية التي تتضمـــن الشخصية بما فيها من ضوابط ودفاعات ومفهوم الذات والجسم وهذا ما جعل witkin يضع نظرية كان الأساس فيها هو التمايز في التوظيف الإدراكي والعقلي. (الطهراوي،1997 : 45)

ويذكر (الخولي، 2002 : 73) الجوانب التالية للتمايز النفسي وهي:

1- بُعد الوضوح الشمولي Articulate Global.

2- بُعد وضوح مفهوم الجسم Articulate of body concept .

3- بُعد الإحساس بالهوية المفصلة The sense of separate.

4- بُعد تخصيص الأبنية الدفاعية The specialization of defense structures.

وقد أدى هذا العمل الواسع في هذا الأسلوب وعلاقته بجميع جوانب الشخصية إلى تعديل نظرية التمايز النفسي لتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية كما سيوضح فيما بَعد:

1. فصل الوظائف النفسية Segregation of psychological function :

تشمل هذه الوظيفة مفهوم الجسم وبعض الميكانيزمات الدفاعية، فالأشخاص المستقلون عن المجال يكون مفهوم الجسم عندهم أكثر وضوحاً كما أنهم يستخدمون دفاعات متخصصة مثل الإسقاط، أما المعتمدون على المجال فإنهم يستخدمون دفاعات أقل تخصصية مثل: الإنكار، الكبت، إضافة إلى ذلك أن المستقلين عن المجال يتميزون بمزيد من الدافعية، وأن كل من برلمان وكولمن (Berlman ,Colman, 1990) أوضحوا أن المستقلين عن المجال يتميزون بأساليب الدفع الفكرية في حين يتميز المعتمدون على المجال بأسلوب الدفاع القائمة على الكبت وعدم مواجهة الواقع. (الفرماوي، 1994 : 54)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي أوضحت الدراسات أن ميكانيزمات الدفاع هي التي تساعد في تحديد مضمون خبرة الفرد، أي أنها تحدد المعلومات أو الخبرات التي يُسمح لها بالدخول في الحيز الإدراكي للفرد، وعلى ذلك فإنها تحدد أي المعلومات التي يقترب منها الفرد أو التي يبتعد عنها، وعلى ضوء ذلك فإنه يتوقع أن الفرد ذو الاعتماد على المجال يكون من السهل تشتيت انتباهه عن طريق المثيرات الخارجية، أما الفرد ذو الاستقلال على المجال والذي يعتمد على ذاته، وتركيز نشاطه حول تحقيق الهدف، فإنه يصعب تشتيت انتباهه لأنه يهتم بالتفاصيل المكونة للموقف موضوع الهدف. (بلدية، 2006 : 59)

2. **فصل الوظائف العصبية والبدنية Segregation of neuron physical function :**

النسبة لهذا البُعد فإن نظرية التمايز النفسي توضح أن التمايز الظاهر في التوظيف النفسي لابد وأن يظهر في التوظيف العصبي والفسيولوجي، ويعتبر لحاء المخ هو مركز الفصل في كل من نصفي كرة المخ، وعليه فإن الفرد الأكثر تمايزاً والذي يظهر مزيداً من التخصص في الوظائف العصبية والفسيولوجية يختلف عن الفرد الأقل تمايزاً، فأداء الأفراد المستقلين مجالياً أفضل في أحد نصفي كرة المخ عنه بالنسبة للنصف الآخر في مهام معينة.

(الخولي، 2002 : 75)

فصل الذات – اللاذات Segregation of self – monself :

يبدأ هذا المكون في العمل عندما يصبح الفرد على وعي بالتمايز بين العواطف والرغبات الخاصة، وتلك التي تخص الأخرين أي أن الفرد الذي يتصف بالتمايز النفسي بشكل مرتفع هو الفرد الذي يقدر أن يعزل ذاته عن ذات الآخرين، فهو يعتمد في تمييزه لنفسه على إدراكه لهذه الذات، بحيث تصبح هي المرجع في هذا التمايز، فهي تتصف بالاستقلالية في علاقاتها الاجتماعية في حين أن الفرد حينما يدرك ذاته بدرجة ضعيفة، فهو لا يتمكن من أن يدرك ذاته منفصلة عن الآخرين وهذا يدفعه للاعتماد على الإطار المرجعي الخارجي لانخفاض وضوح مرجعه الداخلي (بلدية، 2006 : 60).

ومنه فإن التمايز النفسي بين الأفراد المستقلين والمعتمدين مجالياً يتوضح في درجة اعتماد الفرد على أي من الأطر المرجعية الداخلية (الذات) أو الخارجية (اللاذات) ويتضح بأن الاعتماد على الأطر المرجعية الخارجية يرتبط بالتحول نحو توجه الآخرين، وهذا التحول يمكن أن يؤثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على جاذبية الأفراد ذوي الاعتماد على المجال وكذلك الأفراد المستقلين مجالياً، حيث أن المعتمدين على المجال يستغلون المدلولات الاجتماعية استغلالاً كبيراً في المواقف الغامضة أكبر من المستقلين عن المجال (Sabatelli, 1983; 193).

خصائص الأفراد ذوي الاستقلال الإدراكي:

يعتبر الاستقلال الإدراكي (الاعتماد /الاستقلال عن المجال الإدراكي) سمة نفسية خاصة بالمجال الإدراكي تشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع، وما يتصل به من تفاصيل ولهؤلاء الأفراد بعض الخصائص وهي كما يلي:

خصائص المستقلين عن المجال الإدراكي:

يرى طلعت الحامولي (1997 : 480) أن المستقلين عن المجال يتسمون بعدة سمات منها :-

1- يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية، كما أنهم يدركون أجزاؤه كعناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، فهم أكثر قدرة على تحليل المواقف المعرفية وإعادة بنائها بطريقة جديدة.

2- يتسمون بالقدرة على تمييز الذات عن الآخرين.

3- يدرك التناقضات والتباينات في المواقف المختلفة والتغلب على ما قد يعوق مسيرته المعرفية له أسلوبه المفضل ومعياره المميز في تفاعله مع البيئة الخارجية المحيطة به.

4- يعتمد على ذاته كإطار مرجعي في مواجهة المواقف والمشكلات.

5- يميل إلى التفرد والتشدد والانعزالية عن الآخرين.

6- سريع الغضب والفرد يثق في قدراته المعرفية ويتحمل الغموض.

7- يمتلك القدرة على أداء العمليات المعرفية بصورة تدل على تمكنه.

8- يتجه نحو القيم الفردية الخاصة بالعمل مثل الكفاية والاستقلال والتمييز والانجاز ولا يهتم بالتعابير الانفعالية على وجوه الآخرين.

9- لا تعنيهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية بقدر كبير ولا يهتمون بآراء الغير.

10- يفضلون الأعمال التقنية ذات الأداء الفردي (الحامولي، 1997 : 480).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص المعتمدين على المجال:

المعتمدون يدركون عناصر المجال بطريقة كلية شاملة تعتمد على تنظيم المجال، وهم يتسمون ببعض السمات النفسية والاجتماعية، فهم :-

1- أقل قدرة من المستقلين على تنظيم وتجهيز المعلومات المرتبطة بالمهام ذات الطبيعة المعرفية.

2- لا يستطيعون تمييز ذواته عن الآخرين، فالبيئة الخارجية هي إطارهم المرجعي.

3- يوجهون سلوكهم بالطريقة التي تجد قبولاً من المحيطين بهم.

4- لا يمكنهم إدراك المواقف المعقدة معرفياً وما قد تحتويه من تناقضات مما يعوق مسيرتهم المعرفية.

5- يميلون إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويستمدون ذواتهم من ذوات الآخرين والآخرون بالنسبة لهم هم المرجع.

6- يفضلون الأعمال والمهن ذات الطبيعة الاجتماعية فهم يميلون إلى كل ما هو اجتماعي وينفرون من كل ما هو فردي.

7- يتميزون بالهدوء والعاطفية والود الاجتماعي والتفهم للآخرين.

8- يمتلكون مهارات التفاعل الاجتماعي ولا يرغبون في تغيير المجتمع.

9- لا يميلون إلى الأفكار والأسس المجردة.

10- تفضيل المهن التي تتطلب العمل الجماعي (العتوم، 2010: 304).

فالأفراد المعتمدين على المجال يعتمد إدراكهم على تنظيم المجال بما فيه من عناصر أو مكونات تؤدي دور المراجع الخارجية بينما الأفراد المستقلين عن المجال يستفيدون من المعلومات الصادرة من الإحساسات الداخلية التي تكون بمثابة مراجع أساسية ومنه فإن أسلوب الاستقلال الإدراكي (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي) يفيد في فهم النواحي النفسية والاجتماعية، كذلك ولا يقتصر على النواحي المعرفية، حيث ان له ملامح ترتبط بتكوين شخصية الفرد فالاختلاف في الأسلوب المعرفي يرافقه أيضاً اختلاف في كيفية إشباع الحاجات وتكوين وتقوية الاتجاهات الخاصة بكل فرد، وهذا ما جعل الدراسات تتجه إلى تناول نمو الوظيفة الاستقلالية ومدى ارتباط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نمو هذه الوظيفة بالمراحل العمرية المختلفة فضلاً عن خصائصها في الدراسات غير الثقافية (بلدية، 2006 : 62).

ويوضح شاد (shade 1982) أن ما يميز (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي) هو مدى قدرة الفرد على عزل جزء من المجال الإدراكي المحيط به، واستخدام هذا الجزء في سياقات أخرى مختلفة، فالأفراد المستقلون عن المجال الإدراكي يستطيعون عزل عنصر من المجال الإدراكي ثم إعادة تنظيم المجال مرةً أخرى، في حين يواجه الأفراد المعتمدون على المجال صعوبة في عزل جزء من المجال الإدراكي المحيط بهم ويكون اعتمادهم على المجال ككل.

ويرجع الفضل إلى وتكن witkin وزملائه في الاهتمام بهذا الأسلوب حيث لاحظ أن هناك بعض الأفراد لا يستطيعون إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال (global) بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة وهم المعتمدون، أما الفرد المستقل عن المجال لديه القدرة على أن يحلل المجال المركب (analytic) (سليمان، 1989 : 384).

وعلى ضوء ما سبق فإن الاستقلال الإدراكي يعتبر أسلوب حياة له وجود فعلي في سلوك الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة، وأن تحديد ذلك في مواقف فعلية حياتية هو نوعاً من الصدق لهذا الأسلوب، ويؤكد وتكن witken وزملائه (1981) بأن أسلوب الاستقلال عن المجال لدى الأفراد ليس دليلاً على أنهم أكثر ذكاءً أو أكثر قدرةً، باعتبار أن هذا الأسلوب يعبر عن طريقة الفرد في الاقتراب من الهدف، فإذا كان الهدف هو تحقيق علاقات اجتماعية ناضجة، أو أن يصل الفرد إلى أن يعمل مع جماعة، أو يقوم بخدمة هذه الجماعة، فسوف يكون الفرد الذي يتميز بالاعتماد على المجال هو الأكثر نجاحاً من الفرد ذوي أسلوب الاستقلال عن المجال، بينما نجد أن المستقل إدراكياً سوف يتمتع بنجاح أفضل في المجالات المعملية غير الاجتماعية، والتي تتطلب الارتباط بالمهام المحددة، والتي تتميز ببُعدها عن تأثير المجال الخارجي. (الخولي، 2002 :82)

قياس أسلوب الاستقلال الإدراكي:

ولقياس حالة الفرد بالنسبة لهذا الأسلوب، كان أولها الموقف التجريبي الذي يعرف باسم تعديل الجسم بهدف معرفة كيفية إدراك الفرد لموضوع جسمه في الفراغ، حيث يجلس الفرد على الكرسي داخل غرفة صغيرة مائلة ويطلب منه أن يعدل جسمه في اتجاه رأسي بينما تبقى الحجرة الصغيرة في وضعها المائل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد محسن أن الأشخاص المعتمدين يقومون بتعديل وضع الجسم في اتجاه الحجرة، أما الأشخاص الذين يتميزون بالاستقلال فيعملون على تعديل وضع الجسم بحيث يصبح في وضع رأسي دون اعتبار لدرجة ميل الحجرة الصغيرة، وقد وجدت فروق مشابهة في موقف تجريبي آخر يعرف باختبار المؤشر والإطار وفيه يجلس الشخص في حجرة مظلمة كلياً في مواجهة إطار مربع مضيء مائل، بداخل مؤشر مضيء مائل أيضاً، ويطلب من الشخص تعديل وضع المؤشر باتجاه رأسي بينما يبقى الإطار في وضعه المائل، وقد كشفت النتائج أن المعتمدين يميلون إلى وضع المؤشر في اتجاه زوايا الإطار كأساس في تحديد الوضع الرأسي للمؤشر بينما يحرك المستقلون المؤشر بحيث يكون في الوضع الرأسي أو قريباً منه بدون اعتبار درجة ميل الإطار (الشرقاوي، 1992 : 203- 245).

ولتحديد الأساليب المعرفية الإدراكية قام وتكن witken وزملاؤه بتصميم مجموعة اختبارات لقياس قدرة الفرد على أن يحتفظ في إدراكه بالموضوع أو الموقف المدرك متميزاً عن باقي المجال الذي يدرك في إطاره وهي :

أولاً :- اختبار المؤشر والإطار Road And Frame Test(R.F.T):

وهو عبارة عن مؤشر مضيء يتحرك داخل إطار يمثل مربعاً مضيئاً أيضاً والمؤشر قابل للحركة مع عقارب الساعة أو ضدها، مع إمكانية التحكم في جعل الإطار مائلا أو معتدلاً، ويتطلب الأداء من الفحوص على هذه المهمة تحديد ما إذا كان قادراً على جعل المؤشر في وضع رأسي في الحال الذي يكون فيه الإطار مائلاً ويتم هذا الموقف الاختباري في حجرة مظلمة لا يرى فيها المفحوص إلا عناصر هذا المجال.

وقد ظهرت في بحوث " وتكن witken "وزملائه فروق في الأداء على هذا الموقف الاختباري بين المفحوصين، فالمعتمدون على المجال يميلون إلى ضبط المؤشر في اتجاه ميل الإطار المضيء، وهم في ذلك قد اعتمدوا في إدراكهم على اتجاه زوايا الإطار وعلاقتها بما يجب أن يكون عليه المؤشر من وضع، أما المستقلون عن المجال فيميلون إلى ضبط المؤشر أو تحريكه في اتجاه رأسي أو مقترب من الوضع الرأسي دونما اعتبار لاتجاه ميل الإطار المضيء،وهم يعتمدون في إدراكهم في هذه الحالة على عوامل ذاتية وليست مجاليه أو منتمية إلى المجال (الفرماوي، 1994 : 71).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:- اختبار تعديل الجسم Body Adjustment Test (B.A.T):

وفي هذا الموقف يجلس الفرد على كرسي داخل حجرة صغيرة مائلة ويطلب منه أن يعدل من وضع جسمه في اتجاه رأسي، بينما تبقى الحجرة الصغيرة في وضعها المائل، وقد تبين من هذا الموقف أن الأفراد اللذين يتميزون بالاعتماد على المجال الإدراكي يقومون بتعديل وضع الجسم في اتجاه ميل الحجرة معتمدين في ذلك على المجال المرئي المحيط والذي يستخدم بمثابة مرجع أساسي في تحديد وضع الجسم، أما الأفراد اللذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الإدراكي فإنهم يستطيعون تعديل وضع الجسم بحيث يصبح في وضع رأسي بدون اعتبار لدرجة ميل الحجرة الصغيرة، معتمدين في ذلك على الخبرات والمعلومات الناتجة عن الإحساسات الدخيلة كمراجع أساسية في إدراك الموقف (الخولي، 2002 : 52).

ثالثاً :- اختبار الغرفة الدوارة The Rotating Room Test(R.R.T):

يتكون هذا الاختبار من غرفة يتوسطها عمود مركب عليه ذراع معدنية، وفي نهاية الغرفة يوجد كرسي يجلس عليه المفحوص أثناء أدائه للتجربة، ويتحكم الفاحص في هذه الذراع بحيث يجعلها تدور في حركة دائرية حول المحور، وأيضاً يتحكم في جعل الغرفة تدور حول المفحوص مع تثبيته، وفي أثناء دوران المفحوص تكون الغرفة مائلة، وسوف نلاحظ أن المفحوص إما يميل في اتجاه عمودي بالنسبة للغرفة المائلة، وإما أن يعمل على جعل جسمه مستقيماً بشكل حقيقي، مع استبعاد الأثر القوي على الجسم من الدوران.

ويشير وتكن (1981) إلى النتيجة التي توصل إليها نيلسون وزملاؤه nelson(1972) بأن المعتمدون على المجال الإدراكي أظهروا خداعاً بصرياً أكثر اتساعاً من المستقلين عن المجال، وذلك عندما يدور المجال البصري حولهم، بينما كان المستقلون عن المجال أكثر خداعاً بصرياً من المعتمدين على المجال الإدراكي عندما يدورون حول أنفسهم

(الخولي، 2002 : 92).

رابعاً: - اختبار الأشكال المتداخلة (Overlapping Forms Test) (O. F. T):

أعد هذا الاختبار في الأصل "جينر"(gainer،197 4) لقياس أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال، وقام الخولي عام (2000) بإعادة بنائه ليلاءم تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية في البيئة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى ضوء هذا الاختبار فإن أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي يشير إلى الفروق الفردية في القدرة على عزل الموضوع المدرك عما يتداخل معه من الموضوعات الأخرى، أو التي تتداخل مع المدرك المراد انتزاعه من المجال الإدراكي ككل

(الفرماوي، 2009 : 78)

ويتكون اختبار الأشكال المتداخلة من قسمين، ويتطلب الأداء على كل قسم خمسة دقائق، وكل من هذين القسمين عبارة عن سبع فقرات متدرجة الصعوبة، كما يعتبر القسم الثاني مكافئ للقسم الأول من الاختبار ويسبق هذين القسمين مثالاً للتدريب وذلك لكي يقوم الفاحص بتدريب المفحوصين على الأداء في الاختبار، وكل فقرة من فقرات هذين القسمين عبارة عن عدة أشكال متداخلة لحيوانات وطيور مألوفة لدى المفحوصين، كما يوجد أسفل كل فقرة جملة توضح أن يقوم المفحوص بتعيين شكل معين بين عدة أشكال توجد في الصفحتين الأخيرتين، حيث يوجد بهما أشكال فردية لهذه الحيوانات أو الطيور، وعلى كل مفحوص أن يقوم باكتشافها وتعيين حدودها بالقلم في الأشكال المتداخلة، وقد روعي في تنظيم الاختبار ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل الفردي، والأشكال المتداخلة في وقت واحد. (الخولي، 2002 : 94-95)

خامساً: - اختبار الأشكال المختفية (h.f.t) The Hidden Figures Test :

قام الخولي عام (2002) بإعداد هذا الاختبار حتى يتلاءم مع تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية، وليكون صورة مكافئة للاختبار السابق وهذا الاختبار يتكون من قسمين، ويتطلب الأداء على كل قسم ثلاثة دقائق، وكل من هذين القسمين عبارة عن خمسة فقرات متدرجة الصعوبة، هذا ويعتبر القسم الأول مكافئ للقسم الثاني من الاختبار، ويسبق هذين القسمين مجموعة من الأمثلة لتدريب المفحوصين على الأداء في الاختبار (الخولي، 2002: 213).

وكل فقرة من فقرات القسمين عبارة عن ثلاثة أشكال لحيوانات أو طيور(في القسم الأول)، وأربعة أشكال لحيوانات أو طيور أخرى (في القسم الثاني)، وهذه الأشكال توجد في صور منفردة بعيدةً عن بعضها في أعلى الصفحة - حيث أن كل فقرة توجد في صفحة منفردة خاصة بها - ويوجد في أسفل الصفحة الثلاثة أشكال اللواتي يتواجدن في أعلى الصفحة، ولكنهما متداخلان، هذا ويوجد شكلاً واحداً فقط هو الذي يكون كاملاً ومتطابقاً مع أحد الأشكال الموجودة في أعلى الصفحة، أما بقية الأشكال المتداخلة فتكون ناقصة وغير مكتملة، وعلى المفحوص أن يحدد الشكل الكامل في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشكال المتداخلة والذي يتطابق مع أحد الأشكال في أعلى الصفحة وهذا التحديد يتم بالإشارة بواسطة قلم الرصاص على الشكل المعني في أعلى الصفحة. (الفرماوي، 2002: 96)

سادساً :-اختبار الأشكال المتضمنة The Embedded Figures Test (E.F.T:

يعتبر هذا الاختبار هو الأكثر انتشاراً، حيث أنه اختبار ورقة وقلم، وله صورة جمعية وأخرى فردية، مما ساعد على كثرة وتعدد الدراسات التي تناولته، وتعتمد فكرة هذا الاختبار على تفضيل الفرد للنظر للأشكال المعقدة على أنها وحدة واحدة، كما أنه يجد صعوبة في استخدام أو عزل الشكل البسيط الذي يكون مطموراً داخل كل شكل من الأشكال المركبة أو المعقدة، ولذلك فقد سمي هذا الاختبار باختبار الأشكال المطمورة أو المتضمنة، حيث تتداخل تفاصيل الشكل البسيط مع التفاصيل الأخرى والأكثر انتشاراً في الشكل المعقد، هذا ويحتاج تطبيق هذا الاختبار إلى زمن أكبر من الزمن اللازم لتطبيقه حتى يكتشف المفحوص حدود الشكل البسيط داخل الشكل المعقد، وقد لا يكتشفه تماماً بمفرده، بينما نجد مفحوص آخر يمكنه أن يكتشف بسهولة وسرعة معظم الأشكال البسيطة داخل الأشكال المعقدة وقبل الزمن المحدد للاختبار وهذا الفرد لديه من التمكن على تحديد وعزل الشكل البسيط، ويعتبر الفرد الأول معتمداً على المجال الإدراكي، بينما يعتبر الفرد الثاني مستقلاً عن المجال الإدراكي وعلى ضوء ذلك فالفرد المعتمد على المجال يميل إلى إدراك المجال في وحدة كلية، بينما الفرد المستقل عن المجال يتصف إدراكه للمجال بالوضوح، ويتمكن من عزل أجزائه عن بعضها. (الشرقاوي، 1995: 66)

وقد أعد هذا الاختبار في الأصل كل من أولتمان وراسكن ووتكن oltman- raskin and witken لقياس أسلوب الاستقلال الإدراكي (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي)، وقد قام كل من (أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ، 1977) بإعادة بنائه ليلاءم الطلاب والمراهقين والكبار في البيئة المصرية، ويتكون هذا الاختبار من ثلاثة أقسام هي كما يلي:

القسم الأول: وهو التدريب، ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص، ويتكون من سبع فقرات سهلة.

القسم الثاني: ويتكون من تسعة فقرات متدرجة الصعوبة.

القسم الثالث: وهو يتكون من تسعة فقرات متدرجة الصعوبة أيضاً، ويعتبر هذا القسم مكافئاً للقسم الثاني من الاختبار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكل فقرة من الفقرات في الأقسام الثلاثة عبارة عن شكل مركب أو معقد ويتضمن داخله شكلاً بسيطاً، ويطلب من المفحوص أن يعلم بقلم الرصاص على حدود الشكل البسيط الذي يوجد بداخل الشكل المعقد، وقد طبعت الأشكال البسيطة التي يطلب من المفحوص اكتشافها وتعيين حدودها على الصفحة الأخيرة من الاختبار، وروعي في تنظيم الاختبار ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط بالإضافة إلى الشكل المركب أو المعقد الذي يتضمنه في آنٍ واحد لكل قسم من أقسام الاختبار الثلاثة زمن محدد، وهو دقيقتان للقسم الأول وخمس دقائق للقسم الثاني بالإضافة إلى خمس دقائق أخرى للقسم الثالث (الفرماوي، 2002 : 92-93).

وهذا الاختبار هو المستخدم في الدراسة الحالية، والفكرة الأساسية في هذا الاختبار هي عرض أشكال هندسية بسيطة على الفرد في زمن محدد ثم عليه أن يخرج هذا الشكل من شكل معقد يتضمن الشكل البسيط الأول (oltman, etal, 1988 : 3).

يشير الشرقاوي (1992) إلى نتائج سلسلة من الدراسات حول تطبيقات الأسلوب المعتمد والمستقل وعلاقتها بعدد من المتغيرات ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

1- يتميز المستقلون عن المجال الإدراكي من الجنسين عن المعتمدين على المجال الإدراكي بالحصول على درجات أعلى في الميول الموسيقية، والميكانيكية، والحسابية، والفنية.

2- يتميز المعتمدون على المجال الإدراكي من الجنسين على المستقلين عن المجال الإدراكي بالحصول على درجات أعلى في الميل نحو الخدمة الاجتماعية للآخرين.

3- لا يوجد فروق بين المستقلين والمعتمدين عن المجال الإدراكي من الجنسين في مجالات الميول الإقناعية، والأدبية، والكتابية.

4- أن سمة الاعتماد على المجال أكثر ثباتاً عند الإناث منها عند الذكور حيث يعزى ذلك إلى عوامل التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية التي تشجع الاعتماد عند الإناث أكثر من الذكور.

5- الأشخاص الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الإدراكي يكون لديهم مستوى مرتفع من الطموح، أكثر بُعداً عن الآخرين، وأقل تقبلاً لذواتهم والآخرين مقارنةً بالأشخاص المعتمدين على المجال.

6- أن طلاب وطالبات التخصصات الرياضية والعلمية أكثر استقلالاً عن المجال الإدراكي من طلاب وطالبات التخصصات الإنسانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- الكشف عن وجود علاقة ايجابية بين درجات الاستقلال عن المجال الإدراكي ودرجات الميول المهنية للأفراد العاملين في مهن ذات الطابع العلمي والتقني مثل تدريس الرياضيات والهندسة والعمارة والطيران، كما كان هنالك علاقة ايجابية بين درجات الاعتماد على المجال الإدراكي ودرجات الميول المهنية للأفراد العاملين في مهن اجتماعية وإنسانية. (الشرقاوي، 1992 : 83)

يعتبر هذا الاختبار هو الأكثر انتشاراً واستخداماً وشيوعاً حيث يعرض على المفحوص شكل هندسي بسيط لفترة من الزمن، ثم يقدم له شكل هندسي معقد يتضمن في داخله الشكل البسيط الذي شاهده في المرة الأولى حيث يُطلب منه أن يستخرج الشكل الأول البسيط من خلال تحديد أبعاده بالقلم وقد طور عن هذا الاختبار نسخة معدلة تطبق بشكل جماعي عرفت باسم اختبار الأشكال المتضمنة الجماعي وتدل الدرجة المرتفعة في الاختبار على ميل الفرد نحو الاستقلال عن المجال الإدراكي في حين تدل الدرجة المنخفضة إلى ميله نحو الاعتماد على المجال الإدراكي.

(الشرقاوي، 1992 : 93) .

الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة:

وبعد أن استعرضت الباحثة مفهوم الاستقلال الإدراكي، ونظرية التمايز النفسي، وخصائص المستقلين، وطرق قياس الاستقلال الإدراكي، فماذا عن علاقة الاستقلال الإدراكي بالاتجاه نحو المخاطرة ؟...

إن من نافلة القول أن الاتجاه نحو المخاطرة يشكل اتجاهاً للفرد أو الجماعة نحو سلوك المخاطرة من أجل مواجهة المواقف الصعبة في الحياة والضاغطة التي يمر بها لذلك فكلما زادت الحاجة إلى الاتجاه نحو المخاطرة فإنه لابد وأن يزداد استقلال الفرد في إدراكه لطبيعة الموقف الضاغط والصعب الذي يتعرض له في حياته، وإذا كانت المخاطرة هي إحدى أهم الملكيات التي يحتاج فيها الفرد " المخاطر" لاتخاذ قرار حاسم في هذا الموقف فإن الاستقلال الإدراكي يحتاج من الفرد إلى أن يتخذ قراره في الموقف الذي يتعرض له من خلال إدراكه لطبيعة الموقف، وبذلك فإن الفرد أو الجماعة التي لديها استقلال إدراكي تكون أكثر ميلاً للاتجاه نحو المخاطرة أي أن الاستقلال الإدراكي يتأثر تأثراً كبيراً بمستوى الاتجاه نحو المخاطرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرى أن الفرد يتعامل مع موقف المخاطرة بناءً على عالمه الخاص به أي خصائصه النفسية المميزة له، كما أنه يدرك موقف المخاطرة كما يخبره ويدركه، فالفرد يدرك المكاسب والخسائر وعناصر المواقف المختلفة إدراكاً خاصاً به.

ومن هنا فإن المسعف كما أنه يدرك موقف المخاطرة إدراكاً خاصاً به، يدركه أيضاً ككل منظم، وليس كمفردات مستقلة عن بعضها، فهو لا يدرك خصائصه النفسية بمعزل عن سياق القرار أي بمعزل عن الآخرين أو القيم الثقافية السائدة، كما لا يدرك المكاسب بمعزل عن الخسارة فإدراكه للموقف يتسم بالكلية والتنظيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الاتجاه نحو المخاطرة

أولاً: الاتجاهات النفسية:

تلعب الاتجاهات النفسية دوراً هاماً في التعلم الإنساني فعن طريق معرفة اتجاهات الفرد نحو موضوع معين يمكن التنبؤ بدرجة تحقيقه لهذا الموضوع، فعن طريق تحديد اتجاهات الأفراد تحديداً دقيقاً، يمكن التعرف على أسباب فشلهم في النجاح في أداء بعض الأعمال أو عدم توافقهم مع مجموعة أخرى من الأفراد.

هذا وتتكون لدى الفرد خلال مرحلة التنشئة والتطبيع الاجتماعي اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف الاجتماعية، لذلك فإن كل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته ولهذا تعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني، وتعتبر مؤشراً هاماً من مؤشرات نمو الشخصية (منسي، 1991: 50).

لمحة تاريخية:

يعتبر المفكر الإنجليزي"هربرت سبنسر"من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح (الاتجاهات) فهو الذي قال أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل "يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه ". كما يعتبر المفكر الأمريكي "جوردون ألبورت" أن مفهوم الاتجاهات، هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية ويرجع ألبورت **سبب شيوع هذا الاصطلاح يعود إلى العوامل التالية:**

1- وهي مدرسة الغرائز السلوكية، مدرسة الجشطلت، وعليه فمن الطبيعي أن يتلقفه غالبية علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.

2- إن هذا الاصطلاح يساعد المتبني له أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها محتدماً طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أن لهذا الاصطلاح قدر من المرونة، يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة وقد استخدم فعلاً في كل من هاتين الوجهتين مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع حيث تتيح بينهم المناقشة والتعاون في البحث.

4- الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام، وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي يجعل البحث جديراً بأن يسمى بحثاً علمياً (زكار، 2003 : 79).

تعريف الاتجاهات النفسية:

يعتبر مصطلح الاتجاه attitude من أهم المفاهيم النفسية التي لا غنى عنها في مجال علم النفس بعامة وفي مجال علم النفس الاجتماعي بخاصة، ولا يوجد تعريف واحد لهذا المفهوم، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الاتجاه:

ويعد "جوردون ألبورت " من أوائل المهتمين بتعريف الاتجاه النفسي حيث عرفه بأنه: " حالة من الاستعداد أو التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي تنتظم خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (الجبالي، 2003 : 235).

كما عرفه منسي بأنه مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع ما أو موقف معين أو أي شيء في البيئة التي تثير هذه الاستجابات (منسي ،1991 :35).

أما ثرستون thurstone فعرف الاتجاه بأنه: "درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية " (عيسوي، 1981 : 213).

كما وعرف حسين الاتجاه بأنه : " مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد كما تتمثل في سلوكه نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة _ أي تختلف فيها وجهات النظر _ وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضاً. (حسين، 2002 : 16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص الاتجاه النفسي:

1- الاتجاه النفسي مكتسب ومتعلم وليس موروث، أي يكتسبه الفرد خلال حياته نتيجة لما يتعرض له من خبرات عديدة.

2- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

3- الاتجاهات لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.

4- يمثل الاتجاه النفسي الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية، مما قد يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.

5- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

6- الاتجاه النفسي قد يكون محدداً أو عاماً.

7- الاتجاه النفسي يقع بين طرفي متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب أي يقع بين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة ومثال ذلك: أن الفرد قد يؤيد تمام التأييد إعطاء المرأة حقوقها السياسية ويعارض المركزية في الخدمات (منسي، 1991 : 62).

8- الاتجاه النفسي تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ومضمونه المعرفي ومثال ذلك أن مجموعة من الأفراد قد يذكرون بألسنتهم أنهم يؤيدون الديمقراطية أو الاشتراكية التعاونية ثم يكون لكل فرد منهم مفهومه الخاص عن هذه الموضوعات.

9- الاتجاهات النفسية تتقارب في وضوحها وجلائها فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض، فمن الناس من يكون لديه اتجاه واضح نحو حزب معين فهو يعارضه ويعلم بمآخذه التي يعارضه بسببها، في حين نجد من الأفراد من يكون لديه اتجاه موجب نحو العلوم الطبيعية ولكن ليس لديه مفهوم واضح عن العلوم الطبيعية والتميز بين النواحي النظرية والتطبيقية.

10- تختلف الاتجاهات النفسية من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- الاتجاهات النفسية لها صفة الثبات النسبي والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعليمها وتغيرها تحت ظروف معينة.

12- الاتجاه النفسي قد يبقى قوياً على مر الزمن ويقاوم ظروف التعديل والتغيير وهذا يرجع إلى:

أ – زيادة درجة وضوح معالمه عند الفرد.

ب – عندما تكون له قيمة كبيرة في تكوين معتقدات الفرد وشخصيته.

(منسي، 1991 : 62).

مكونات الاتجاه النفسي:

1- المكون المعرفي Cognitive Component :

ويشير المكون المعرفي للاتجاه إلى الاعتقادات والادراكات والمعلومات التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه (سواء صادقة أو متناقضة)، حيث أن بعض الاعتقادات في حياتنا اليومية لا تقوم أساساً على الحقائق أو الملاحظات الموضوعية، بل أحياناً يوجد لدى الفرد اعتقادان متناقضان عن موضوع واحد أو جماعة واحدة، مثلاً " أكبر منك بيوم بيفهم أحسن بسنة " وقول آخر " اللي يعيش ياما يشوف واللي يمشي يشوف أكثر". (الجبالي، 2003 : 237)

2- المكون الوجداني Affective Component :

ويتضمن النواحي العاطفية والوجدانية التي تتعلق بالشيء بمعنى أن هذا الشيء يجعل الإنسان مسروراً أو غير مسرور، وبمعنى آخر فإنه يتضمن الإجابة على التساؤل التالي: هل هذا الشيء محبوب أو مكروه ؟ (منسي، 1991 : 77).

3- المكون السلوكي Behavioral Component :

يشير هذا المكون إلى خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه، أي يشير هذا العامل إلى الطريقة التي سوف يعامل بها موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين، أي يؤكد هذا المكون النزوعي كيف يستجيب الفرد لموضوع الاتجاه أي هل سوف يعطي صوته لهذا الفرد في الانتخابات أم لا ؟ (الجبالي، 2003 : 238).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع الاتجاهات :

1 – الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية :

أ. **الاتجاهات الجماعية:** وهي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة أو إعجاب الشعب بقائده أو زعيمه.

ب. **الاتجاهات الفردية:** وهي الاتجاهات التي تميز فرد عن آخر، مثل إعجاب فرد بزميل له أو إعجاب شخص بشيء معين.

2- الاتجاهات الشعورية واللاشعورية :

أ. **الاتجاهات الشعورية:** وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ وهذا الاتجاه غالباً ما يكون متفقاً مع معايير الجماعة وقيمها الأخلاقية.

ب. **الاتجاهات اللاشعورية:** وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه وغالباً لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمها (منسي، 1991 : 98).

3- الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة :

أ. **اتجاهات عامة:** وهي التي لها صفة العمومية وتنتشر وتشيع بين أفراد المجتمع مثل الاتجاه نحو الاشتراكية الديمقراطية كمبدأ لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية أو الاتجاه نحو المبدأ القائل أن الوقاية خير من قنطار علاج .

ب. **اتجاهات خاصة:** وهي التي تنصب على النواحي الذاتية الفردية مثل الاتجاه نحو الزواج، أو الأعياد والمناسبات القوية (منسي، 1991 : 99).

4 – الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية :

أ. **الاتجاهات الايجابية:** القبول أو الموافقة على موضوع الاتجاه كمن يوافق على الخروج لإسعاف الناس في الحروب وهو يحمل اتجاهاً ايجابياً نحو ضرورة إيقاظ أرواح الناس.

ب. **الاتجاهات السلبية:** أما إذا كان من المعارضين فهو يتبنى اتجاهاً سلبياً نحو عمل المسعف نتيجة للمخاطرة بحياته (عيسوي : 1974 :174).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 – الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة :

أ. **الاتجاهات القوية:** فالفرد الذي يملك اتجاهاً قوياً نحو " الرذيلة " مثلاً نجده يثور وينفعل وقد يتصرف بشكل عنيف إذا رأى سلوكاً منحرفاً، والاتجاه القوي أكثر ثباتاً واستمراراً ويصعب تغييره نسبياً.

ب. **الاتجاهات الضعيفة:** أما إذا كان يملك اتجاهاً ضعيفاً، فإنه قد يستنكر الموقف، ولكنه لا يثور أو ينفعل، والاتجاه الضعيف يسهل تغييره أو تعديله.

6 – الاتجاه العلني والاتجاه السري :

أ. **الاتجاه العلني:** هو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكياً دون حرج أو خوف.

ب. **الاتجاه السري:** لا يستطيع الفرد أن يعبر عنه علانية، كما هو الحال في الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة (الجبالي، 2003 : 239).

وظائف الاتجاهات النفسية :

1- الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.

2- الاتجاه ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

3- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في المجالات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.

4- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.

5- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.

6- الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف في كل مرة تفكيرا مستقلا.

7- الاتجاه يحمل الفرد على ان يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير ومعتقدات وقيم.

(عصيفر، ب، ت : 67)

كيفية تكوين الاتجاهات :

الاتجاهات النفسية هي أنماط سلوكية مكتسبة أو أي عادات سلوكية يكتسبها الفرد عن طريق احتكاكه بالمؤثرات الخارجية في بيئته فاتجاه العامل نحو العمل يرتبط بتكوينه ومدى علاقته بالوظيفة التي يشغلها، وإدراكه للعمل من خلال الثقافة الاجتماعية التي أنشئ عليها، وعلاقته بزملائه ورؤسائه أو مرؤوسيه (الزغل، 1993: 78).

وهناك عدة شروط يجب توافرها حتى تتكون الاتجاهات النفسية:

1- تتكون الاتجاهات عن طريق إشباع الدوافع الأولية، فمثلاً الطعام يشبع دافع الجوع عند الطفل فيتعلم اتجاهاً إزاء الطعام، وطالما أن الحلوى شيئاً لذيذاً فإن اتجاهاً إزاء الحلوى يكون اتجاهاً ايجابياً قوياً بينما الدواء مر المذاق يترتب عليه عادةً شعوراً بالتقزز أو الألم فيكون الطفل اتجاهاً سلبياً يختلف قوةً وضعفاً تبعاً للمواقف التي يتكون فيها.

2- تتكون الاتجاهات عن طريق الخبرات الانفعالية المختلفة ففي حالة ما إذا كانت الخبرة الانفعالية سارة تتمثل في رضا الوالدين وثناء الكبار والمدرسين يترتب عليها أن يكون الطفل اتجاهاً قوياً إزاء الدراسة والجدية في التحصيل أما إذا كانت الخبرة الانفعالية مؤلمة متمثلة في توجيه اللوم أو العقاب، فإن الطفل يكون اتجاهاً سلبياً وبالتالي فإن الاتجاهات تتكون عن طريق الثواب والعقاب.

3- تتكون الاتجاهات عن طريق ارتباط استجابة الفرد بأمر يجلب رضا الآخرين فالتلميذ الذي يجيد لعبة كرة القدم ويتفوق في هذه اللعبة يجلب له هذا ‘جاب الآخرين وتشجيعهم ورضاهم عنه ويشتد هذا الرضا إذا كان لعبة دقيقاً ونظيفاً ومراعياً قواعد اللعبة، ومن ثم يتكون لدى هذا التلميذ اتجاهاً موجباً إزاء اللعب النظيف.

4- تتكون الاتجاهات عند الأفراد عن طريق غرسها بواسطة عوامل التنشئة الاجتماعية وتتكون الاتجاهات من خلال عمليات المحاكاة والتقليد والتوحد والتبني والتعلم ويقوم بهذه المهمة جماعات ومؤسسات التربية المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والنوادي ودور العبادة

(منسي، 1991 : 156).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات :

1- الدوافع والحاجات :

تعمل الحاجات والدوافع والرغبات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات، فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها، كما أنها تحدد مدى استجابته للمؤثرات المحيطة به، فتوجهه إلى أشياء بعينها وينجذب إلى أهداف خاصة لأنها تحقق له حاجاته، ومن هنا كان اختلاف اتجاهات الأفراد في المجتمع الواحد (عيسوي، 1974 : 145).

2- المؤثرات الثقافية :

تلعب الثقافة دوراً هاماً في تشكيل اتجاهاتنا بما تشتمل عليه من نظم دينية أخلاقية واقتصادية وسياسية واجتماعية مختلفة.

فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم وهذه جميعاً تتفاعل تفاعلاً ديناميكياً يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية مع بيئته سواء أكانت أسرته أو مدرسته بمعنى أن اختلاف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تؤثر في اكتسابه لاتجاهاته ومعتقداته (الجبالي، 2003 : 213).

3- الأنماط الشخصية العامة :

تؤثر بعض الصفات المزاجية والشخصية في تكوين الاتجاهات فتجعل الفرد محصناً ضد التأثر ببعض الاتجاهات في حين يكون عرضةً للتأثر الشديد باتجاهات أخرى وقد ذكر بليز

(1959) أنه قد أجريت دراسة لفحص الارتباط بين صفات الشخصية الخاصة كالانطواء والانبساط والاتجاهات واتضح من نتائج هذه الدراسة أن صفة الانطواء تساعد على أن يكون الفرد أميل إلى تكوين اتجاهات تقدمية ثورية وإن كان هذا لا يمثل قاعدةً عامة

(عيسوي :1974 : 144)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-ما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات :

تنمو الاتجاهات وتتشكل تلبيةً للحاجات وتبعاً لما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات، فقد يكون لدى الطلاب معلومات قليلة عن الحرب الكيماوية والبيولوجية لذلك فإنه لا تتكون عندهم اتجاهات نحو تلك الأمور، أما إذا نشرت إحدى الصحف سلسلة من المقالات عن حقائق هذا اللون من الحرب، وعرف الناس من خلال تلك المقالات الآثار التدميرية الشاملة التي تحدثها الغازات السامة على الأعصاب وكذلك الجراثيم والفيروسات، فقد ينمو لديهم اتجاه سلبي قوي ضد الحرب الكيماوية، وقد ينمو اتجاه موجب قوي نحو نزع السلاح والتحكم في تلك الأسلحة.

ومهما يكن من أمر فإن المعلومات قلما تحدد اتجاهاً إلا إذا كانت في سياق الاتجاهات الأخرى السابقة وأن المعلومات الجديدة غالباً ما تستخدم في تشكيل الاتجاهات التي تتفق مع اتجاهات سابقة وترتبط بها (عوض، 1986 : 25).

5-المؤثرات الوالدية والجماعية:

يعتبر الوالدان من أقوى العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد وسائر أعضاء الأسرة حيث وجد أن أكثر اتجاهات الفرد تتأثر إلى حد كبير باتجاهات والديه وذلك من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وقد بينت الدراسات التي انصبت على طريقة تكوين التحيز الجنسي في الطفل الناشئ أن اتجاهات التعصب ضد بعض الأجناس لا تكون موجودة عند الطفل الصغير وإنما تتكون بالتدريج عنده بعد أن يبدأ في التعرف على اتجاهات والديه ومعتقداتهما وهذه الاتجاهات تبقى آثارها في شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه حتى في الكبر وهذه الاتجاهات تبقى آثارها في شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه حتى في الكبر.

(الجبالي، 2003 : 215)

تغيير الاتجاهات النفسية :

ليست عملية تعديل الاتجاهات أو تغييرها عملية سهلة ولعل السبب في هذا يرجع إلى أن الاتجاهات تتكون بمرور الزمن وتتسق إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية، وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوي الواضح المعالم، ويمكن القول بأن عملية تغيير الاتجاهات أشبه بعملية تغيير الدم في مجال الطب البشري (عوض، 1986: 30).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم تغيير الاتجاه :

ويقصد به استيعاب المتلقي – متطوعاً – للرسالة المعروضة عليه، بشكل ينعكس على إدراكه وانفعالاته، وأفعاله، كاشفاً عن التزام بمعنى تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود ومتعمد لإحلاله محل اتجاه قديم (الجبالي، 2003 : 293).

يعتقد الباحثون أن المرأة أكثر قابلية لتغيير الاتجاهات من الرجل في ظروف معينة ويعتقدون كذلك أن الاتجاهات المركزية أي التي تعتمد على السمات المركزية في الشخصية أكثر صعوبة على التغيير من الاتجاهات الهامشية.

لقد أجريت تجربة على المراحل العمرية التي يمكن منها تغيير الاتجاهات وإنشاء اتجاهات جديدة وجاءت تجارب هامة من حيث الدلالة وكانت النتائج أن أفضل المراحل العمرية للتغير هي مرحلة الرشد المبكر من(18 – 25) سنة وذلك بالنسبة للاتجاهات السياسية ويصبح من الصعب حقاً تغيير هذه الاتجاهات بعد هذه السنين .

وفي الواقع فإن وسائل التغيير هي ذات وسائل الإنشاء أو النشوء باختلاف آراء المدارس في هذا الموضوع.

وفيما يلي نذكر أهم العوامل التي تساعد على تسهيل أو تيسير عملية تغيير الاتجاهات:

أ. العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه سهلاً :

1- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.

2- وجود اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقي الاتجاهات

3- عدم تبلور اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.

4- عدم وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه

5- وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.

6- سطحية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية، كالأندية والنقابات والأحزاب السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- **العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعباً:**

1- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.

2- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.

3- استقرار الاتجاه في شخصية الفرد في شخصية الفرد وارتفاع قيمته وأهميته.

4- الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة حيث تنتج الاتجاهات أصلاً من الجماعة.

5- الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.

6- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الأفراد.

7- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات (منسي، 1991 : 156).

طرق تغيير الاتجاهات النفسية :

تتعدد طرق تغيير الاتجاهات وتعديلها، وفيما يلي أهم الطرق الشائعة في تغيير الاتجاهات:

1-تغيير الجماعة المرجعية :

وتعرف الجماعة المرجعية بأنها الجماعة التي تربط الشخص بقيمتها وأهدافها ومعاييرها الأخلاقية والاجتماعية فإذا انتقل الفرد إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة وانتمى إلى هذه الجماعة فإنه بمرور الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يناسب مبادئ وقيم الجماعة الجديدة (نبراس، 2004 : 47).

2-تغيير الإطار المرجعي :

يعرف الإطار المرجعي بأنه الإطار الذي يشتمل على معايير الفرد وقيمه كلها فعلى سبيل المثال: ينظر الشخص الرأسمالي إلى القرارات الاشتراكية نظرة تختلف عن نظرة الشخص الاشتراكي لها وهذا يرجع إلى الإطار المرجعي لكل منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- التغيير في موضوع الاتجاه:

يحدث تغيير في اتجاهات الفرد عندما يتغير موضوع الاتجاه نفسه ويدرك الفرد هذا التغيير مثال ذلك: التشريعات الحديثة التي فرضت أن يشترك بعض العمال في مجالس إدارة بعض الشركات، وقد ترتب على ذلك أن غير العمال من ثقافتهم وقد أدى ذلك إلى تغيير اتجاهات الآخرين نحوهم (الأشول، 1985 : 175) .

4- التغيير القسري في السلوك:

قد يحدث تغيير قسري في السلوك نتيجة ظروف اضطرارية وهذا يؤدي إلى تغيير في الاتجاهات إما ايجابياً أو سلبياً عندما تضطر الظروف الابن المدلل أن يتحمل مسؤولية أسرته عند فقد والده أو عجزه، نجد أن اتجاهاته نحو الحياة بعامة تتغير وكذلك تتغير اتجاهاته نحو أفراد أسرته بخاصة.

5- تغير المواقف:

تتغير اتجاهات الفرد والجماعة بتغير المواقف الاجتماعية، فمثلاً نحن نلاحظ أن اتجاهات الطالب تتغير حينما يصبح مدرساً أو عندما ينقل الفرد من مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض إلى مستوى اقتصادي اجتماعي أعلى (غنى الحرب مثلاً). (منسي، 1991 : 105)

6- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

فالاتصال المباشر بموضوع الاتجاه قد يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدة أمور منها أن اتصال الفرد بالموضوع اتصالاً مباشراً يسمح له بأن يتعرف على جوانب جديدة للموضوع، فعندما أتاحت الظروف الاتصال والاختلاط بين بعض العرب واليهود إلى تعرف العرب على جوانب طيبة في بعض اليهود الذين عاشروهم، مما أدى إلى تغيير اتجاهات العرب نحو اليهود.

7- أثر وسائل الإعلام والاتصال الجمعية:

تقوم وسائل الإعلام المختلفة بتقديم المعلومات والحقائق والأخبار والأفكار والآراء حول موضوع الاتجاه، وهذا يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاهات إلى أنها أصبحت ذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية كبيرة كمؤثر في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي، وإلى أنها تصل إلى ملايين الناس في وقت قصير (الجبالي، 2003 : 221).

8-تزويد الفرد بالمعلومات عن موضوع الاتجاه:

وهذا يتم إما عن طريق الوالدين أو المدرسين أو الأخوة أو جماعة الزفاف أو رجال الدين أو الكتب والمراجع. هذا وتتوقف فاعلية المعلومات في تعديل الاتجاهات على الأمور التالية:

1. اتجاه الفرد نحو مصدر المعلومات ؟
2. الطريقة التي تقدم بها المعلومات.
3. الخصائص النفسية للشخص الذي يتلقى المعلومات.

9-تأثير رأي الأغلبية ورأي الخبراء والقادة المسئولين:

تتأثر الاتجاهات وتتغير بالإقناع عن طريق رأي الأغلبية ورأي الخبراء المشهورين والقادة والزعماء حيث يثق الناس في آراء هؤلاء بدرجة كبيرة.

10- المناقشة وقرار الجماعة:

تؤثر المناقشات الجماعية في اتجاهات أفراد هذه الجماعة وغالباً ما يتبنى هؤلاء الأفراد القرارات التي تتوصل إليها الجماعة من خلال المناقشات وبالتالي تتغير اتجاهاتهم.

(منسي، 1991 : 210)

ثانياً: الاتجاه نحو المخاطرة :

عاش الشعب الفلسطيني ظروف لم يعشها شعب من قبل، وبالرغم من ذلك فقد واجهها الشعب الفلسطيني بكل قوة وشجاعة دون حتى الشعور بالخوف، ولازال الشعب الفلسطيني يخاطر بحياته في سبيل تحرير الوطن أو الشهادة في سبيل الله، فالمخاطرة ليست حدث غير منظم ولكنها مخاطرة محسوبة ومدروسة تعتمد على التحليل والرصد ودراسة الموقف الذي يتعرض له الإنسان ودراسة قدرات الإنسان، ثم الإقدام على التنفيذ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المخاطرة تتضمن هجمات متوالية ومحاولات مستمرة، وأثناء ذلك يحاول الإنسان الاستفادة من أخطاء المحاولات السابقة، لتصحيح المسار وتحقيق الأهداف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخاطرة لغة :

مخاطرة من خطر: والخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر. .

والخاطر: المتبختر، يقال: خطر يخطر إذا تبختر، والخطر: الإشراف على هلكت، وخاطر بنفسه يخاطر: أشفى بها على خطر هلك أو نيل ملك، والمخاطر: المراقي، وخطر الدهر خطرانه كما يقال ضرب الدهر ضربانه، والجند يخطرون حول قائدهم يرونه منهم الجد، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب. (لسان العرب، ح – س، 1197).

المخاطرة اصطلاحاً :

فقد عرف جابر وكفافي مخاطرة الجماعة group risk taking بأنها: " استعداد جماعة لاتخاذ قرار يتضمن التعرض لمزالق ونتائج سلبية، وفي المقابل الاعتقاد التقليدي القائل بأن الجماعات تميل دائما إلى اتخاذ قرارات أكثر محافظة من الأفراد، نجد الشواهد التجريبية تبين أن القرارات الجماعية تميل إلى تطرف أكبر ومجازفة من القرارات الفردية ".

(جابر وكفافي، 1990: 1454)

كما وأشار حمزة إلى أسلوب تفضيل الفرد للموقف الذي تتم فيه المخاطرة، بالإضافة إلى مدى إدراك الفرد لتفضيل أفراد البيئة المحيطة لموقف المخاطرة، وبالتالي فهي الدرجة التي يفضلها الفرد أو يدركها بصرف النظر عن الواقع المحيط به بمعنى أن المخاطرة التي لم تصل إلى مستوى تفضيل الفرد لها، فإنه لن يدركها كمخاطرة، وبالتالي فلن يتأثر بها (حمزة، 2002 : 302)

واعتبر عبد الحميد المخاطرة بأنها قرار يتخذه الفرد بناءً على عوامل نفسية، أو اجتماعية، ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه وإذا كانت المكاسب اجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت مادية سميت مخاطرة اقتصادية (عبد الحميد، 1995 : 420).

واعتبر صبري المخاطرة بأنها: "قيمة اجتماعية نسبية a relative value يتسم فيها مجتمع أو جماعة خاصة دون أخرى، فقيم الجماعة لها القوة والضغط في انحراف المخاطرة نحو المجازفة أو التحفظ " (صبري، 1994 : 212).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الاتجاه نحو المخاطرة :

عرف العدل الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: " نظام ثابت نسبياً من التقييمات الايجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة " (العدل، 2001 : 122).

كما عرف طه الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: " ميل لدى الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطرة، قد تصيبه بالضرر، وكأنه يقامر بحياته أو بمكانته أو بماله، وقد يكون سبب هذا الاتجاه نحو المخاطرة عاملاً لا شعورياً أو عناصر أو دوافع لا شعورية كالرغبة الملحة في تأكيد الذات وإثباتها أو إيذائها، أو عاملاً شعورياً كالظهور أو الفخر، وغالباً ما يكون الحالتين معاً (طه، 1993 : 25).

وعرف إبراهيم الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة بأنه: "نظام ثابت نسبياً من التقييمات الايجابية للحرية غير المسئولة، وللمجازفة والتقليل من خطورة احتمال إصابته الجسمية نتيجة الإهمال، وتشمل الجوانب الانفعالية لهذا الاتجاه، عدم القلق من إمكانية الإصابة الجسمية، الشعور بالقوة في مواجهة الخطر، وعدم الخوف من احتمال التعرض للإصابة أو العدوى، أما الجوانب النزوعية فتشمل النزوع للتصرف بحرية دون قيود، الاندفاعية والإهمال المتعمد لشروط الوقاية الصحية " (إبراهيم، 1991 : 59).

ويتضح مما سبق من التعريفات حول المخاطرة الفردية أو الجماعية أو الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة أو بالحياة، أنها تعريفات تتعلق بالأمور المادية من خلال المقامرة والمجازفة، أو تحت ما يسمى بالانتحار أو تعذيب الذات أو الإصابة بالأمراض أو القيام بأعمال غير مألوفة، مع التأكد من النتائج المترتبة على هذا القرار، أو التفاخر أو الظهور، أو إثبات الذات، فهي تتناول المخاطرة غير المحسوبة وغير المنظمة، فهذه التعريفات لا تتماشى مع الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي يناضل ويضحي بحياته وبشبابه من أجل وطنه ومساعدة الناس وتقديم العون لهم، لذا قامت الباحثة بوضع استبيان يتلاءم وطبيعة هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات الأخرى:

المغامرة :

يقال : المغمور من الرجال: أي الذي ليس بالمشهور، غمرات الحرب: أي شدائدها المغامر: من يلقي بنفسه في الأمور المهلكة، اغتمر في الشيء: أي اغتمس، الاغتمار: الاغتماس (المصري، 1955 : 333 – 334) .

المجازفة :

يقال: جزف: أي أسرع. جزف الإنسان في مشيته : أي أسرع فيها. (مصطفى، 1970 : 113)

التحدي :

فقد عرف أبو هين التحدي بأنه: " شعور الفرد بالقوة وإحساسه بالطاقة والعزيمة على مواجهة أو مقاومة خطر يتعرض له الفرد، وذلك بالوقوف أمامه بشكل مادي أو بشكل رمزي يهدد إحداث تغيير لدى الآخر إما بمستوى مادي أو معنوي " (أبو هين، 1990 : 3).

المقامرة :

يقال: قمر فلاناً قمراً: أي غلبه في القمار، تقامراً: أي لعبوا القمار، المقامر: كل لعبة فيها مراهنة (مصطفى ،1970 : 113).

ومما تقدم نجد أن التعريفات السابقة للمصطلحات ليست بالمانعة أو الجامعة، وإن كان المتأمل لها يدرك أنه يوجد علاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة والتحدي، فالإنسان الذي يوجد لديه اتجاه نحو المخاطرة يوجد لديه التحدي لهذا الخطر، فالتحدي هو الذي يدفع الإنسان للمخاطرة، بينما ترى الباحثة أن المغامرة تقتصر على الأمور المادية أو الصحية، كما أنها لا تكون مدروسة وليست إيجابية وإنما عشوائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن توضيح عملية المخاطرة بطريقة أوضح كما بينها عبد الحميد من خلال الشكل التالي :

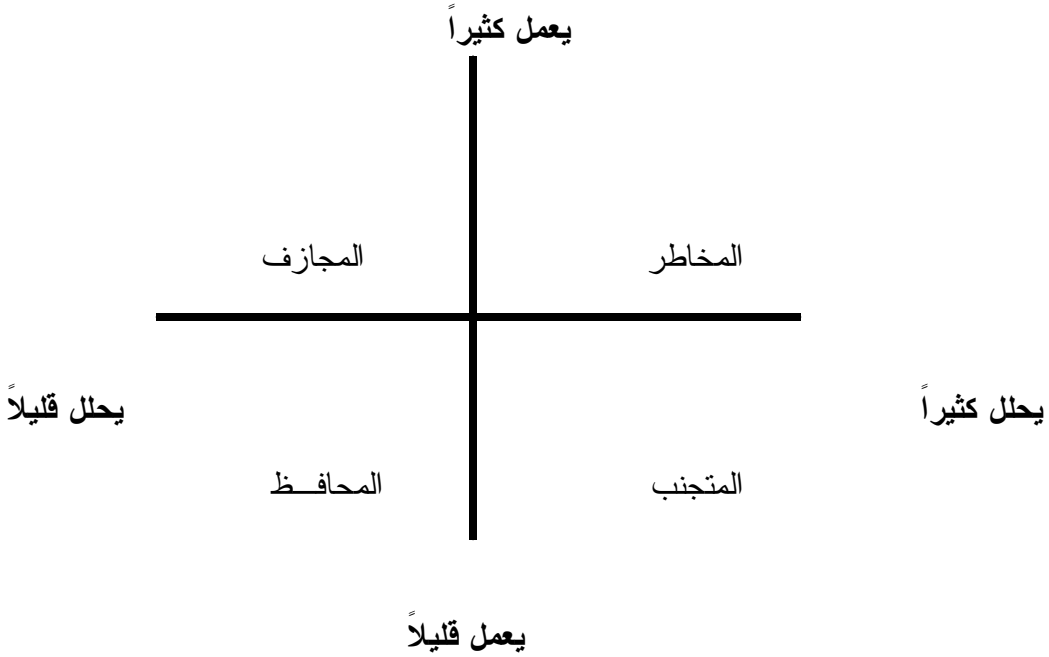

يوضح الشكل أن هناك محورين متعامدين، ويشير المحور الأفقي إلى متصل التحليل والمحور الرأسي يشير إلى متصل العمل، وبناءً على ذلك، فالشخص المحافظ يحلل قليلاً ويعمل قليلاً، والمندفع أو المجازف يحلل قليلاً ويعمل كثيراً، والمتجنب يحلل كثيراً، ويعمل قليلاً، وأخيراً المخاطر فإنه يحلل كثيراً ويعمل كثيراً (عبد الحميد، 1995 : 423).

اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة :

ينظر التراث النفسي إلى سلوك المخاطرة من خلال المنظور المعرفي، حيث يتعامل مع المخاطرة باعتبارها نشاطاً يقوم به الشخص بعد التفكير في البدائل المختلفة لهذا السلوك واختيار ما يراه مناسباً أما المنظور غير المعرفي، فيبحث في البدائل الوراثية والحيوية وخصائص الأسرة والطبقة والتنشئة الاجتماعية .

قامت النظرية التقليدية لاتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الشخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسارته، وقد قامت على افتراض الفرد المتكامل والذي يتميز بقدرته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على اتخاذ قراراته بناءً على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها، والحساسية المطلقة للفروق بين البدائل، بما يمكنه من حسن التمييز في الاختيار المنطقي، أن جميع البدائل متاحة أمام الفرد، وأن جميع المعلومات متوافرة، ويفترض كذلك أن للفرد المقدرة والوقت لاختيار ما يلائمه من حلول، لذا يفترض هذا النموذج أن الفرد في حالة كاملة من التأكد وبالتالي لا يظهر دور المخاطرة في ظل هذا الافتراض (صفوت، 1992 : 56).

فهذا النموذج التقليدي يفترض أن الشخص في حالة من التأكد، وليس للمخاطرة وجود في ظل هذا الافتراض، فهذا النموذج لم يستطيع أن يثبت قدرته على التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الإنسان إلا في حالات قليلة، فقدرة الإنسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج، أو عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختيار، فقد أطلق صبري على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة (صبري، 1994 : 212).

يمكن تحديد اتجاهات البحث في المخاطرة باعتبارها ميلاً أو استعداداً سلوكياً في ضوء ما يلي:

1- المخاطرة كسمة شخصية: يعد كاتل (cattel) من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أن أحد عوامل الشخصية هو المخاطرة والإقدام مقابل الخجل والحرص، كما وجد دوراً مهماً للوراثة في هذه السمة. (صفوت، 1992 : 54)

2- العوامل الديموجرافية والمخاطرة: أكدت معظم الدراسات ارتباط المخاطرة بعدد من المتغيرات الديموجرافية وأهمها السن، حيث اتفقت على أن المخاطرة تزيد عند الأقل من الثلاثين بالمقارنة بمن هم أكبر منهم سناً وتزيد المخاطرة بين الطلاب الجامعيين (25 عاماً وأقل) مقارنة بالطلاب الأكبر من ذلك. (درويش، 2005 : 428)

وترى الباحثة أن الاتجاه نحو المخاطرة يوجد بدرجة كبيرة عند ضباط الإسعاف، حيث أن هذا الاتجاه يمد المسعفين بالقوة والعزيمة والشجاعة والصمود والتحدي أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني في إيقاظ أرواح المواطنين وتأدية واجبهم اتجاههم من خلال تقديم يد العون والمساعدة لهم وهذا يعود إلى السمات الأساسية للشخصية الفلسطينية التي تتميز عن غيرها من الشخصيات الأخرى لأنهم يمتلكون قدرات ومواهب وخبرات وذكاء في مواجهة الصعوبات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات المفسرة للمخاطرة:

قامت النظرية التقليدية لاتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الشخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسارته، وقد قامت على افتراض " الفرد المتكامل " والذي يتميز بقدرته على اتخاذ قراراته بناءً على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها، والحساسية المطلقة للفروق بين البدائل، بما يمكنه من حسن التمييز في الاختيار المنطقي، أن جميع البدائل متاحة أمام الفرد، وأن جميع المعلومات متوافرة، ويفترض كذلك أن للفرد المقدرة والوقت لاختيار ما يلائمه من حلول، لذا يفترض هذا النموذج أن الفرد في حالة كاملة من التأكد وبالتالي لا يظهر دور المخاطرة في ظل هذا الافتراض (صفوت، 1992 : 56).

وتأخذ هذه النظرية في الاعتبار تأثير المعلومات على المخاطرة، إذ يشكل نقص المعلومات سبباً مهماً من أسباب المخاطرة، وذلك بإتيان السلوكيات المرفوضة اجتماعياً وبذلك فإن لجميع المعلومات أهمية كبيرة من أجل تعديل سلوك المخاطرة (درويش، 200 : 428).

كما يؤكد عبد الحميد أنه لا يتسنى للشخص أن يحدد المشكلة التي تعترضه تحديداً جيداً إلا بجمع معلومات عن الظاهرة، وبقدر وفرة تلك المعلومات يكون تحديد المشكلة على نحو جيد ثم يقوم بتحليل المعلومات وتصنيفها من أجل تحديد المشكلة (عبد الحميد، 1995 : 423).

يفترض أن النموذج التقليدي في حالة من التأكد، وليس للمخاطرة وجود في ظل هذا الافتراض، وهذا النموذج لم يستطع أن يثبت قدرته على التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الإنسان إلا في حالات قليلة، فقدرة الإنسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج، أو عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختيار حيث أطلق صبري على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة (صبري، 1994 : 212).

كما يذهب (فستنجر Fastinger ، 1957) إلى أن الصراع لا ينتهي باتخاذ القرار بل إنه يبدأ باتخاذ القرار، وأن التعارض الذي يحدث بين العناصر المعرفية في الموقف هو الذي يولد صراعاً عند الفرد حيث يحدث الصراع بين مجموعة من العناصر المعرفية التي تؤيد القرار، والعناصر المعرفية التي تعارض القرار، ويرى أن هذا الصراع يؤدي إلى نوع من القلق، يبدأ الفرد في العمل على تخفيض هذا القلق من خلال مجموعة من الأساليب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أساليب خفض القلق التي يلجأ إليها الفرد ما يأتي:

1- زيادة الأدلة التي تبرز القرار الذي اتخذه.

2- تغيير الاتجاه نحو السلوك أو القرار موضوع التنافر.

3- تشويه المعلومات التي تزيد من حدة التنافر.

4- تغيير السلوك أو العدول عن القرار (الشاعر، 2005 : 98).

وترى الباحثة بأن الشعب الفلسطيني ولا سيما المسعف الفلسطيني من أكثر الأشخاص الذين يتجهون نحو المخاطرة، بما يعانون من صعوبة في الوصول إلى الحالات التي من واجبهم الوصول إليها لإنقاذ أرواح أبناء شعبهم وذلك بهدف إرضاء الله سبحانه وتعالى أولا وفي سبيل مساعدة الناس لإنقاذ حياتهم جراء الاعتداءات الصهيونية المتكررة على أبناء شعبهم، لذلك فهم يتميزون عن غيرهم من المسعفين في الشعوب الأخرى في السمات الشخصية والصفات الأساسية التي لا بد أن يتمتعون بها كمسعفين فلسطينيين من أهم هذه السمات الجرأة، الشجاعة، القوة، العزيمة، الإصرار، التحدي، الصمود، الذكاء في التعامل مع الموقف الذي يتعرض له، الخبرات الطويلة ولذلك لا بد وأن نتطرق بشكل مفصل بالحديث عن أهم السمات الشخصية للمخاطر.

سمات الشخصية المميزة للمخاطر :

يعد الإقدام على المخاطرة واحداً من صيغ السلوك الإنساني اللافتة للانتباه، فكان موضوعاً لبحوث عديدة وتحليلات علمية، ويذهب علماء النفس إلى ضرورة دراسته لصلته بقضايا تهم الباحثين في مجالات الصحة النفسية، وعلم النفس المعرفي، والشخصية ومن هذه القضايا: توافقية السلوك الإنساني، ومنطقية التفكير الإنساني، والأهمية النسبية للوراثة والبيئة في التعبير الظاهري عن السمات (هريدي، 2002 : 127).

وذكر جيلفورد gelfoured(1980) من خلال دراساته للشخصية أنها سمة معرفية في الشخصية ذات الوجهة الإجتماعية فهي تحدد نشاط وتفاعل الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة لذلك فهم يتسمون بالجرأة والسيطرة، والذكاء والنضج الانفعالي، وأن اتخاذ المخاطرة ينحدر مع زيادة العمر وأن المتقدمين في السن يكونون أقل طواغية للمخاطرة من غيرهم من صغار السن (إبراهيم، 1991 : 45)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك يسعى الفرد على مدى حياته إلى كسب خبرات جديدة لذلك يقدم على أنواع شتى من المخاطرة والمغامرة البدنية والذهنية والاجتماعية، فنحن لا نتقن مهارة ما أو أن نكتسب خبرة جديدة دون أن نقبل في سبيل ذلك (عبد السلام، 1983 : 528).

والشخص حين يواجه موقف المخاطرة فإن عليه أن يدرك الجوانب الآتية:

أ. الموقف السابق على اتخاذ قرار المخاطرة.

ب. بيئته بما فيها من قيم وعادات وآخرين يتأثرون بقراره.

ج. النتائج المترتبة على قراره، سواء في حالة النجاح أو الفشل.

(عبد الحميد، 1995 : 422)

ترى الباحثة بأن معرفة الخصائص والسمات النفسية المميزة للذين يتصفون بالاتجاه نحو المخاطرة والذين لا يتصفون بالاتجاه نحو المخاطرة أمراً ضرورياً، لأن ذلك يلقي الضوء على العوامل النفسية المرتبطة بالاتجاه نحو المخاطرة، وكذلك استنتجت الباحثة بعد القراءة والاطلاع بأن **المخاطر يتمتع بمجموعة من السمات التي تميزه عن غيره:**

- يتمتع بالجرأة والقوة على الإقدام، فهو شخص يضع نفسه في مواقف صعبة بالرغم من أنه يعرف أن احتمالات نجاحه بسيطة.
- يتمتع بشخصية مثابرة ونضالية.
- أنه يتميز ببناء نفسي منفرد.
- إدراكه لموقف المخاطرة يتأثر بعدة عوامل منها: الإحساس بنتائج الموقف، وكذلك الانتباه للموقف ذاته، الاستعدادات للقيام بالموقف الخطر بكل شجاعة، وكذلك القيم الأخلاقية المترتبة على نتائج الموقف الخطر.

العوامل المؤثرة في المخاطرة :

يتناول هذا الجزء العمليات الداخلة في صياغة وتحديد شكل اتخاذ المخاطرة والديناميات المؤثرة فيها ومن خلال تحليل عوامل اتخاذ المخاطرة نجد أن العناصر الداخلة في تكوين عوامل اتخاذ المخاطرة هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الموقف :

يعتبر الموقف الذي يواجهه متخذ القرار من المكونات الهامة التي تقوم عليها ديناميات اتخاذ المخاطرة، وذلك لما يحتوي على معلومات تكشف عن العواقب من جراء القرار، سواء كانت مكاسب أو خسائر، كما يحدد الموقف أيضاً نوعية هذه المكاسب أو الخسائر، أي من حيث كونها مادية أو معنوية (الشاعر، 2005 : 55).

والمخاطر يتميز بأنه قادر على تحليل الموقف تحليلاً عميقاً ويسعى للمكاسب الكبيرة سواء كانت مادية أو معنوية، لذلك اتضح أن العلاقة طردية بين تجنب المخاطرة وبين المواقف التي تبرز خسائر محتملة، فموقف المخاطرة الذي يبرز خسائر أكثر احتمالاً، يؤدي إلى تجنب اتخاذ قرار المخاطرة (عبد الحميد، 1995 : 425).

2- العواقب:

تعتبر العواقب من العوامل المؤثرة في المخاطرة ولها علاقة بالموقف الذي سيتعرض له المخاطر، فهي تعتبر أساساً للحكم على القرار بأنه مجازفة أو مخاطرة محسوبة أو إحجام عن اتخاذ المخاطرة بغض النظر عن الوضع المميز الذي يتيحه قرار المخاطرة (الشاعر، 2005 : 60).

فالعواقب هي النتائج المترتبة على اتخاذ القرار فإن نتائج المخاطرة تصنف على أساس نتائج اتخاذ القرار للمخاطرة، وهي المكاسب التي يحصل عليها إذا نجح قرار المخاطرة، أو الخسائر إذا فشل القرار.

3- الشخص:

يعتبر الشخص هو متخذ القرار وهو من أهم عوامل اتخاذ المخاطرة، فعلى الشخص تقع مسؤولية اتخاذ المخاطرة من جميع الجوانب المحيطة بالشخص وبذلك فإنه تقع على الشخص الموقف بحد ذاته وكذلك عواقب القرار (مكاسب أو خسائر) من خلال عملية الدراسة والتحليل لطبيعة المخاطرة (عبد الحميد، 1995 : 425).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاه نحو المخاطرة واتخاذ القرار :

إن عملية اتخاذ القرار جزء أساسي من حياة الأفراد الشخصية والمهنية، فبعض القرارات التي يتخذها الفرد أساسية وهامة ومعقدة مثل القرارات المتعلقة بدخول الدولة في حرب ومثل قرار اختيار المهنة وقرار المسعف بأن يدخل لإسعاف الناس أثناء القصف فهذه القرارات صعبة ومعقدة، وهناك بعض القرارات البسيطة مثل ماذا نلبس اليوم وماذا سنتناول على الغذاء وغيرها من القرارات البسيطة المختلفة ولكن جميع القرارات تتطلب إعمال الفكر ومعالجة المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة، ومن المنطقي أن يأخذ التفكير بالقرارات المتعلقة بالأمور الهامة وقتاً أطول من التفكير بالأمور البسيطة أو السطحية.

القدرة على اتخاذ القرار ومتابعة خطوات تنفيذه تنمي لدى الفرد الإحساس بالإثارة والتشويق وتضفي على حياته الحيوية والنشاط، ومع أن القرار عملية عقلية، إلا أن النظام القيمي والاتجاهات تشكل دوافع موجهة لما يصدر عن الفرد من قرارات، كما أن صحة الفرد النفسية تؤثر كثيراً في قدرته على اتخاذ القرارات، فالأشخاص الذين يعانون من الضغوط والتوترات النفسية ومشاعر الحزن والاكتئاب يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة، وبالتالي يفقدون القدرة على اتخاذ القرارات وكأنما يصابون بحالة من الشلل العقلي. (زغلول وآخرون، 2003 : 313)

ويقترح تايلور ودونيت (1974) taylor and dannette أن هناك عدة عوامل يتوقف عليها اتخاذ الفرد لقرار المخاطرة وهذه العوامل هي:

1- كمية المعلومات المتوفرة في موقف المخاطرة.

2- معدل المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المخاطرة.

3- مقدار الثقة المصاحبة لصحة قرار المخاطرة.

4- الزمن اللازم للوصول إلى قرار المخاطرة.

5- الدقة في تناول واختيار قرار المخاطرة.

6- المرونة التي توجد لدى الفرد في اتخاذ القرار المخاطرة.

وعلى ذلك فإن هذه العوامل لها تأثير هام على الفرد في اتخاذ قرار المخاطرة، فمثلاً نجد أن الأفراد المخاطرون يجعلون القرارات السريعة مبنية على أقل كمية من المعلومات.

(الخولي، 2002 : 142)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونجد ويزر (1975) wither يحدد خمسة أساليب لاتخاذ القرار هي:

1- المتردد: وهو الشخص دائم التردد عند اتخاذه لقرار ما.

2- المندفع: وهو الشخص الذي يتخذ القرار في لحظة دون تمهيد مسبق.

3- المغامر: وهو الشخص الذي يتخذ القرار معللاً ذلك بقوى خارجة عن إرادته.

4- العقلاني: وهو الشخص الذي يدرس البدائل في الموقف ليختار القرار المناسب.

5- المراوغ: وهو المتهرب من القرار الذي يماطل حتى يصبح الوقت غير مناسب لاتخاذ قرار.

وترى الباحثة من خلال العرض السابق أن موضوع اتخاذ القرار يرتبط بشكل أو بآخر مع الاتجاه نحو المخاطرة فهذا حال المسعف الفلسطيني الذي يتجه نحو المخاطرة بنفسه وبحياته من أجل مساعدة أبناء شعبه وحمايتهم من الخطر الذي يحل بشعبهم من جراء الاعتداء الصهيوني فيقوم باتخاذ قراره في الوصول إلى أقصى درجات الخطر من أجل انتشال الجرحى والمصابين والشهداء من أماكن يصعب الوصول إليها من قبل المواطنين الآخرين، وبذلك فإن حالة المخاطرة تنتج من كون بيئة القرار مستقرة ومعقدة واستقرار البيئة يعني أن العوامل المؤثرة في نتائج القرار تبقى ثابتة، أما التعقيد فيعني أن في البيئة عدداً كبيراً من العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار.

صور الاتجاه نحو المخاطرة في الإسلام :

عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة، تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود، أما عندما نعيش لغيرنا، أي عندما نعيش لفكرة، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة، تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض هذا ما قاله السيد قطب لأخته. (www.daawa-info.net)

وبذلك فإن الإنسان عندما يخاطر بحياته من أجل الآخرين يشعر بكرامته وعزته، فالمخاطرة صبر ساعة، وهي الإقدام على المكاره وثبات الجأش على المخاوف والاستهانة بالموت، ومن ثمرات المخاطرة أنها سر بقاء البشر واستمرار الحياة السليمة والفاضلة على الأرض لأنها تجعل الإنسان يدافع عن حياته وعن حياة الآخرين، وترفض الظلم، فالمخاطرة تدلل على أعمال محمودة للخير للآخرين وللدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تجلت المخاطرة في زمن الرسول ﷺ ، حيث علمها الرسول ﷺ لأصحابه من بعده، ومن أوضح صور المخاطرة بالحياة في زمن الرسول ﷺ وهي خير شاهد على شجاعة أصحاب رسول الله ﷺ هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو من أعظم الشجعان حيث خاطر بنفسه من أجل إنقاذ حياة المصطفى محمد ﷺ.

ما قام به " عليٌ " رضي الله عنه من التضحية والتفادي في سبيل رسول الله ﷺ والدفاع عنه يدل على أن قلبه وأعصابه لا يمكن أن تكون على بشر قط، لأنه لا يمكن لبشر أن لا يدخل الخوف قلبه ولا تتوتر أعصابه، ولا تستولي غريزة حب الحياة، وحب الذات، الأنانية وغيرها التي تحول بين الإنسان، قد بات على فراش المخاطرة استمراراً لحياة رسول الله ﷺ فهي المواساة الفريدة من نوعها في تاريخ الإسلام بل وفي تاريخ الأنبياء، فقد كان علي رضي الله عنه يتلوى من الألم ولا يتكلم خوفاً من أن يعرفوه، وكان القوم يريدون الهجوم على البيت ليلاً، ليقتلوا الرسول الكريم ﷺ ولكن كان أبو لهب يمنعهم خوفاً من أن تقع يد خاطئة على نساء بني هاشم وبناتهم، فيكون ذلك مسبةً وعاراً عليهم إلى آخر الزمان.

وعلى الرغم من صغر سن علي رضي الله عنه فقد قال عندما طلب منه الرسول ﷺ المبيت في فراشه، فقال له النبي ﷺ أوَ تسلم بمبيتي هناك يا نبي الله ! قال: نعم، فتبسم علي رضي الله عنه ضاحكاً وأهوى إلى الأرض ساجداً شاكراً لما أنبأه به رسول الله ﷺ من سلامته، فكان علي رضي الله عنه أول من سجد لله شكراً، وأول من وضع وجهه على الأرض من أجل رسول الله ﷺ، فلما رفع رأسه قال له: يا رسول الله رضيتُ أن يكون روحي لروحك وقاءً ونفسي لنفسك فداءً، بل رضيت أن يكون روحي ونفسي فداءَ أخٍ لك أو قريب. (المنوفي، 2006)

هذه المخاطرة التي قام بها علي رضي الله عنه الفريدة من نوعها في تاريخ الإسلام، بل وفي تاريخ الأنبياء، فقد وقع هذا العمل العظيم وقع الإعجاب والتقدير والإكبار من أهل السماوات قبل الأرض، هذا الأمر العظيم لم يشيد به المسلمون فحسب، بل نرى ما قاله الكاتب المسيحي جورج جرداق في كتاب: (صوت العدالة الإنسانية) " أما علي بن أبي طالب فما كان أعجب أمره يوم غامر في سبيل عقيدته التي هي عقيدة محمد بن عبد الله، وفي سبيل الحق ورعاية الشرف والإخاء، هذه المخاطرة التي لم يعرف التاريخ أجَلَ منها، وأقوى وأدل على وحدة الذات بين عظيم وعظيم (الشاعر، 2005: 93).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتميزت الشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله بأنها من الشباب، فهم جنود الإسلام، وهم الذين على سواعدهم يقوم بناء الأمة ويرتفع شأنها، والدليل على ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم التفوا حول الرسول ﷺ كانوا شباباً، فهم الذين آزروه وأيدوه، وهم الذين تحملوا كل ألوان العذاب في سبيل الله والإسلام فالرسولﷺ نفسه كان في عنفوان شبابه يوم اصطفاه الله ﷻ لحمل هذه الرسالة المباركة، فقد كان في سن الأربعين وفي تلك الفترة الخصبة المبدعة في عمر الشباب، وكان أبو بكر ﷺ في سن السابعة والثلاثين، وعمر ﷺ في سن السادسة والعشرين، وعندما دخل في الإسلام لم يتجاوز عمره الواحد والثلاثين، وعثمان ﷺ كان يوم دخل الإسلام في الخامسة والثلاثين، وأما علي ﷺ فقد كان في الثانية عشر من عمره، وغيرهم من الصحابة الأبرار رضوان الله عليهم أجمعين . (الوكيل، 1986: 23).

وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: " رأيت أخي عمير قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى، فقلت: مالك يا أخي ! قال: إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة، قال: فعرض على رسول الله ﷺ فرده، فبكى عمير فأجازه، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة (أبو العباس، 1988 : ج 1).

وترى الباحثة من خلال ما قام به الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من مخاطرة بحياتهم في سبيل الدفاع عن وطنهم وإرضاءً لله تبارك تعالى، فمن أعظم ما يوصف عن المخاطرة ما يقوم به ضباط الإسعاف من المخاطرة بحياتهم وأرواحهم في سبيل مساعدة أبناء شعبهم ووطنهم حيث ورثوا هذه القوة والعزيمة من رسولنا الكريم وصحابته ولا سيما أن تاريخ الإسلام قد ملأ بالشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله، وهذا ما قام به ضباط الإسعاف في قطاع غزة حيث إنهم في فلسطين يتميزون عن غيرهم من ضباط الإسعاف في الدول الأخرى لما يواجهون من صعوبات في إسعاف إخوانهم الفلسطينيون وخاصةً في الحروب والاجتياحات المختلفة وهذه المخاطرة في سبيل نصرة الدين الإسلامي.

وبذلك فإن الرسول الكريم محمد ﷺ يعتبر قدوةً لجميع المسلمين في كافة الأمور وحتى في الأمور الحياتية الصعبة والتي تتعلق بالذات وبالروح وبالنفس حيث غرس رسولنا في أنفسنا حب الآخرين والعمل لأجلهم، ولأجل إنقاذ أرواحهم من الخطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

ضبـــــاط الإسعــاف

لقد توقفت الحرب وانتهت بذلك جولة جديدة من فصول حرب الإبادة الجماعية تشنها آلة الحرب الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ولكن هنا يجدر الحديث عن شريحة مهضومة نوعاً ما في مثل هذه الأحداث من حيث عدم التطرق إلى دورهم الريادي بالشكل المناسب، مقارنةً بحجم العطاء والبذل الذي يقومون به على أرض المعركة، هذه الشريحة هم ضباط الإسعاف والأطباء والممرضين وجميع العاملين بالمستشفيات، فلولا عناية الله وبسالة هؤلاء الشرفاء من أبناء الوطن لكان عدد الشهداء أكبر مما هو عليه اليوم.

فسيارات الإسعاف تصل إلى مناطق الخطر الشديد إلى مناطق هي أبعد حتى من التي يصلها المدافعون عن ثرى الوطن العزيز، تحت أزيز الرصاص ودوي الانفجارات وتحليق الطائرات بمختلف أنواعها، نجدهم كالأسد المتجه نحو فريسته بأقصى سرعة، وفي كثير من الأحيان يتعرضون لإطلاق النار المباشر عليهم فيسقط منهم الشهداء والجرحى، فَيُحملوا هم على الأَسِّرة ويصبحوا نزلاء سيارات الإسعاف، وربما سيارات نقل الموتى لاحقاً.

تعتبر الإسعافات الطبية ضرورة لا يكاد يُستَغنى عنها وخاصة في الدقائق الأولى للإصابة، ويتوقف شفاء المريض وإنقاذه إلى حد بعيد على سرعة إسعاف المصاب إسعافاً علمياً صحيحاً وبقدر ما يهمل هذا الإسعاف حين الإصابة بقدر ما يتأخر الشفاء وتصعب المداواة، هذا إذا لم يشكل التأخير خطراً على حياة المصاب في حالات كثيرة (رويحة، 1974 :6).

ويعد الإسعاف الأولي المساعدة الأولى أو العلاج الأول الذي يقدم لأي مصاب أو للتعامل مع أية إصابة أو مرض مفاجئ (مديرية الدفاع المدني، 1990 : 2).

تعريف الإسعاف الأولي :

الإسعاف الأولي: هو عبارة عن تقديم العناية الصحية العاجلة للفرد الذي يصاب أو يباغته المرض بصورة مفاجأة، وتشمل مساعدة المريض والعناية به في حال عدم توفر أو تأخر المساعدة الطبية، وتشمل أيضاً تشجيع وطمأنة المريض أو المصاب وإظهار الرغبة في مساعدته والعمل على رفع معنوياته ومستوى الثقة بالنفس لديه وذلك من خلال إظهار الكفاءة في عملية إنقاذه (American National Red Cross, 1973 : 17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه أنه عبارة عن تقديم خدمات إسعافية في أي حادث خارج حدود المستشفى بأقل الإمكانيات أو انعدامها وحسب الأولويات في الإصابة تمهيداً لنقل المصاب إلى المستشفى أو لحين وصول الخدمات الطبية المختصة (جودة، 1995 : 2).

مما سبق ترى الباحثة أن الإسعاف الأولي هو عبارة عن خدمة طبية يتم تقديمها من قبل شخص مدرب على تقنيات الإسعاف الأولي للمرضى والمصابين في الوقت والمكان الذي يتعرض فيه للإصابة وتتضمن مساعدة صحية يتم تقديمها للمريض أو المصاب من أجل استئناف علاجه في المستشفى ومساعدة نفسية تتمثل في القدرة على بث الطمأنينة في نفس المريض والعمل على رفع معنوياته.

المسعف الطبي:

يطلق مصطلح المسعف الطبي الأولي على أي شخص يحمل شهادة من جهاز تدريبي مصرح بالعمل وتشير إلى أنه مؤهل لتقديم الإسعاف الأولي. (مديرية الدفاع المدني، 1995 : 2)

ويعرف أيضاً بأنه الشخص المؤهل علمياً وعملياً على أيدي متخصصين في علم الإسعاف الأولي والقادر على تقديم الإسعاف الطبي لأي حالة كانت وفي أي مكان أو زمان دون التمييز بين الناس بخبرة عملية وبأقل المضاعفات (جودة، 1995 : 4).

وترى الباحثة أن المسعف الطبي هو ذلك الشخص المؤهل علمياً والمدرب في مجال الإسعاف الأولي بالإضافة إلى امتلاكه القدرة والكفاءة على بث الأمن والطمأنينة في نفس المصاب والمساعدة في تخفيف الآلام النفسية التي يعاني منها المصاب جراء إصابته.

أهداف الإسعاف الأولي :

1- الحفاظ على حياة المصاب بتقديم الإسعاف حسب الأولويات وذلك لحين وصول الخدمات الطبية تمهيداً لنقله للمستشفى.

2- منع حالة المصاب من الازدياد سوءاً وذلك بوقف النزيف أو تثبيت كسر أو طمأنة المصاب نفسياً.

3- تحسين حالة المصاب بعمل التنفس الصناعي إذا كان هناك حاجة أو تقديم الإسعاف في حالة نوبة مرض مزمن كالسكري، الضغط، الأزمة، الصرع. (جودة، 1995 : 2)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجبات المسعف :

أولاً : يجب أن يكون الاعتبار الأول لدى المسعف هو إبعاد خطر الموت المباشر الذي يهدد حياة المصاب، وليس الغرض من عمل الإسعاف الأولي هو أن يقوم المسعف مقام الطبيب وإنما تتلخص أعماله فيما يلي :

- خدمة المصاب في مكان الحادث.
- تخفيف الألم الناتج من الإصابة وذلك لوقاية المصاب من تأثير الصدمة.
- منع حدوث أو ازدياد مضاعفات للمصاب.
- إنقاذ المصاب وسرعة نقله إلى أقرب مستشفى.

ثانياً : يجب على المسعف أن يبدأ بالأهم في معاملة الإصابة سريعاً وكذلك يجب عليه ألا يتعمق في عمل الإسعافات وأن يعمل ما هو ضروري لإنقاذ حياة المصاب وذلك بإتباع الآتي:

- إيقاف النزيف.
- تخفيف الصدمة.
- التنفس الصناعي.
- تقوية الروح المعنوية للمصاب.
- سرعة نقل المصاب إلى المستشفى (حسن 1981: 9-11).

السمات المميزة للمسعف :

هناك العديد من السمات التي يجب أن تتوافر في شخصية المسعف ،وذلك لضرورتها لمساعدته في أداء واجبه المهني على أكمل وجه وقد قام (arenson, 1987 : 5-6) بتحديد تلك السمات كالآتي:

- **التمتع بشخصية لطيفة:** إن وظيفة المسعف تحتم عليه أن يتمتع بشخصية لطيفة ودودة محبوبة إلى جانب ما تتقن من مهارات وفنون في مجال الإسعاف الأولي وذلك لأن الحال التي يكون عليها المصاب أو المريض والتي يعاني فيها من الألم الشديد، أو الهستيري، أو الصدمة، تتطلب تعامل المسعف معه بأسلوب لطيف وطيب من أجل الحفاظ على استقرار المصاب نفسياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **القدرة على القيادة:** ينبغي على المسعف أن يكون قادراً على تقدير الأمور بسرعة وترتيب أولويات الحدث وإعطاء التعليمات ببساطة ووضوح، ويجب أن يكون قادراً على الإقناع بصورة كافية لكي يطاع وأن يستطيع عمل ما يجب عمله وأن يمتلك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الحالات الصعبة وحسب الحاجة.
- **المظهر اللائق:** من سمات المسعف التمتع بالمظهر اللائق والذي يعد بمثابة الرسالة التي تدل على الكفاءة والالتزام في مجال العمل كما أنها تمنحه الثقة بالنفس وتساعد على اتخاذ القرارات.
- **التحلي بالأخلاق الحسنة:** يجب أن يكون المسعف حسن السيرة والأخلاق وأن يكون موضع ثقة من قبل الجميع.
- **الاتزان الانفعالي والتوافق النفسي:** يتعرض المسعفين إلى الضغط والتعب والإحباط والغضب والأحزان كغيرهم من الناس لذا فإنه يتوجب على المسعف الطبي أن يتعامل مع ما يتعرض له من ظروف ومواقف بصورة مناسبة لا مغالاةً فيها وإظهار استجابات تتناسب مع الموقف الذي يتعرض له حتى لا يؤثر ذلك على أداءه المهني تجاه من هم بحاجة ماسة لعنايته الفائقة.

كما قام (جودة، 1995: 4) بذكر بعض صفات المسعف كما يلي:

- سريع البديهة والتفكير والتصرف.
- متزن في تصرفاته.
- صاحب ثقة بالنفس وقادر على إثبات نفسه في موقع الحادث.
- قادر على طمأنة المصاب.

عوامل نجاح عملية الإسعاف :

هناك عدة عوامل هامة تشكل عوامل نجاح عملية الإسعاف وهي:

- **العناية بجسد المصاب ككل:** لا بد من التأكد من بعد المصاب عن مصدر الخطر والمحافظة على عوامل بقاء الحياة كالتنفس، ووقف النزيف، وعدم تلوث الجروح... الخ لتفادي المضاعفات الخطيرة.
- **العناية بنفسيته بصورة طيبة:** إن عامل تشجيع المصاب وتهدئته وطمأنته تعد من الأمور الهامة في عملية الإسعاف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الترتيب السريع والمتسلسل:** إن ترتيب خطوات عملية الإسعاف يعد أمراً هام في نجاح عملية الإسعاف وخاصة أنه يتطلب من المسعف سرعة البديهة وتقدير الأمور.

(إسماعيل والحجار، 2001: 16)

من خلال العرض السابق للإطار النظري وبناءً على عدة مقابلات قامت الباحثة بإجرائها مع العديد من العاملين بطواقم الإسعاف الطبية ترى الباحثة أن ضباط الإسعاف يتمتعون ببعض السمات التي يتميزون بها هي على النحو التالي:

أولاً: السمات الروحية :

1. الإيمان بالله ﷻ:

يعتبر الإيمان بالله ﷻ إحدى السمات المميزة لشخصية ضباط الإسعاف حيث أن أولئك الضباط يقومون بواجب رباني قبل أن يكون واجباً إنسانياً، كما أنهم يواجهون المخاطر الجسمية في ظل الظروف السياسية القاسية التي تعم سائر المناطق الفلسطينية، لذا فإن إيمانهم بالله ﷻ يمدهم بالعون على أداء مهامهم على أكمل وجه في أصعب الظروف وفي جميع الأوقات، وإيمانهم بالقضاء والقدر خيره وشره يجعلهم لا يترددون في القيام بالمهام الصعبة التي قد يتعرضون فيها إلى إطلاق النار من قبل جنود الاحتلال.

2. الإخلاص بالعبادة :

وذلك عن طريق العمل وفق منهج الإسلام وإتباع تعاليمه السمحة والتمسك بأداء العبادات التي فرضها الله ﷻ في أوقاتها مهما كانت الظروف والقيام بالأعمال المستحبة كصيام وصلاة وصدقات وذلك لأن الإنسان خلق من أجل العبادة، فهي الغاية السامية التي خُلق الإنسان من أجلها فعبادة الله ﷻ على أكمل وجه تجعل ضابط الإسعاف المسلم يبتغي مرضاة الله ﷻ من خلال ما يقوم من أعمال عظيمة ينقذ فيها حياة الإنسان الذي كرَّمه الله ﷻ، ولا يبتغي لقاء عمله إلا الثواب من الله والفوز بالجنة وذلك امتثالاً لقول الله ﷻ ﴿**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة:32]

3. تقوى الله ﷻ:

على ضابط الإسعاف الفلسطيني أن يتق الله حق تقاته وأن يضع مخافة الله نصب عينيه لأن من يتق الله يجعل له مخرجاً، فالله المعين على الصعاب وهو مذللها وهو الذي يجعل الصعب سهلاً بإذنه، وهو الحامي من جميع الأخطار، فتقوى الله ﷻ سمة يجب أن يتحلى بها ضابط الإسعاف المسلم وذلك عن طريق الإخلاص في طاعة الله ﷻ وإتقان العمل والإخلاص فيه ونقاء الضمير وطهارة القلب وألا يقوم بأي عمل ولا ينهي عن محرم إلا ابتغاء مرضاة الله.

4. التوكل على الله والاستعانة به:

وذلك بتفويض الأمر إلى الله ﷻ وحده والتوجه والتضرع إليه وحده بالدعاء في السراء والضراء والاستعانة به في العمل وفي جميع الأمور والأعمال، فمن توكل على الله فهو حسبه فالتوكل على الله يجعل رجل الإسعاف يشعر بأنه في رعاية الله ﷻ وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يحميه من كافة المخاطر مما يجعله يقوم بعمله بإتقان وإخلاص وشجاعة يقول تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطَّلاق:3]

ثانياً: السمات الخلقية :

1. الانتماء إلى الوطن :

وذلك بالتمسك بالأرض والفخر والاعتزاز بالوطن الذي ينتمي إليه ومساعدة المواطنين أبناء جلدته في كافة الأحوال والرفقة بهم واللين في معاملتهم والتمسك بالعمل والإخلاص في أداءه.

2. التواضع :

من الصفات التي يحتاج إليها كل إنسان وخاصة رجل الإسعاف وذلك لأن طبيعة العمل تقتضي التعامل مع الناس والاختلاط بهم وإقامة علاقات معهم من أجل أن تجد كل التعاون منهم أثناء أداء عمله وأن لا يكون عائقاً له في أداء مهماته وأن ينصاعوا لتعليماته التي تقيهم من الأخطار وتسهل مهمته في عملية الإنقاذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الصدق:

ينبغي على رجل الإسعاف أن يكون صادقاً مع نفسه ومع الآخرين في جميع أفعاله وأقواله وأن تتوافق تلك الأفعال والأقوال مع معتقداته وأن يحاول أن يتجنب الكذب والنفاق وقول الزور بل يتمسك بالصدق لأن ذلك يكسبه الاحترام من قبل الآخرين ويهيئ له النجاح في أداء عمله وإقامة علاقاته في مجتمعه.

4. الشجاعة :

تعد الشجاعة من السمات التي يجب أن يتحلى بها رجل الإسعاف الفلسطيني وذلك لأن طبيعة عمله تتطلب منه ذلك، فطبيعة عمله عسكرية في الدرجة الأولى وذلك لأنه يتطلب منه أن يكون في الخطوط الأمامية المواجهة للأخطار من أجل إنقاذ المصابين في المواقف الساخنة، لذا ينبغي عليه أن يحدث نفسه بالجهاد أثناء تلك المواقف.

5. الصبر والتحمل:

يجدر برجل الإسعاف أن يتحلى بقدر كبير من الصبر والاحتمال للمشاق البدنية والنفسية التي يواجهها خلال أداء واجبه، حيث أن طبيعة عمله تتطلب منه ذلك الأمر الذي يجعله قادراً على حل المشاكل وتمنحه حسن الإدارة في المواقف الصعبة والثقة بالنفس والراحة والعزيمة والإصرار على مواجهة العقبات والتغلب عليها وتحمل المسؤولية بجدية في الحياة وفي العمل.

من خلال العرض السابق للإطار النظري والذي تكون من ثلاثة مباحث علمية تتعلق بمتغيرات الدراسة التي تناولتها الباحثة والتي شملت على الاستقلال الإدراكي، والاتجاه نحو المخاطرة وكذلك التعرف على عينة الدراسة وهم ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

فقد لاحظت الباحثة أن ضباط الإسعاف هم جنود مجهولون على الأرض الفلسطينية تحدوا الصعاب من أجل تأدية واجبهم الديني والوطني والإنساني اتجاه أبناء اتجاه أبناء شعبهم وهم يعلمون مدى خطورة اتخاذهم لقرار المخاطرة والعمل في هذا المجال وخصوصاً أنهم على علم بأن الاحتلال الإسرائيلي لا يفرق بين مدني أو مسعف أو مقاوم ولا يعترف بأي اتفاقات وبالرغم من هذا كلهفهم يقومون بعملهم على أكمل وجه.

لذلك فقد رأت الباحثة بأن المسعف الفلسطيني عندما يقوم بعملية الإسعاف فإنه ينظر للموقف الذي يتعرض له نظرية كلية شاملة متكاملة من جميع جوانبها لذلك فهو يدرك الموقف على اختلاف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفكار الأخرى التي تراود في ذهنه فهو يركز انتباهه على الأفكار الجوهرية الأساسية ويتحاشى الأفكار الثانوية، حيث أن الثانية قد تكون أفكاراً مشتتة الانتباه، والتركيز على المثير الأصلي فلاحظت الباحثة بأن هذه الأفكار تستطيع عزل المشتتات الخارجية والتركيز على المدركات والأفكار الأساسية.

مما يجدر بالمسعف الفلسطيني أن يكون قادر على اتخاذ القرار المناسب حسب الموقف الذي يواجهه فبعض الأماكن التي تتعرض للقصف تكون أماكن خطرة قريبة من الحدود مما يتطلب من المسعف أن يكون قادر على اتخاذ قرار حاسم للاتجاه نحو هذا الخطر.

من خلال العرض السابق فإن الباحثة ترى أن ضباط الإسعاف يتحلون بصفات أخلاقية ودينية وانفعالية عالية وخاصة في التعامل مع الناس الجرحى والمصابين وحتى الشهداء لذلك على ضابط الإسعاف أن يكون على قدر كبير من تحمل المسؤولية والثقة بالنفس والمقدرة على إدارة المواقف الصعبة والخطرة في آنٍ واحد.

وبذلك فقد لاحظت الباحثة أن هذه العينة تستحق الاهتمام والدراسة وأن تكون نصب اهتمام الباحثين الآخرين من أجل التعرف على طبيعة قيامهم بالعمل بالرغم مما يشاهدون من مصائب في العمل، ولا ننسى الظروف التي يتعرضون لها في حياتهم الشخصية فكيف يستطيعون التوفيق بين الأمرين معاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثـــالـــث

دراســات سابقــة

- دراسات تناولت الاستقـــــلال الإدراكي.
- دراسات تناولت الاتجاه نحو المخاطرة.
- دراسات تناولــت ضبــاط الإسعــاف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثـــالـــث
الدراســـات الســـابـــقـــة

مقدمـــة :

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية وقامت الباحثة بعرض الدراسات التي تناولت كل متغير على حدة بدءاً بمتغير الاستقلال الإدراكي ويشمل (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي) ثم متغير الاتجاه نحو المخاطرة ثم عرض بعض الدراسات المتعلقة بعينة الدراسة ألا وهي ضباط الإسعاف، ثم عرض تعقيب عام على الدراسات السابقة، وتم ترتيب الدراسات حسب التسلسل الزمني من القديم إلى الحديث.

أولاً: الدراسات التي تناولت الاستقلال الإدراكي:

- **أسلوب الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكي:**

الشربيني، زكريا (1992)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أبعاد الشخصية (الانبساطية – العصابية – الذهانية – الكذب)باختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل إدراكياً عن المجال – معتمد إدراكياً على المجال) وباختلاف الجنس، وكذلك الكشف عن أثر تفاعل متغيري الأسلوب المعرفي والجنس على أبعاد الشخصية المشار إليها.

تكونت عينة الدراسة من (149) طالباً سعودياً من الجنسين من التخصصات الأدبية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث اختبار أيزنك للشخصية (1989)، واختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) الذي اشترك الباحث الحالي في إعداده لقياس الأسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي في الانبساطية والعصابية لصالح المعتمدين على المجال كما تبين أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في الذهانية والكذب، تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العصابية والكذب لصالح الذكور، توجد فروق دالة بين الجنسين في الذهانية لصالح الإناث، لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يختلف الذكور عن الإناث في الانبساطية وقد تبين أنه ليس لتفاعل الجنس والأسلوب المعرفي أثر على الانبساطية والذهانية والكذب، بينما هناك أثر لتفاعل الجنس والأسلوب المعرفي على العصابية.

شريف، نادية (1993)

هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط السيادة المخية وعلاقته بالأساليب المعرفية الإدراكية.

تكونت عينة الدراسة من (303) من بين طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، منهم (138) طالباً و(164) طالبةً، تم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) الذي أعده وتكن (1962)، واستخدمت الباحثة اختبار الأشكال المتضمنة الذي أعده وتكن (1962) والذي تم تقنينه واستخدامه على البيئة الخليجية والكويتية (1974) واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين ومعاملات بيرسون.

كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة بين السيادة المخية ودرجات الأسلوب الإدراكي المستقل، وكذلك عدم وجود علاقة بين السيادة المخية والأسلوب الإدراكي المعتمد.

العبدان، عبد الرحمن (1993)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الأسلوب المعرفي (الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي) في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية.

تكونت عينة الدراسة من (175) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من الطلاب والطالبات الملتحقين بجامعة الملك سعود، ويدرسون اللغة الانجليزية بوصفها لغة أجنبية قبل الشروع في دراستهم الأكاديمية في التخصصات التي اختاروها، واستخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، واختبار استراتيجيات تعلم اللغة الثانية، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت).

كشفت نتائج الدراسة أن للأسلوب المعرفي(المستقل /المعتمد على المجال الإدراكي) تأثيراً على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية، فقد تبين أن المستقلين عن المجال يفوقون المعتمدين على المجال في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بشكل عام، وهكذا استنتج الباحث أن الاستقلال عن المجال الإدراكي يؤثر إيجابياً على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية بشكل عام، وعلى استخدام أنواع معينة منها بشكل خاص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موسى ناصر، دسوقي محمد (1995)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العمر الزمني وكل من الأساليب المعرفية الآتية: (الاستقلال / الاعتماد عن المجال الإدراكي)، التروي، الاندفاع، اتساع الفئة، الدوجماتية، وجهة الضبط، والتعرف على الفروق على الجنسين في كل من هذه الأساليب في الطفولة والمراهقة والشباب، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقات التي تربط الأساليب المعرفية السابقة كلاً بالآخر في الطفولة والمراهقة والشباب.

تكونت عينة الدراسة من 469 مفحوصاً مقسمين إلى ثلاث مجموعات هي: الطفولة (98 طفلاً، 69 طفلة)، (83 مراهقاً، 78 مراهقة) والشباب (83 شاباً، 58 شابة)، استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد "وتكن Witkin " تعريب أنور الشرقاوي وسليمان الخضري، ومقياس التفاعل والاندفاع، إعداد / هانم عبد المقصود، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

كشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً للعمر الزمني في أساليب (الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي)، والتروي، والاندفاع، واتساع الفئة، ووجهة الضبط، بينما ليس له دلالة في أسلوب الدوجماتية، يوجد تأثير دال إحصائياً للجنس في أساليب (الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي) والتروي والاندفاع واتساع الفئة ووجهة الضبط والدوجماتية.

شن لو هوي سيون chin lu & hoi suen (1995)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر اختلاف الأسلوب المعرفي على الأداء في نمطين مختلفين من التقويم.

تكونت عينة الدراسة من (102) طالباً جامعياً من جامعة نسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، شاركوا في دراسة مقرر في علم النفس التربوي خلال فصل دراسي كامل، وشارك الطلاب في ستة اختبارات وتم تحديد أبعاد الاختبارات بدقة لتكون محددة ومتشابهة، كما استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لقياس الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال) على المجال الإدراكي، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كشفت النتائج عن عدم وجود أي أثر لتفاعلات الأسلوب المعرفي مع نتائج الأداء في الاختبارين، ولكن أظهرت أن مستوى أداء المستقلين عن المجال كان أفضل في الاختبارات التي تقيس مستوى الأداء عنه في الاختبارات الموضوعية، بعكس المعتمدين على المجال الذين كانت نتائجهم في الاختبار الموضوعي أفضل من نتائجهم في اختبارات الأداء.

الطهراوي، جميل (1997)

هدفت الدراسة إلى تحديد السمات الشخصية للطلبة المتفوقين وقرنائهم المتأخرين أكاديمياً، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين وقرنائهم المتأخرين أكاديمياً في اعتمادهم واستقلالهم عن المجال كأسلوب معرفي مميز.

تكونت عينة الدراسة من 85 طالباً متفوقاً و110 طالباً متأخراً من طلاب الجامعة الإسلامية بغزة المنتظمين في دراستهم للعام الجامعي 1996/95، استخدم الباحث اختبار أيزنك E.P.Q (صورة الراشدين) تعريب وإعداد أبو ناهية صلاح الدين (1989)، اختبار الأشكال المتضمنة من إعداد وتكن وزملائه، وأعده للبيئة العربية الشرقاوي أنور، والخضري سليمان (1985).

كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين وقرنائهم المتأخرين في الانبساط – الانطواء، أما العُصابية فقد كانت الفروق دالة في صالح المتأخرين أي أنهم أكثر عُصابية من المتفوقين، وكذلك كان الأمر في بُعد الذهانية، أما في بُعد الكذب فقد كانت الفروق في صالح المتفوقين، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً إحصائية في الأسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد عن المجال الإدراكي، لصالح المتفوقين، حيث إن المتفوقين تميزوا باستقلالهم الإدراكي عن المجال أكثر من قرنائهم، وأظهرت النتائج أيضاً ارتباطاً دالاً بين سمات الشخصية وبين الأسلوب المعرفي (الاستقلال / الاعتماد عن المجال الإدراكي) لكلا الفئتين من الطلاب.

عبد الهادي، محمد (1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب المعرفية المميزة لطلبة القسم العلمي والأدبي كما حاول التعرف على أهم الاختيارات الدراسية لطلبة الصف الثاني عشر وذلك لوضع المسئولين فيما يريده الطلبة حتى يؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لسياسة التعليم العالي كما حاول الباحث التعرف على أهم الأسباب التي كانت وراء هذا الاختيار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكونت عينة الدراسة من (991) طالباً وطالبةً من القسمين العلمي والأدبي وراعى الباحث عند اختياره للعينة أن تشمل جميع محافظات غزة كما راعى التمثيل النسبي لتوزيع الطلاب على القسم العلمي والأدبي، استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة الذي قام بإعداده ونقله إلى العربية كلاً من أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ الخضري كما قام الباحث بإعداد استبانه تحتوي على المعلومات عامة وعلى أسماء التخصصات التي تدرس في الجامعات كما يحتوي المقياس على 29 سؤال تتعلق بالعوامل المختلفة الكامنة وراء الاختيار.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بالنسبة لمتغير التخصص حيث يميل طلبة القسم العلمي إلى الاستقلال عن المجال إذ بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار 14 لكل من الطلاب والطالبات بينما يميل طلبة القسم الأدبي إلى الاعتماد على المجال من حيث بلغ متوسط درجات الطالبات 10 بينما بلغ متوسط درجات الطلاب في القسم الأدبي7. وكشفت أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس عند مستوى دلالة قدره. 003، وكشفت النتائج كما تبينها النسب المئوية والتكرارات لاختبارات كل من طلبة القسم العلمي والأدبي إلى أن اختيار الكلية يختلف باختلاف كل من الجنس والتخصص.

الحسن، اعتدال (2000)

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في المهارات اللغوية المختلفة لمادة اللغة الانجليزية باختلاف الأسلوب المعرفي (الاستقلال / والاعتماد على المجال الإدراكي) والتخصص الدراسي العلمي – الأدبي.

تكونت عينة الدراسة لدى عينة من الطالبات السعوديات المنتظمات بالدراسة في الصف الثالث الثانوي وتم اختيار العينة من خمس مدارس ثانوية حكومية لمناطق مدينة مكة المكرمة وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة اختبار الأشكال المتضمنة لقياس درجة الاستقلال عن المجال الإدراكي واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المستقلات عن المجال والمعتمدات عليه من أفراد العينة في المحصول اللغوي العام والمهارات اللغوية لصالح المستقلات عن المجال، وكذلك أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات في القسم العلمي من أفراد العينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقلات عن المجال والمعتمدات عليه والمتخصصات في القسم الأدبي منهن في المحصول اللغوي العام لصالح المتخصصات في القسم العلمي.

عرايس، محمد (2001)

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين: الاعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من (158) طالباً من طلاب الفرقة الأولى بكليتي القانون والآداب (تاريخ – إنجليزي – إعلام) بجامعة التحدي، وذلك أثناء العام الدراسي 2001– 2002، واستخدم الباحث اختبار وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) للكبار حيث قام بترجمة هذا المقياس رشاد موسى، وصلاح أبو ناهية إلى العربية عام 1987 كما واستخدم اختبار الأشكال المتضمنة (الجمعي) هذا الاختبار في الأصل وضعه وتكن وقام بتعريبه وإعداده (أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ، 1989) ويقيس الأسلوب المعرفي (الاستقلال /والاعتماد على المجال الإدراكي).

كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين الطلاب ذوي وجهتي الضبط، وذلك من حيث الأسلوب المعرفي: الاعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي، وكذلك لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث وذلك من حيث الأسلوب المعرفي الاعتماد المجالي والتمييز التصوري، بينما وجدت فروق دالة بينهما في التحصيل الدراسي، وأيضاً لا يوجد أثر دال للتفاعل بين وجهة الضبط والجنس للطلاب وذلك من حيث الأسلوب المعرفي: الاعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي.

التون وكاجان، Alton & kagan (2006)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والاستقلال الإدراكي اتجاه الحاسوب.

تكونت عينة الدراسة من (130) طالباً متدرب خريج من الطلبة الجامعيين الخريجين، واستخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة الجمعية التي وضعه وتكن وقام بتعريبه الدكتور أنور الشرقاوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد دلالة إحصائية بين الاستقلال الإدراكي والإنجاز الأكاديمي، وكذلك لا توجد علاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو الحاسوب، وكما أظهرت النتائج أن مواقف الطلاب اتجاه الحاسوب لا ترتبط بمجال الاعتماد.

ثانيا:- الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة:

صبري، يوسف (1994)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أحداث الجانحين والأسوياء من حيث سلوك المخاطرة ومتغير الذكاء وكانت هذه الدراسة تجريبية.

تكونت عينة الدراسة من مجموعتان من الذكور أحدها تمثل العينة التجريبية (أحداث الجانحين) والأخرى ضابطة تمثل (الأسوياء) واختبرت العينة عشوائياً من مؤسستي الجيزة وعين شمس بالقاهرة وبلغ عددهم (115) حدثاً جانحاً متهمين بالسرقة والتشرد والنشل، استخدم الباحث اختبار سلوك المخاطرة المتعددة وهي: مقاييس المواقف الافتراضية ومقاييس كشف الصور الغامضة وهذه المقاييس من إعداد الباحث، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم حساب قيمة (ت).

وكشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مقاييس المخاطرة ونسب الذكاء للمجموعتين.

عبد الحميد، محمد (1995)

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير قدرتين من القدرات العقلية المعرفية، وهما السرعة الإدراكية، ومرونة الغلق في اتخاذ المخاطرة، والكشف عن خصائص بعض القدرات العقلية التي تميز المخاطر عن غير المخاطر.

تكونت عينة الدراسة من (219) طالباً جامعياً من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بأنها بالمملكة العربية السعودية، طبق على (105) واستخدم الباحث اختبار المخاطرة (من إعداد الباحث)، اختباران لقياس السرعة الإدراكية، وهما: اختبار مقارنة الأعداد، واختبار الصور المتماثلة، واختباران لقياس مرونة الغلق وهما: اختبار الأنماط المختفية، واختبار تقليد الأشكال، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وقيمة (ت) وقيمة (ف).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كشفت نتائج الدراسة أن السرعة الإدراكية قدرة عقلية ليس لها تأثير في اتخاذ قرار المخاطرة والتحليل، حيث يميل المخاطر إلى التريث، ودراسة جوانب المواقف قبل اتخاذ القرار. وأيضاً من النتائج أن مرونة الغلق لها تأثير على اتخاذ قرار المخاطرة، حيث أشارت النتائج إلى أن المخاطر يتميز بالقدرة على تغيير إدراكه لمواجهة المتطلبات التي تفرضها الظروف المتغيرة، وأيضاً من النتائج أنه لا يوجد تأثير مشترك لتفاعل كل من السرعة الإدراكية (مرتفع – منخفض)، ومرونة الغلق (مرتفع – منخفض) في المخاطرة، وأيضاً من النتائج توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في المخاطرة الاقتصادية والمخاطرة الاجتماعية لصالح المخاطرة الاجتماعية، والفرق دال إحصائياً.

(فريد، فاطمة، 1995)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في اتخاذ المخاطرة، وكذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق بين صفوف دراسية مختلفة في اتخاذ المخاطرة للتعرف على تأثير العمر على اتخاذ المخاطرة.

تكونت عينة الدراسة من (274) تلميذا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزقازيق وقرية البلاثون، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة منها مهمة لوحة المفاتيح، ومقياس اتخاذ المخاطرة اللفظي، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وقيمة (ت).

كشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين البنين والبنات في متوسط درجات اتخاذ المخاطرة لصالح البنين، وكذلك من النتائج التي ظهرت أنه لا توجد فروق بين التلاميذ باختلاف الصف الدراسي في متوسط درجات اتخاذ المخاطرة ومن النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعات الثلاثة (منخفضة – ومتوسطة – ومرتفعة) المختلفة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي في أداء مهمة اتخاذ المخاطرة في حين وجدت فروق ذات دلالة عند مستوى 0.01 بين المجموعات الثلاثة في درجات مقياس اتخاذ الخاطرة اللفظي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خليل، منير (1996)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الميل لسلوك المخاطرة واختلاف الخصائص البيئية، وتحاول التعرف على الخصائص الشخصية عبر البيئات.

تكونت عينة الدراسة من (28) من الذكور (53) من الإناث، من طلاب وطالبات كلية التربية بالعريش ممثلين بيئة البدو والحضر في العريش، واستخدم الباحث اختبار الميل لسلوك المخاطرة الذي أعده ليناسب دراسته كما واستخدم مقياس الحرص لبيتر لوستر وهو احد اختبارات الشخصية الايجابية، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل سبيرمان براون، وقيمة (ت)، وكذلك قيمة (ف).

كشفت الدراسة عن أن الذكور أكثر ميلاً للمخاطرة من الإناث، لا توجد فروق دالة إحصائياً في سلوك الميل للمخاطرة بين البدو والحضر بشكل عام.

العدل، عادل (2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومكوناتها الرئيسية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة.

تكونت عينة الدراسة (176) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية بجامعة الزقازيق، وبلغ متوسط أعمار العينة (17) عاماً، واستخدم الباحث اختبار فعالية الذات واختبار الاتجاه نحو المخاطرة واختبار حل المشكلات الاجتماعية من إعداد الباحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان براون، وكذلك معاملات الارتباط التتابعي، وقيمة (ت).

كشفت نتائج الدراسة عن وجود مسار للعلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية وفعالية الذات، ولكنه غير موجود مع الاتجاه نحو المخاطرة، كما يمكن التنبؤ بالدرجات في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وجميع مقاييسه الفرعية ما عدا مقياسي صياغة المشكلة والحل والتحقق من خلال درجات فعالية الذات، كما تبين لا يمكن التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية وجميع مقاييسه الفرعية من خلال درجات الاتجاه نحو المخاطرة، وكذلك يوجد تأثير لفعالية الذات على درجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ما عدا المقياس السلوكي ومقياس صنع القرار، كما اتضح أنه لا يوجد تأثير للاتجاه نحو المخاطرة على درجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ما عدا توجه المشكلة، لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة على درجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ما عدا مقياس صياغة المشكلة.

آفنيري، avnery (2001)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين دافعية الإنجاز وسلوك اتخاذ المخاطرة لدى عينة من مستخدمي الحاسوب.

وتكونت عينة الدراسة من (72) تلميذاً من مستخدمي الحاسوب، واستخدم الباحث اختبار دافعية الإنجاز في أنشطة الحياة، واختبار موضع الضبط، ولعبة حل المشكلات لتقييم سلوك اتخاذ المخاطرة.

كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين مستويات سلوك اتخاذ المخاطرة في دافعية الإنجاز المرتفع وكذلك المنخفض، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة بين البنين والبنات في اتخاذ المخاطرة لصالح البنين، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين ذوي موضع الضبط الخارجي في سلوك اتخاذ المخاطرة.

هريدي، عادل (2002)

هدفت الدراسة إلى وصف العلاقات الارتباطية بين الإقدام على المخاطرة من جهة وبعض المتغيرات المعرفية التوهمية، والثقة الزائدة بالنفس، والتماس الإثارة الحسية من جهة أخرى.

تكونت عينة الدراسة من (310) من المبحوثين وتم اختيار العينة عشوائية طبقية غير منتظمة وتراوحت أعمارهم بين (16 – 54) عاماً، استخدم الباحث سيناريوهات الإقدام على المخاطرة وتأخذ صيغة عبارات مقاييس المخاطرة طريقة الاختبار الإجباري أو طريقة ليكرت الثلاثية أو الخماسية لتقدير مستوى الاستجابة، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ، واختبار (ت) لدلالة الفروق، كما استخدم معاملات سبيرمان.

كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة بين المخاطرة والاعتقاد في الحظ الجيد وكذلك علاقة موجبة بين المخاطرة والتفاؤل غير الواقعي وأيضاً علاقة بين المخاطرة والتماس الإثارة الحسية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك عدم وجود ارتباط بين المخاطرة والاعتقاد غير الواقعي في الضبط، وأيضاً عدم وجود ارتباط بين المخاطرة والثقة الزائدة.

الكيال، مختار (2002)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استراتيجيات صنع القرار وتعقد المهمة على سرعة ودقة صنع القرار لدى الأفراد الحدسيين وعلاقتها بالمخاطرة حيث كانت الدراسة تجريبية.

تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي العام وقد استخدم الباحث أربع قوائم تتضمن كل منها (21) مهمة موقفية في ثلاث مستويات من التعقد (بديلين – أ ربعة بدائل – ستة بدائل) استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين العاملي.

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المخاطرة (الاقتصادية – الاجتماعية– الدرجة الكلية) واستراتيجيات صنع القرار بغض النظر عن درجة تعقد المهمة.

السحار، ختام (2002)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى وأبعاد الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اتجاه الشباب نحو المخاطرة بالحياة وبعض المتغيرات والديموغرافية، كما هدفت إلى التعرف على أكثر العوامل والديموغرافية والنفسية تأثيراً في درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة.

تكونت عينة الدراسة من (381) شاباً من شباب محافظة شمال غزة، تتراوح أعمارهم من (16– 18) عاماً، فشكلت عينة الدراسة (7 %) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارهم بشكل عشوائي، استخدمت الباحثة اختبار الاتجاه نحو المخاطرة من إعدادها بعد التحقق من صدق وثبات عالي للمقياس، واختبار التو كيدية – كريمان منشار (1990) بعد التأكد من صدقه وثباته وملائمته للبيئة الفلسطينية، ومقياس القيم الدينية – نعمات علوان (2000) بعد التأكد من صدقه وثباته وملائمته للفئة العمرية، كما استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، وكذلك قيمة (ت)، وقيمة (ف)، والمتوسط الحسابي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كشفت الدراسة ارتفاع مستوى درجة الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى شباب محافظة الشمال في غزة، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى للمتغيرات الديموغرافية كما كشفت أيضاً عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية وبين المتغيرات النفسية (التو كيدية، القيم الدينية)، أهم المتغيرات التي تفسر التباين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة(التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء).

الشاعر، درداح (2005)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الأقصى بغزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم.

تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة منهم (217) طالباً، (383) طالبة، استخدم الباحث اختبار الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحث ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث ومقياس قيمة الحياة من إعداد الباحث، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، وكذلك قيمة (ت)، وأيضاً قيمة (ف).

كشفت الدراسة أن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى طلبة جامعة الأقصى يزيد عن المعدل الافتراضي (70%)، كما أن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة عند الذكور أعلى منه عند الإناث، كما أن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لصالح طلبة المستوى الرابع على حساب المستويات الأخرى (الأول، الثاني، الثالث)، كما أن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لا يتأثر بمستوى الدخل الشهري إلا في بعد واحد هو البعد الوجداني، وأيضاً هناك فروق في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى طلبة جامعة الأقصى تعزى لمنطقة السكن لصالح طلبة المنطقة الجنوبية (خان يونس، رفح) على حساب المناطق الأخرى (الشمالية، غزة، الوسطى)، كما أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى طلبة جامعة الأقصى وبين مستوى المساندة الاجتماعية كما وكشفت أن الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة لصالح الطلبة الذين يتلقونه مساندة اجتماعية مرتفعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الدراسات التي تناولت ضباط الإسعاف :

Helmut، (1986)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والعلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، والتعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي لدى الزوجين.

تكونت عينة الدراسة من (٥١) زوج وزوجة من الذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم عشوائياً مع مراعاة أن يكون أفراد العينة جميعهم لم يخضعوا لمثل هذه الدراسة من قبل وأن تكون الزوجات غير عاملات وليس لها أولاد والزوج أن يكون قد خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين.وقد ا ستخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية، ومقياس الأمن لماسلو (1952).

كشفت نتائج الدراسة عن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين تجاه الوظيفة العسكرية، واختلاف مستوى الأمن النفسي لديهم موجود بشكل واضح، وكانت أهم النتائج أنه كلما زاد معدل الاختلاف في وجهات النظر للوظيفة العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كليهما.

John، (1987)

هدفت الدراسة إلى محاولة تقييم كيفية الحياة العملية لدى طواقم الإسعاف الطبية (الخاصة) ومحاولة التعرف على مصادر الضغوط النفسية لديهم والخدمة المقدمة من قبلهم. عمل الباحث على تتبع متغيرات الدراسة، حيث استخدم الباحث مقاييس الرضا الوظيفي والنفسي العالمية على عينة ممن يعملون في طواكم الإسعاف الطبي الخاصة.

كشفت نتائج الدراسة عن أن الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، وهذا عمل على تدعيم ما افترضه الباحث بضعف العلاقة بين الضغوط النفسية المترتبة على العمل والرضا الوظيفي، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الرضا الوظيفي كلما قلت الضغوط النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1989) bosma

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين ثلاثة أنماط مختلفة لتقييم وتدريب مهارات الإسعاف الأولي.

تكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات تدريبية من الطلبة المتدربين بمجال الإسعاف الأولي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، قام الباحث خلال دراسته بإكساب المجموعات الثلاثة مهارتين أساسيتين وهما مهارة إنعاش القلب والرئتين ومهارة تقييم الحالات الطارئة، تم تقييم إحدى المجموعات علمياً، والثانية تم تقيمها بطريقة الإجابة الصحيحة، والثالثة عن طريق برنامج مطور دون علم أفراد العينة، وتم حساب درجة كل مجموعة بناءً على الأخطاء والوقت المستنفذ، والقدرة على الأداء.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة لصالح المجموعة التي خضعت لأطول فترة من التدريب أي أنه كلما زادت فترة التدريب كلما ازدادت الكفاءة العلمية وامتلاك المهارات.

(1991) ،Glen

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مصادر تحمل الضغوط النفسية تجاه الاحتراق النفسي، والانعكاسات السلبية على الجسم والتخصص لدى مجموعة من الأطباء العاملين في مجال الطوارئ الطبية.

تكونت عينة الدراسة من (89) طبيب متطوع تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم استخدام أداة للدراسة تكونت من خمسة أجزاء لقياس الجوانب الديموغرافية، والاجتماعية، والخبرة العلمية، والاتجاهات نحو الحياة، ومقياس للاحتراق النفسي تم تطويره من قبل الباحث، كما قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام عدة أساليب من بينها التحليل العاملي.

كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا ينظرون لإلى الحياة بإيجابية بسبب نقص الأهداف والاتجاهات لديهم، وقد ارتبط ذلك ببعض المعاني اللاإنسانية وبعض التغيرات الجسمية وبالاحتراق النفسي ومخاطر الإصابة الجسدية، كما أظهرت النتائج أنه كلما زادت الخبرة في العمل كلما قلت الضغوط النفسية وبالتالي الاحتراق النفسي وكانت النظرة إلى الحياة أكثر إيجابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1992) Alan

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد درجة الضغوط المهنية التي يعاني منها العاملين بطواقم مكافحة الحرائق والفنيين والعاملين بطواقم الطوارئ الطبية، ومعرفة هل توجد فروق تبعاً لعدد السكان والمنطقة التي تم شمولها من عدمه.

تكونت عينة الدراسة من (31) متطوع ممن يعملون في المجالات السابقة تم اختيارهم عشوائياً من ثلاثة مراكز متخصصة في مجال الإطفاء والطوارئ الطبية، وقد تم استخدام مقياس خاص بالضغوط المهنية وانعكاسها على التغيرات الجسمية والنفسية.

كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في مستوى الضغوط المهنية تعزى للكثافة السكانية والمناطق المعنية بمراكز الطوارئ الطبية المشمولة في عينة الدراسة، كما وجد أن هناك علاقة إرتباطية بين التعب والقلق والحالة المرضية لدى أفراد العينة.

الحزمي (2001)

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية وبعض المتغيرات.

تكونت عينة الدراسة من (100) من أفراد الشرطة اليمنية في مدينة صنعاء في الجمهورية اليمنية، وقد استخدم الباحث مقياس للروح المعنوية قام بإعداده وحساب صدقه وثباته، كما استخدم العديد من الأساليب الإحصائية مثل اختبارات، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين.

كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة بين الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية ومتغيرات مدة الخبرة، والرتبة العسكرية، ووجود علاقة دالة بين الروح المعنوية ومتغيرات المؤهل العلمي والعمر وطبيعة العمل.

الشافعي (2002)

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى التوافق المهني لدى الممرضين بمحافظات غزة وعلاقته بسماتهم الشخصية في ضوء بعض المتغيرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكونت عينة الدراسة من (289) ممرض وممرضة في مستشفيات محافظات غزة استخدم الباحث خلالها مقياس سمات الشخصية من إعداد نظمي أبو مصطفى، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، كما استخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية كان من بينها اختبارات للفروق بين المتوسطات واختبار تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون.

كشفت الدراسة **أن** مستوى التوافق المهني لدى الممرضين بمحافظات غزة كان منخفضاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق المهني وسمات الشخصية لديهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الخضري (2003)

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية والالتزام الديني وقوة الأنا ومتغيرات أخرى مثل الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة، وعدد أفراد الأسرة.

تكونت عينة الدراسة من (123) من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة، استخدم الباحث أدوات الدراسة متمثلة في اختبار الأمن النفسي، واختبار الالتزام الديني واختبار قوة الأنا قام الباحث بتطبيقها على العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة.

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار مان وتني ومعامل ارتباط بيرسون.

كشفت نتائج الدراسة أن العاملين بمراكز الإسعاف الطبي يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، وتبين أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير الخبرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

بعد أن قامت الباحثة بعرض وتصنيف الدراسات السابقة التي تناولتها لمتغيرات الدراسة الحالية تبين أن هناك اهتمام بموضوعي الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى الباحثين في الدول العربية والأجنبية وخاصة في السنوات الأخيرة، بينما عينة الدراسة لم تجد اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وخاصة في الدول العربية لحد علم الباحثة، وستقوم الباحثة بالتعليق على هذه الدراسات كما يلي :

الدراسات التي تناولت الاستقلال الإدراكي:

- تنوعت الدراسات في الموضوعات التي تناولتها في الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي مثل دراسة (خليفة، 1983) ودراسة (أحمد، 1990) ودراسة (عبد المقصود، 1991)، ودراسة (الطهراوي، 1997) ودراسة (عبد الهادي، 1999)، وهناك دراسات تناولتها بعلاقتها مع متغيرات أخرى كسمات الشخصية ووجهة الضبط والجنس والذكاء ومفهوم الذات ومستوى الطموح كدراسة (الشرقاوي، 1981) ودراسة (شريف، 1987) ودراسة (الشربيني، 1992) ودراسة (عرايس، 2001).
- كما اختلفت عينات الدراسة تبعاً لاختلاف أهدافها حيث أجريت على عينات من الفئات الطلابية المتوسطة والثانوية والجامعية، أما البيئات التي طبقت فيها الدراسات فكانت متنوعة أيضاً فهناك البيئة الفلسطينية والبيئات العربية المختلفة والأجنبية.
- تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة حيث كثر استخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (T.test)، ومعامل ألفا كرونباخ واستخدم البعض تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار البسيط إضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- بالنسبة لمقياس الدراسة المستخدمة في متغير الاستقلال الدراسي كانت هي نفس المقاييس في جميع الدراسات ألا وهو مقياس الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) من إعداد وتكن witken (1962) وقام بتعريبه أنور الشرقاوي وسليمان الخضري (1977)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة:

- تنوعت الدراسات في الموضوعات التي تناولتها في الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالعمر والجنس كدراسة (إبراهيم عبد الحميد، 1991)، ودراسة (فريد فاطمة، 1995)، ودراسة (خليل منير، 1996)، وهناك دراسات تناولت المخاطرة وعلاقتها ببعض المتغيرات العقلية المعرفية والاجتماعية والديموغرافية مثل دراسة (صبري، 1994) ودراسة (عبد الحميد محمد، 1995)، ودراسة (العدل، 2001)، ودراسة (آفنيري، 2001)، ودراسة (هريدي، 2002)، ودراسة (السحار، 2002) وكذلك دراسة (الشاعر ،2005) وبعضها ما تناول علاقة المخاطرة بصنع القرار مثل دراسة (الكيال، 2002).
- كما اختلفت عينات الدراسة تبعاً لاختلاف أهدافها حيث أجريت على عينات من الفئات الطلابية المتوسطة والثانوية والجامعية، وهناك عينات شملت كبار السن لعمر (54) عاماً كما في دراسة (هريدي، 2001) أما البيئات التي طبقت فيها الدراسات فكانت متنوعة أيضاً فهناك البيئة الفلسطينية والبيئات العربية والأجنبية.
- تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة حيث كثر استخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (T.test)، ومعامل ألفا كرونباخ واستخدم البعض تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار البسيط إضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

أغلب الدراسات قامت بتقنين مقياس للاتجاه نحو المخاطرة كلٌ حسب ما يريد أن يقيس وهناك من استعان بمقياس مقنن من إعداد الآخرين كما في دراسة (إبراهيم، 1991) استخدم مقياس صفوت للاتجاه نحو المخاطرة.

الدراسات التي تناولت ضباط الإسعاف :

تنوعت الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فمنها من تناول العلاقة بين الأمن النفسي لدى العاملين في مجال العسكري وبعض المتغيرات الاجتماعية مثل دراسة (Helmut, 1986)، والبعض الآخر تناولت دراسة الضغوط النفسية لدى العاملين في المجال الطبي والطوارئ مثل دراسة (Glen 1991)، ودراسة (Alen, 1992)، في حين تناولت دراسة (Bosma ,1989)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودراسة (John ,1987) المقارنة بين بعض العوامل المؤثرة على الحياة العملية لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبي، ودراسة (الخضري، 2003) تناولت دراسة الأمن النفسي وعلاقته بالالتزام الديني وقوة الأنا وعلاقته بمتغيرات أخرى.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت معها في جوانب أخرى.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة، وعدد سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية.
- تقاربت عينة الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث حجم العينة وعددها.
- استخدام جميع الدراسات المتعلقة بالاستقلال الإدراكي مقياس الأشكال المتضمنة والذي أعده وتكن وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة المصرية الشرقاوي والخضري.
- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي.
- استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل اختبار(ت) ومن هذه الدراسات دراسة (الشربيني، 1992)، ودراسة (الطهراوي) ودراسة (السحار، 2002) ودراسة (الشاعر ،2005) ودراسة (الخضري ،2003). وبعضها استخدم معامل بيرسون مثل دراسة (الشاعر، 2001) ودراسة (السحار، 1996) وهناك من استخدم تحليل التباين الأحادي مثل دراسة (السحار، 2002) ودراسة (الخضري، 2003).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة متكاملة.

- قامت الباحثة الحالية بتصميم أداة الاتجاه نحو المخاطرة حتى تتناسب مع عينة الدراسة ضباط الإسعاف دون غيرهم وذلك بعد الاستفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعتبر الدراسة الحالية ثاني دراسة تم إجراؤها في قطاع غزة على ضباط الإسعاف بقطاع غزة – على حد علم الباحثة –.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيارها لعينة الدراسة اختلافاً كلياً حيث أن جميع الدراسات كانت عينتها مراحل الثانوية والإعدادية والجامعية.

وتعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة ولكنها ستطبق في بيئة صحية مغايرة لم يطبق فيها اختبار الأشكال المتضمنة لمتغير الاستقلال الإدراكي وكانت عينة الدراسة ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وكذلك فإن هذه الدراسة لم تكتفي بتحديد الاستقلال الإدراكي فقط لضباط الإسعاف بل ستتناول أبعاد جديدة مثل الاتجاه نحو المخاطرة وستبحث الدراسة في مدى الارتباط بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة وستهتم بدراسة الفروق بين المتغيرين مع المتغيرات الدخيلة التالية (نوع الأسرة، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) وبذلك فإن الدراسات السابقة لم تتطرق لهذه المتغيرات مجتمعةً بسبب اختلاف العينات.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغتها لأسئلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وفروضها وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات، واستفادت منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية، كما استفاد منها أيضاً في تفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

وبناءً على الإطار النظري وما ظهر من نتائج في الدراسات السابقة فإن الباحثة ستضع فروض الدراسة بالشكل التالي:

فروض الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير نوع الأسرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير نوع الأسرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الـــرابـــع
إجـــــراءات الـــدراســـة

- منـهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينـة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الصدق والثبات
- المعالجات الإحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضاً مفصلاً لإجراءات الدراسة وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة وكذلك للإجابة على أسئلتها، ومناقشة فروضها ويتمثل فصل إجراءات الدراسة في اختيار المنهج الملائم للدراسة واختيار مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وكذلك أدوات الدراسة ثم أسلوب معالجة المعلومات إحصائياً، وسيتم عرض ذلك بالتفصيل في هذا الفصل.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية حيث أن هذا المنهج "يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الارتباطي هو وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات.

(أبو علام، 1998: 235)

ولذلك فقد رأت الباحثة أن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأنسب لدراستها وتحقيق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

المجتمع الأصلي للدراسة:

يشمل المجتمع الأصلي للدراسة العاملين في جميع مراكز الإسعاف الطبية في محافظات غزة من (مسعفين وسائقين) وعددهم (361) فرداً من الذكور ممن يعملون في دائرة الإسعاف والطوارئ في المراكز التالية (الهلال الأحمر، الدفاع المدني، والخدمات الطبية) في قطاع غزة.

(وزارة الصحة، 2010)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة فعلية كالتالي :

العينة الاستطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) فرداً من الذكور العاملين في طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وقد اختارت الباحثة هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يتم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية بعيدة عن أثر العوامل الشخصية التي قد تعمل على تفضيل بعض الأفراد عن غيرهم. (مراد، 2000: 29)

العينة الفعلية:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية من ضباط الإسعاف الطبية وبلغ عددها (102) ضابط إسعاف من جميع محافظات قطاع غزة أي (28 %) تقريباً من حجم المجتمع الأصلي. ومن ثم أضافت الباحثة متغيرات دخيلة للدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة كما أنها أوضحت النسب المئوية للمتغيرات كما هو موضح في الجداول (1 ،2، 3)

1- متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

	العدد	النسبة المئوية%
أعزب	12	11.76
متزوج	90	88.24
المجموع	102	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- متغير نوع الأسرة :

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأسرة

	العدد	النسبة المئوية %
نووية	59	57.84
ممتدة	43	42.16
المجموع	102	100

3- متغير سنوات الخبرة :

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	37	36.27
من 6-10 سنوات	34	33.33
أكثر من 10 سنوات	31	30.39
المجموع	102	100

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وهي كما يلي :

- مقياس الاستقلال الإدراكي (الاستقلال والاعتماد على المجال الإدراكي) من إعداد وتكن (Witken) وقام بتقنينه على البيئة المصرية أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ عام (1977).
- مقياس الاتجاه نحو المخاطرة – من إعداد الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مقياس الاستقلال الإدراكي :

وصف المقياس :

أعد هذا المقياس في الأصل كل من " أولتمان وراسكن ووتكن " oltma raskin and witken لقياس أسلوب الاستقلال الإدراكي (الاستقلال /الاعتماد على المجال)، وقد قام كل من "أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ " (1977) بإعادة بنائه ليلاءم الطلاب والمراهقين والكبار في البيئة المصرية. حيث يتكون هذا المقياس من ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

القسم الأول: وهو التدريب، ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص، ويتكون من سبع فقرات سهلة.

القسم الثاني: ويتكون من تسع فقرات متدرجة الصعوبة.

القسم الثالث: ويتكون أيضاً من تسع فقرات متدرجة الصعوبة ويعتبر هذا القسم مكافئاً للقسم الثاني من الاختبار.

وكل فقرة من الفقرات في الأقسام الثلاثة عبارة عن شكل مركب أو معقد ويتضمن داخله شكلاً بسيطاً، ويطلب من المفحوص اكتشافها وتعين حدودها على الصفحة الأخيرة من الاختبار، وروعي في تنظيم الاختبار ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط بالإضافة إلى الشكل المركب أو المعقد الذي يتضمنه في آنٍ واحد لكل قسم من أقسام الاختبار الثلاثة زمن محدد، وهو دقيقتان للقسم الأول، وخمس دقائق للقسم الثاني، بالإضافة إلى خمسة دقائق أخرى للقسم الثالث والملحق رقم (1) يوضح اختبار الأشكال المتضمنة.

صدق وثبات المقياس:

أولاً: صدق المقياس: validity

هناك مجموعة من المقاييس التي تقيس الاستقلال الإدراكي ولكن الباحثة تناولت اختباراً واحداً منها والذي يطلق عليه اختبار الأشكال المتضمنة الجمعية وتم إيجاد صدق الاختبار وثباته في البيئة المصرية على عينات مختلفة، وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات كما في دراسة الخولي (1996) ودراسة الفرماوي (2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق مقياس الاستقلال الإدراكي في البيئة الفلسطينية :

صدق الاتساق الداخلي:

وللتأكد من مناسبة المقياس للبيئة الفلسطينية والفئة العمرية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من ضباط الإسعاف في قطاع غزة والذي بلغ عددهم (30) مسعف، لذلك قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام برنامج (spss) الإحصائي.

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات مقياس الاستقلال الإدراكي والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول التالي :

الجدول (4)

معامل ارتباط فقرات مقياس الاستقلال الإدراكي مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1-	0.643**	10-	0.666**
2-	0.686**	11-	0.701**
3-	0.628**	12-	0.544**
4-	0.686**	13-	0.613**
5-	0.615**	14-	0.555**
6-	0.628**	15-	0.654**
7-	0.737**	16-	0.502**
8-	0.542**	17-	0.573**
9-	0.520**	18-	0.433*

** دالة عند مستوى 0.01.

* دالة عند مستوى 0.05.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق المقارنة الطرفية:

استخدمت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس، وذلك بين أعلى وأقل (27%) من أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (5)

نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاستقلال الإدراكي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضي	8	16.75	1.165	12.109	دالة عند 0.01
مرتفعي	8	4.75	2.550		

يتضح من الجدول السابق أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين ضباط الإسعاف التي لديهم استقلال إدراكي عالي أو منخفض وهذا يؤكد أيضاً أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس:

ثبات مقياس الاستقلال الإدراكي في البيئة الفلسطينية :

وللتأكد من معامل ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقتين (طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ).

أ – طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات الاختبار وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبيرمان براون فاتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.73) وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.848) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.897) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو المخاطرة :

أ – خطوات بناء وتصميم أداة الاتجاه نحو المخاطرة :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة من خلال تنفيذ الإجراءات التالية حتى يصبح صالحاً للتطبيق وهي كتالي:

1- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة بالنفس، من خلال الاطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي، ولكن لاحظت الباحثة بعد الاطلاع والبحث حول الموضوع أن ما كتب عنه نادراً في الوطن العربي وأن أغلب الدراسات تناولت المخاطرة فيما يتعلق بحوادث المرور، أو عن مخاطر التدخين، أو عن مخاطر الأمراض مثل مرض السكري والايدز والكحول وهناك بعض الدراسات التي تناولت المخاطرة وبعض العمليات العقلية، وبعضها الآخر تناول مخاطر المال والأسهم والبورصات وغيرها وهذا لا يعنينا منه شيء ،إلا أن الباحثة استفادت من دراسة (السحار، 2003) ودراسة (الشاعر، 2005) في إعداد هذا المقياس وحتى تستطيع الباحثة عمل المقياس الذي يلاءم موضوع وعينة الدراسة قامت الباحثة بأخذ تسهيل مهمة من الجامعة الإسلامية لإجراء مقابلة مع مجموعة من ضباط الإسعاف الذين يمارسون مهنة الإسعاف في الحروب والاجتياحات المتكررة على قطاع غزة أنظر ملحق رقم (2)، وكان عددهم (6) مسعفين من ضباط الإسعاف في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في محافظة غزة، وأكدوا على أهمية وضرورة مواصلتهم لعملهم كمسعفين هدفهم إنساني هو تقديم الخدمة والمساعدة لأبناء شعبهم رغم المخاطرة والصعوبة التي يواجهونها في عملهم، وبذلك قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لضباط الإسعاف من أجل مساعدتها ببناء فقرات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة ومن هذه الأسئلة ما يلي:

- هل تعمل كمسعف لأنك تحب عملك أم لأنك لم تجد أو لم تحصل على غيره ؟
- ما السبب الذي يدفعك لممارسة مهنة الإسعاف بالرغم من أنك تعرف مدى خطورة هذه المهنة ؟
- كيف تفكر إزاء زوجتك وأولادك وأهلك أثناء تأديتك لعملك كمسعف ؟
- هل فكرت أثناء الحرب على غزة أن تترك عملك كمسعف، ولماذا ؟
- في عملك إلى أي حد تستشعر أن الآجال بيد من أو أنها مكتوبة ؟
- ما هو أصعب موقف مررت به أثناء تأدية عملك كمسعف وخاصة في ظروف الحروب والاجتياحات على قطاع غزة ؟
- ما هو الشعور الذي تنغمرون به أثناء تأديتكم لعملكم ؟
- وأنتم في العمل عندما كنتم تسمعون الطائرات ما الأفكار التي كانت تراودكم وماذا كنت تفعلون ؟

وبعد طرح هذه الأسئلة على ضباط الإسعاف والعصف الذهني لهم استفادت الباحثة من الأفكار المطروحة في بلورة فقرات المقياس.

2- تحديد أبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف الفلسطينيين بناءً على الإطار النظري لهذا الموضوع والاطلاع على الدراسات السابقة، ومن ثم تم وضع تعريفات إجرائية لكل بُعد من تلك الأبعاد كما يلي:

- **البُعد الديني:** وهو ما يعبر عن المعتقدات الدينية ومدى التمسك بالدين الإسلامي لدى المسعف الفلسطيني وهذا يزيد من تمسكه بعمله ومدى تقبله له بالرغم مما يواجهه من مخاطر.
- **البُعد العقلي المعرفي:** وهو ما يعبر عن أفكار وأراء ووتوقعات ومعتقدات تزيد من تمسك المسعف الفلسطيني بعمله ومدى تقبله له بالرغم مما يواجهه من مخاطر.
- **البُعد الانفعالي الوجداني:** وهو ما يعبر عن انفعالات ومشاعر المسعف الفلسطيني اتجاه عمله ومدى تقبله له بالرغم مما يواجهه من مخاطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- صياغة العبارات قامت الباحثة بصياغة كل بُعد حسب تحديد مفهوم واضح للأبعاد وتم صياغتها بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن التعقيد وكذلك ملائمتها للبيئة الفلسطينية، وقد بلغ عدد الفقرات في صورته الأولية لجميع أبعاده السابقة (64) فقرة، كما هو موضح في الملحق رقم (3) موزعة على الأبعاد كالتالي:

- **البُعد الأول (الديني):** وتمثلت عبارات هذا البُعد في (20) فقرة.
- **البُعد الثاني (العقلي المعرفي):** وتمثلت عبارات هذا البُعد في(22) فقرة.
- **البُعد الثالث (الانفعالي الوجداني):** وتمثلت عبارات هذا البُعد في (20) فقرة.

ب- وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى معرفة مستوى الاتجاه نحو المخاطرة بالنفس لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وقد بلغ إجمالي عبارات المقياس (64) فقرة في صورته الأولية.

ومن ثم قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية السابقة على مجموعة من الخبراء السيكولوجيين والتربويين في بعض جامعات قطاع غزة، بهدف تحديد ملائمة التعريف الإجرائي لكل بُعد، وتحديد مدى ملائمة الفقرات ومناسبتها لكل بُعد، والاستفادة من ملاحظاتهم من تعديل أو إضافة للعبارات أو حذف بعضها أو إعادة صياغتها، وبعد هذا التعديل أصبح المقياس يتكون من (52) فقرة منها (16) فقرة تعبر عن البُعد الديني، و(20) فقرة تعبر عن البُعد العقلي، و(16) فقرة تعبر عن البُعد الانفعالي الوجداني والملحق رقم (4) يوضح مقياس الاتجاه نحو المخاطرة في صورته النهائية.

ج - تعليمات المقياس وإعدادها بشكل نهائي:

قامت الباحثة بإضافة بعض المتغيرات العامة في دراستها، وتتمثل في البيانات الخاصة بكل فرد من أفراد عينة الدراسة مثل (الحالة الاجتماعية للفرد، نوع الأسرة، وسنوات الخبرة)، حتى تتمكن الباحثة من الحصول على بعض المعلومات الشخصية التي تساعد مع المقياس في معرفة اتجاهات ضباط الإسعاف نحو المخاطرة.

وبذلك قامت الباحثة بإعداد استبانة الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة بشكل نهائي، وقامت بوضع تعليمات بسيطة وواضحة ومحددة وذلك بوضع إشارة (√) أمام العبارة التي يراها تنطبق على حالته كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- إذا كانت العبارة تعبر عن حالته موافق فعليه أن يضع (√) أمام العبارة التي يرى أنها تعبر عن حالته موافق.

2- إذا كانت العبارة تعبر عن حالته محايد فعليه أن يضع (√) أمام العبارة التي يرى أنها تعبر عن حالته محايد.

3- إذا كانت العبارة تعبر عن حالته غير موافق فعليه أن يضع (√) أمام العبارة التي يرى أنها تعبر عن حالته غير موافق.

وعلى ذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (156) درجة، وأقل درجة هي (64) درجة، فالدرجة المرتفعة تدل على مستوى مخاطرة مرتفع والدرجة المنخفضة تدل على مستوى مخاطرة منخفض.

د – طريقة تصحيح المقياس :

استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت) الثلاثي في عملية التصحيح، حيث أعطيت الدرجات (3، 2، 1) للبدائل (موافق، محايد، غير موافق) على الترتيب.

صدق وثبات المقياس:

أولاً: صدق المقياس validity

قامت الباحثة باحتساب صدق المقياس باستخدام أنواع الصدق التالية:

أ – صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين الخبراء في مجال علم النفس للحكم على صلاحية فقراته من أجل التأكد من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، والملحق رقم (5) يوضح أسماء المحكمين لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة، حيث أدى هذا العرض إلى حذف الفقرات التي تقل نسبة الاتفاق فيها وتم تعديل وحذف بعض الفقرات وقد أصبح المقياس في صورته النهائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) ضابط من ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (6)

معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1-	0.448*	19-	0.624**	37-	0.256*
2-	0.455*	20-	0.516**	38-	0.533**
3-	2900.*	21-	0.626**	39-	6120.*
4-	0.538**	22-	0.707**	40-	** 0.482
5-	0.640**	23-	0.605**	41-	0.335*
6-	0.388*	24-	0.707**	42-	0.235*
7-	0.481**	25-	0.579**	43-	0.550**
8-	0.437*	26-	0.519**	44-	0.578**
9-	0.587**	27-	0.609**	45-	0.343*
10-	0.507**	28-	0.626**	46-	5730.*
11-	0.508**	29-	0.664**	47-	0.549**
12-	0.445*	30-	0.686**	48-	0.490**
13-	0.460*	31-	0.644**	49-	0.511**
14-	0.414*	32-	0.502**	50-	0.376*
15-	0.525**	33-	0.539**	51-	0.551**
16-	0.539**	34-	0.638**	52	0.451*
17-	0.315*	35-	0.638**		
18-	0.719**	36-	0.420*		

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

***دالة عند مستوى دلالة 0.05**

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكليـة لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مـستوى دلالـة (0.05، 0.01) وبـذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للفقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد كما هو موضح في الملاحق رقم (5، 6، 7) لمعاملات الاتساق الداخلي لأداة الاتجاه نحو المخاطرة، وقد تبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05، 0.01) في جميع الأبعاد وبذلك تعتبر فقرات الأبعاد الثلاثة تقيس ما وضعت لقياسه.

ومن ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى، وكذلك معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7)

معاملات ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس مع الدرجة الكلية

	المجموع	الديني	العقلي	الانفعالي الوجداني
المجموع	1			
البُعد الديني	0.647**	1		
البُعد العقلي	0.782**	0.522**	1	
البُعد الانفعالي الوجداني	0.534**	0.484**	0.456**	1

** دالة عند مستوى 0.01.

* دالة عند مستوى 0.05.

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

صدق المقارنة الطرفية:

استخدمت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس، وذلك بين أعلى وأقل (27%) من أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (8)

نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتفعي	8	142.5	4.870	9.266	دالة عند 0.01
منخفضي	8	93.5	14.142		

يتضح من الجدول السابق أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين ضباط الإسعاف التي لديهم اتجاه نحو المخاطرة مرتفع أو منخفض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: ثبات المقياس: Reliability

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (30) ضابط من ضباط الإسعاف في قطاع غزة باستخدام الطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باحتساب درجات النصف الأول لدرجات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة الفردية، وكذلك درجات النصف الثاني الزوجية في المقياس، لكل بُعد من أبعاد المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (9)

معاملات الارتباط بين نصفي كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البُعد الديني	16	0.923	0.960
البُعد العقلي	20	0.927	0.962
البُعد الانفعالي الوجداني	16	0.913	0.954
الدرجة الكلية للمقياس	52	0.451	0.622

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة لجميع الأبعاد، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية تطمئن لها الباحثة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل.

الجدول (10)

معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البُعد الديني	16	0.933
البُعد العقلي	20	0.961
البُعد الانفعالي الوجداني	16	0.951
الدرجة الكلية للمقياس	52	0.940

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.940) وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار T. test.
- اختبار One Way Anova.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الخامـس

عـــرض النتائـــج ومناقشتهـا

- ❖ الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها
- ❖ الإجابة على فروض الدراسة ومناقشتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

لقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وعلاقتهما ببعضهما وبعض المتغيرات الدخيلة التي اشتملت على (الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة، عدد سنوات الخبرة)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من المقاييس؛ للحصول على نتائج الدراسة لذا سوف تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج.

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة السؤال الأول:

والذي ينص على ما يلي " ما مستوى الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟"

قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل بعد من أبعاد اختبار الاستقلال الإدراكي، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (11)

الوزن النسبي لمقياس الاستقلال الإدراكي (معتمدين ومستقلين عن المجال الإدراكي)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الاستقلال الإدراكي	معتمدين	44	5.136	2.898	40.3	2
	مستقلين	58	13.586	2.548	59.7	1

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المستقلين لدى ضباط الإسعاف (13.586) بانحراف معياري (2.548)، وبوزن نسبي (59.7) وهذا يدل على أن مستوى المستقلين عن المجال أعلى من المعتمدين في مقياس الاستقلال الإدراكي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن متوسط درجات المعتمدين على المجال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف بلغ (5.136) درجة بانحراف معياري (2.898)، وبوزن نسبي (40.3) وهذا يدل على أن مستوى الاعتماد عن المجال أقل لدى ضباط الإسعاف.

مناقشة نتائج التساؤل الأول :

يتضح من خلال عرض نتائج السؤال الأول أن مستوى الاستقلال الإدراكي لدى المسعف الفلسطيني في قطاع غزة مرتفع، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن الفرد ذا الاستقلال عن المجال والذي يعتمد على ذاته، وتركيز نشاطه حول تحقيق الهدف، يصعب تشتيت انتباهه ؛لأنه يهتم بالتفاصيل المكونة للموقف وموضوع الهدف.

وكذلك فإن المستقلين يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية، كما أنهم يدركون أجزاءه كعناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، فهم أكثر قدرة على تحليل المواقف المعرفية وإعادة بنائها بطريقة جديدة، بينما المعتمدون يدركون عناصر المجال بطريقة كلية شاملة تعتمد على تنظيم المجال، وهم يتسمون ببعض السمات النفسية والاجتماعية فهم لا يستطيعون تحليل المواقف المعرفية (العتوم، 2004: 123).

وبما أن المسعفين المستقلين عن المجال تفوقوا على المعتمدين على المجال فإن الباحثة ترجع السبب في ذلك إلى أن المستقل يتميز بصفات وسمات وخصائص عن المعتمد على المجال منها أنه يتجه نحو القيم الفردية الخاصة بالعمل مثل الكفاية والاستقلال والتمييز والإنجاز ولا يهتم بالتعابير الانفعالية على وجوه الآخرين، وكذلك يفضلون الأعمال الجماعية وينفرون من كل ما هو فردي.

عرض ومناقشة السؤال الثاني:

والذي ينص على ما يلي: "ما مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ؟

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، كما هو مبين في الجدول التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (12)

الوزن النسبي للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة وأبعاده وترتيبها

الأبعاد	أعلى درجة	أدنى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البُعد الديني	48	16	45.578	2.036	94.96	1
البُعد العقلي	60	20	53.451	4.246	89.08	2
البُعد الانفعالي الوجداني	48	16	40.196	3.963	83.74	3
الدرجة الكلية للاستبانة	156	52	139.225	7.338	89.25	

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الأول الديني كان المتوسط له (45.578) والانحراف المعياري له (2.036) وقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (94.96%).

بينما البُعد الثاني العقلي كان متوسطه (53.451) والانحراف المعياري له (4.246) وقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (89.08%).

والبُعد الثالث الانفعالي الوجداني كان متوسطه (40.196) والانحراف المعياري له (3.963) وحصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (83.74%).

أما المتوسط للدرجة الكلية التي حصل عليها الاختبار (139.225) بانحراف معياري (7.338) والوزن النسبي لاختبار الاتجاه نحو المخاطرة ككل هي (89.25%) وهي درجة مرتفعة تؤكد بأن ضباط الإسعاف يميلون إلى الاتجاه نحو المخاطرة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني :

يتضح من خلال نتائج السؤال الثاني أن نسبة الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة مرتفعة وهي (89.25 %)، ولا أستغرب هذه النتيجة، لأنها تتناسب وطبيعة عمل المسعف الفلسطيني حيث تختلف عن طبيعة عمل أي مسعف آخر في أي دولة أخرى، حيث إن المسعف الفلسطيني عاش ظروف الحروب والاجتياحات المتكررة على بلاده ،وكان يضطر للخروج إلى إسعاف أبناء شعبه لمجرد سماعه بوجود إصابات في أي مكان، ولم يبالِ أو يفكر لحظة فيما سيحصل له أثناء قيامه بمهمته كمسعف هل سيكون من الشهداء أم من الجرحى وخاصة أن المسعفين كانوا يخرجون دون تنسيق أمني مع الاحتلال، والبعض منهم خلال المقابلة معهم أوضح أنه حتى لو تم التنسيق مع الاحتلال بأنهم موجودون في المكان، لا يبالون ويكررون عمليات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القصف على نفس المكان، وبذلك فإن أرواحهم معرضة للمخاطرة دائماً وبالرغم من أنهم يعرفون هذا الكلام إلا أنهم يميلون إلى المخاطرة ويتمسكون بعملهم.

كما أن البُعد الأول وهو **البُعد الديني** قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (94.96%)، وهذا دليل على تمسكهم والتزامهم بالدين الإسلامي، فهم يؤمنون بالقضاء والقدر ،حيث يزيد من إيمانهم بالله والقوة والعزيمة على تأدية عملهم، ويكثرون من ذكر الله ويتوكلون على الله ؛حتى يكون مبعثاً للراحة النفسية لهم، وكذلك يلجأون إلى قراءة القرآن الكريم لتزيدهم اطمئناناً وسكينة، وعند شعورهم بالخوف لا يلجئون إلا لله بالدعاء المستمر والدائم لحمايتهم من الأعداء، وكذلك دعاء الناس لهم باستمرار يشعرهم بالراحة النفسية ،ويزيد من إقبالهم على العمل مهما كانت المواقف صعبة وخطرة.

أما **البُعد العقلي** والذي احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (89.08%) لا يقل أهمية عن البعد الديني فهناك ترابط بين هذه الأبعاد، فطبيعة عمل المسعف تحثه على التضحية بالنفس في سبيل مساعدة الآخرين بأقصى سرعة ممكنة، فعمله كمسعف وما يواجهه من أخطار لا يجعله يتردد بالقيام به فلا يفكر في أي شيء أثناء عمله حتى في أغلى شيء لديه وهم أبناؤه وزوجته وعائلته، لا يفكر أيضاً بالانسحاب أو التخلي عن المواجهة مهما كلفه ذلك، فلا يفكر إلا كيف يستطيع إنقاذ حياة هذا المصاب فقط، فهم يفضلون الموت بعزة على الحياة بذلة.

أما البُعد **الانفعالي الوجداني** والذي احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (83.74%) اتضح من خلال النتيجة لهذا البعد الانفعالي الوجداني بأن المسعف الفلسطيني يتميز عن غيره من ضباط الإسعاف في شتى الأماكن فهو يشعر بالراحة والطمأنينة عندما يرى حب الناس له مما يدفعه للقيام بعمله بكل شجاعة وقوة، وهو يشعر بالرضا عن عمله يقدم على عمله دون الخوف من عواقب الأمور، فنحن هكذا عهدنا كل أبناء الشعب الفلسطيني يتحلى بأجمل الصفات وأروعها فما بالكم بالمسعف الفلسطيني وهو غني عن التعريف وهذا شيء لمسته فيهم أثناء تعاملي معهم في المقابلة وتطبيق الاستبيانات.

وهذا يعكس أيضاً كيف تتفاعل ديناميات المخاطرة في صياغة الاتجاه نحو المخاطرة، واتخاذ سلوك المخاطرة والعوامل المؤثرة فيها، فالواقع يشهد طبيعة مواجهة المسعف لما يراه أمامه من مخاطر يحاول تحديها ومواجهتها بنفسه.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (صبري، 1994) ودراسة (السحار، 2002) ودراسة (الشاعر، 2005) حيث كان مستوى الاتجاه نحو المخاطرة مرتفع لديهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الإجابة على فروض الدراسة ومناقشتها :

عرض ومناقشة الفرض الأول:

والذي ينص على ما يلي: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

وللإجابة على هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة

الأبعاد	الدرجة الكلية للاستقلال الإدراكي
البُعد الديني	0.502
البُعد العقلي	0.521
البُعد الانفعالي الوجداني	0. 914
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة	0.427

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، أي أنه كلما زاد الاستقلال الإدراكي كلما زاد الاتجاه نحو المخاطرة، والعكس صحيح.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

فيتضح من نتيجة الفرض السابق أن العلاقة طردية، وهذا يؤكد رفض الفرض الصفري السابق والتأكيد على توجيه الفرض بوجود علاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة وتعزو الباحثة هذه الفرضية لأن المسعف يتعرض إلى مواقف كثيرة ومتعددة في عمله، لذلك يجب أن يكون لدى الفرد قدرة على إدراك هذا الموقف وطبيعته من أجل مواجهة هذا الموقف بكل شجاعة وقوة مخاطراً بحياته وبنفسه في سبيل مساعدة أبناء شعبهم ،وهذه التضحية تكون لتأدية واجبهم تجاه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبناء شعبهم؛ لذلك فإن طبيعة المسعف الفلسطيني تجعله كلما استطاع أن يتفهم ويدرك الموقف الذي يتعرض له كلما مال إلى الاتجاه نحو المخاطرة.

كما وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المسعف المستقل عن المجال يركز انتباهه للمصاب أو الجريح ولا ينتبه للمشتتات الأخرى فقد يتجاهل الآخرين ومن يحيطون به، وربما يتجاهل الدبابات والقصف والطائرات المحلقة في السماء التي تربك جميع الناس إلا أن المسعف قد يتجاهلها ليركز انتباهه وفكره في عمله ؛لإنقاذ أرواح الناس الملقاة على الأرض.

ومن هنا فإن المسعف يدرك موقف المخاطرة إدراكاً خاصاً به، يدركه أيضاً ككل منظم، وليس كمفردات مستقلة عن بعضها، فهو لا يدرك خصائصه النفسية بمعزل عن سياق القرار أي بمعزل عن الآخرين أو القيم الثقافية السائدة، كما لا يدرك المكاسب بمعزل عن الخسارة فإدراكه للموقف يتسم بالكلية والتنظيم.

أرى أن الفرد يتعامل مع موقف المخاطرة بناءً على عالمه الخاص به أي خصائصه النفسية المميزة له، كما أنه يدرك موقف المخاطرة كما يخبره ويدركه، فالفرد يدرك المكاسب والخسائر وعناصر الموقف المختلفة إدراكاً خاصاً به.

لاحظت الباحثة من خلال عرضها للدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة تناولت متغيرات دراستها مجتمعة ،ولكن تبين من خلال العرض أن هناك علاقة بين الاستقلال الإدراكي ومتغيرات أخرى منها وجود علاقة بين الاستقلال الإدراكي ومستوى الطموح كما في دراسة (الشرقاوي، 1981) ووجود علاقة بين الاستقلال الإدراكي والتحصيل الدراسي كما في دراسة (أحمد، 1990) كما تبين وجود فروق بين الاستقلال الإدراكي والدافع للإنجاز في دراسة (عبد المقصود، 1991) ودراسة(خليفة، 1983) أكدت وجود علاقة بين الاستقلال الإدراكي والذكاء المتبلور.

عرض ومناقشة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة".

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T. test " للتعرف على الفروق في الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج / أعزب) لدى ضباط الإسعاف كما هو مبين في الجدول التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (14)

اختبار " ت" لقياس الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	أعزب	12	12.250	4.827	1.722	غير دالة إحصائياً
	متزوج	90	9.633	4.959		

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت المحسوبة (1.722) أقل من قيمة " ت " الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الإدراكي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج / أعزب)، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الصفري والقبول به.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في مقياس الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية ،وهذا يعني أن الحالة الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف لا تؤثر على الاستقلال الإدراكي (الاستقلال / الاعتماد على المجال) لديهم فلا فرق بين المتزوج والأعزب في ذلك.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طبيعة عمل المسعف محددة ،ولها أهداف واضحة وغايات محددة، وجميع ضباط الإسعاف سواء كانوا متزوجين أو عزاباً فمعظمهم يميل إلى الاستقلال بالموقف الذي يتعرض له أثناء عمله، وكذلك أيضاً فإن ساعات العمل عند كل من المتزوج والأعزب متساوية مما يدفع المسعف إلى أن يكون مدركاً لما يقوم به من أعمال لـــتأديته على أكمل وجه سواء كان متزوجاً أو أعزب.

لاحظت الباحثة أن دراسة (الخضري، 2003) اختلفت مع الدراسة الحالية في وجود فروق بين المتزوج والأعزب لدى العاملين بمراكز الإسعاف في قطاع غزة في مقياس الأمن النفسي لصالح المتزوجين، بينما الدراسات الأخرى لم تتناول متغير الحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرض ومناقشة الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova للتعرف على الفروق في الاستقلال الإدراكي التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (1-5 سنوات، من 6 – 10 سنوات، أكثر من 11 سنة) لدى ضباط الإسعاف كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في الاستقلال الإدراكي التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	47.123	2	23.562	0.944	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2470.524	99	24.955		
	المجموع	2517.647	101			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ف " المحسوبة (0.944) أقل من قيمة " ف " الجدولية (3.09) في جميع الأبعاد عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية للمقياس أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وهذا يشير إلى تحقق الفرض الصفري والقبول به.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

وقد يرجع سبب عدم وجود فروق في الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة إلى عدد سنوات الخبرة حسب رأي الباحثة بعد إجرائها عدة مقابلات مع بعض ضباط الإسعاف، إلى أن المسعفين يعيشون نفس الظروف وخاصة في مجال العمل حيث إنهم جميعاً يشاركون في إسعاف وإنقاذ المصابين والمرضى في كافة الأحوال والظروف، وهم جميعاً معرضون للتهديد والخوف والشعور بالقلق أثناء أداء واجبهم وخاصة في المواقف الخطيرة التي تحدث بصورة شبه يومية أثناء توغلات قوات الاحتلال في أراضي محافظات غزة، وما يتبع ذلك من قتل وهدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للبيوت، وتعرض طواقم الإسعاف الطبية إلى المضايقات من قبل الجنود ومنعهم من أداء واجبهم تجاه أبناء شعبهم وحجزهم على الحواجز لساعات عديدة وإطلاق النار عليهم مع عدم التزام جيش الاحتلال بالبُعد الأخلاقي، والمواثيق الدولية التي تنص على حماية أفراد طواقم الإسعاف أثناء أداء واجبهم.

لقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الشافعي، 2002) والتي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التوافق المهني وسمات الشخصية لدى الممرضين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ودراسة (الخضري، 2003) التي أظهرت بأنه لا توجد فروق بين مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية يعزى لمتغير سنوات الخبرة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (bosma، 1989) ودراسة (glen، 1991) والتي أظهرت وجود علاقة بين عدد سنوات الخبرة والرضا الوظيفي والضغوط النفسية لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

عرض ومناقشة الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير نوع الأسرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T. test) للتعرف على الفروق في الاستقلال الإدراكي التي تعزى لمتغير نوع الأسرة (ممتدة – ونووية) لدى ضباط الإسعاف كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (16)

اختبار "ت " لمقياس الاستقلال الإدراكي لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير نوع الأسرة

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	نووية	59	9.051	4.535	2.147	دالة عند 0.05
	ممتدة	43	11.163	5.376		

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت المحسوبة (2.147) أقل من قيمة " ت " الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (100) في الدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الإدراكي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الأسرة (ممتدة – ونووية) ولقد كانت الفروق لصالح الممتدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (11.163) بانحراف معياري (5.376)، وهذا يشير إلى رفض الفرض الصفري ،والقبول بالفرض البديل الموجه أي وجود علاقة في الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير نوع الأسرة لصالح الممتدة.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح من الجدول السابق أن أصحاب الأسرة الممتدة هم الأشخاص الذين يشعرون بالاستقلال الإدراكي، حيث إن الأسرة التي تعيش في العائلة الأم (الأساس) تجد أن الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق من يعيلها قليلة ،فهناك من يساعده على إعالة الأسرة، على العكس من ذلك أن الأفراد ذوي الأسر النووية فقد نجد أن الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتقه كثيرة كونه المعيل الوحيد للأسرة وهذا التحليل ينعكس على طبيعة المسعف الذي يحتاج إلى الراحة في جميع جوانب الحياة من أجل أن يكون قادراً على الممارسة لعمله ويستطيع التركيز فيه، والإنجاز في عمله بحيث لا تكون هناك مشتتات أخرى تؤثر على طبيعة عمله، وبذلك يستطيع أن يدرك كل ما يقوم به أثناء تأديته لعمله.

لاحظت الباحثة من خلال عرضها للدراسات السابقة أن أغلب الدراسات كانت عينتها طلاب مدارس وجامعيين، لذلك فإن هذا المتغير لم تقم أي دراسة بتناوله.

عرض ومناقشة الفرض الخامس :

والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج / أعزب) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T. test " للتعرف على الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج / أعزب) والجدول رقم (16) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (17)

اختبار " ت" لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البُعد الأول: البُعد الديني	أعزب	12	45.833	1.642	0.410	غير دالة إحصائياً
	متزوج	90	45.578	2.072		
البُعد الثاني: البُعد العقلي	أعزب	12	50.417	2.193	2.082	دالة عند 0.05
	متزوج	90	52.567	3.477		
البُعد الثالث: البُعد الانفعالي الوجداني	أعزب	12	39.167	4.019	1.648	غير دالة إحصائياً
	متزوج	90	40.733	2.960		
الدرجة الكلية	أعزب	12	135.417	4.833	1.825	غير دالة إحصائياً
	متزوج	90	138.878	6.317		

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة فكانت قيمة " ت" المحسوبة (1.825) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (1.98)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج / أعزب) في بُعدي (الديني، والوجداني الانفعالي، والدرجة الكلية للمقياس).

كما ويتضح من الجدول رقم (17) أن قيمة " ت " المحسوبة (2.082) أكبر من قيمة "ت " الجدولية (1.98) في البُعد الثاني من أبعاد الاتجاه نحو المخاطرة (البُعد العقلي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (52.567) بانحراف معياري (3.477)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج / أعزب) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة وكانت الفروق لصالح المتزوجين.

مناقشة نتائج الفرض الخامس :

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق في بُعدي (الديني، والانفعالي الوجداني) في مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن الالتزام الديني بما أمر الله والانتهاء عنه بما نهى عنه الله شعار وكلمة لجميع المسعفين بدون استثناء، حيث لا فرق بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أعزب ومتزوج) في الالتزام بالدين الإسلامي والإيمان بالقضاء والقدر والصبر على البلاء وإن كان ذلك ينطبق على الإنسان المسلم بصورة عامة فإن ضابط الإسعاف الفلسطيني ينطبق عليه أيضاً بل هو أولى من غيره إلى التمسك والالتزام بأوامر الله ﷻ واجتناب نواهيه كونه يعمل في مجال يتطلب منه المخاطرة من أجل إنقاذ حياة الإنسان، وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يحياها جميع سكان محافظات قطاع غزة، كما أنه يحتاج إلى الالتزام بالدين الإسلامي من أجل القيام بواجبه على أكمل وجه دون تقصير أو نفور أو ضجر أو ملل فالالتزام الديني يمنحه القدرة على التخفيف عن المرضى والمصابين وبث الطمأنينة في قلوبهم، فعليه بالإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى، حيث يقول الله في كتابه العزيز: ﴿**وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ**﴾ [الزُّخرف:**36**] ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى**﴾. [طه: **124**].

وكذلك الحال بالنسبة للبُعد الانفعالي الوجداني فإن أحاسيس ومشاعر المسعفين متشابهة؛ لأنهم يتعرضون لنفس المواقف والظروف التي يعيشونها في العمل، وذلك يعود للمشاهد والمواقف التي يتعرضون لها أثناء قيامهم بالمهمة كرؤيتهم للأشلاء الممزقة وللإصابات المختلفة وللشهداء، وهذا كله له تأثير على مشاعرهم وأحاسيسهم فلا فرق بين متزوج ولا أعزب في ذلك فجميعهم يتألمون لنفس الموقف، فأصبح عمل المسعف جزءاً مهماً وحيوياً في حياته وعلاج نفسي يتخلص فيه المسعف الفلسطيني من القهر والذل الذي يتعرض له من الإدارة ،حيث أنه لا يلقى راتباً شهرياً يليق بطبيعة عمله، بالرغم من المخاطرة التي يواجهونها وعدم الحصول على الترقية في العمل، بالرغم من حصولهم على خبرة طويلة في عملهم أي التفريغ الانفعالي، فهم يواجهون الحديد بالحديد أي بالمخاطرة الشديدة، وهذه الاستجابة تؤدي إلى التخفيف من الخوف والقلق (منشار، 1990: 15).

بينما **البُعد العقلي** فكانت النتيجة دالة عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق في الحالة الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة لصالح المتزوجين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المسعفين الفلسطينيين المتزوجين أكثر ميلاً للاتجاه نحو المخاطرة من غير المتزوجين في أفكارهم ومعتقداتهم، وذلك لأن المتزوج يكون قد أكمل نصف دينه وحقق مراده من الحياة وبذلك فهم أكثر إشباعاً لدوافعهم الفسيولوجية الأولية والثانوية من العُزاب.

فالزواج وتكوين الأسرة ينقل الفرد من حالة الاعتماد إلى حالة من الاستقلال والاعتماد على الذات، وذلك يقلل من حجم المخاوف ويؤدي إلى مواجهتها (حافظ، 1990: 25).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير ومناقشة نتائج الفرض السادس:

والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) للتعرف على الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف تعزى لمتغير سنوات الخبرة (1- 5 سنوات، 6- 10 سنوات، أكثر من 11 سنة)، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (18)

تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: البُعد الديني	بين المجموعات	13.316	2	6.658	1.652	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	398.997	99	4.030		
	المجموع	412.314	101			
البعد الثاني: البُعد العقلي	بين المجموعات	27.438	2	13.719	1.180	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1150.523	99	11.621		
	المجموع	1177.961	101			
البعد الثالث: البُعد الانفعالي الوجداني	بين المجموعات	28.330	2	14.165	1.469	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	954.925	99	9.646		
	المجموع	983.255	101			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	159.009	2	79.504	2.084	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3776.403	99	38.145		
	المجموع	3935.412	101			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ف " المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس (2.084) أقل من قيمة " ف " الجدولية (3.09) في جميع الأبعاد عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (2، 101)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة وهذا يشير إلى تحقق الفرض الصفري والقبول به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس:

ويتضح من عرض النتائج في الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين ضباط الإسعاف في قطاع غزة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذه نتيجة طبيعية حيث إن الموقف الذي يتعرض له المسعف المبتدأ قد تعرض له من سبقه من المسعفين فطبيعة المسعف الفلسطيني يميل إلى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة على اختلاف خبراتهم في مجال العمل، وأعتقد أنه لو لم يكن المسعف كذلك فربما ترك المهنة لأن طبيعة عمل المسعف تحتاج إلى المخاطرة بالحياة وبالنفس وخصوصاً في قطاع غزة.

فطبيعة المسعف الفلسطيني لديه بناءً من القيم والمعتقدات والاتجاهات بالإضافة إلى نتاج تنشئة اجتماعية وخبرات سابقة، ويمتلك سمات وخصائص شخصية تميزه عن غيره وبناءً نفسياً منفرداً، هذه العوامل هي التي دفعت ضباط الإسعاف إلى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة وهذه الاتجاهات تكونت نتيجة لممارسة المسعف لعمله بغض النظر عن سنوات الخبرة، والتي اكتسب المسعف حدتها من خلال تكرار المواقف، التي ينتفض المرة تلو الأخرى وفي كل مرة تكون أقوى من سابقتها لذلك فأصبح لا يبالي بما سيحصل معه.

فالمسعف الفلسطيني يثق بنفسه وقدراته على مواجهة هذا الخطر الذي يتعرض له باستمرار فهم لا بد وأن يكونوا كذلك من أجل مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة والتي من أهمها الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة في سبيل الاستقلال بشخصياتهم وأفكارهم وآرائهم.

عرض ومناقشة الفرض السابع:

والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير نوع الأسرة (ممتدة – نووية) لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة ".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T. test) للتعرف على الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف تعزى لمتغير نوع الأسرة (ممتدة/نووية)، كما هو مبين في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (19)

اختبار " ت " لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف التي تعزى لمتغير نوع الأسرة

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد الديني	نووية	59	45.763	1.823	0.906	0.367	غير دالة إحصائية
	ممتدة	43	45.395	2.269			
البعد الثاني: البعد العقلي	نووية	59	52.712	3.343	1.385	0.169	غير دالة إحصائية
	ممتدة	43	51.767	3.477			
البعد الثالث: البعد الانفعالي الوجداني	نووية	59	40.746	2.969	0.744	0.458	غير دالة إحصائية
	ممتدة	43	40.279	3.333			
الدرجة الكلية	نووية	59	139.220	5.543	1.428	0.156	غير دالة إحصائية
	ممتدة	43	137.442	7.028			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة (0.156) أقل من قيمة " ت " الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الأسرة (ممتدة – ونووية)، وهذا يشير إلى قبول الفرض الصفري.

تفسير نتائج الفرض السابع:

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة في الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة تعزى لنوع الأسرة (ممتدة / نووية) في جميع الأبعاد الدينية، والعقلية، والانفعالية الوجدانية؛ لأن ضابط الإسعاف يختلف عن غيره من الناس في طبيعة عمله، فحسب ما تبين من نتائج الدراسة أن المسعف يميل إلى المخاطرة بالنفس وبالحياة، بالرغم من جميع الظروف والأحوال التي يعيش فيها فسواء كان يعيش في أسرة ممتدة مع والديه وأهله، أو يعيش منعزلاً لوحده فلا يؤثر على طبيعة عمله ولا على المخاطرة التي يقدمها من أجل إنقاذ أرواح أبناء شعبه، فالمسعف أثناء عمله يلجأ إلى ربه بالدعاء والإكثار من التكبير ومن ثم يؤمن بما سيكون من نصيبه في الدنيا والآخرة، ومن ثم فإن المسعف الفلسطيني يحتم عقله وفكره في إتمام عمله على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكمل وجه ولا يفكر في أي شيء آخر؛ لأن ذلك يقلل من عزيمته على تأدية عمله، ومهما رأى المسعف الفلسطيني أثناء تأدية واجبه الإنساني والوطني من مشاهد للمصابين والشهداء والمرضى، وهو يشعر ويحس مثله مثل غيره من الناس ،إلا أن ما يفرقه عن الآخرين أنه يستطيع أن يتماسك نفسه أمام ما يراه من الظلم الواقع على أبناء شعبه؛ لذلك لا فرق بين المسعفين في الاتجاه نحو المخاطرة ؛لأنهم جميعاً يعملون نفس المهنة.

تعقيب على نتائج الدراسة

ترى الباحثة من خلال عرضها لنتائج الدراسة ومناقشتها لهذه النتائج أن مستوى الاستقلال الإدراكي كان لصالح المستقلين عن المجال، أي للأشخاص الذين يتميزون بقدرتهم على إدراكهم للموقف الذي يتعرضون له في حياتهم عامة، وفي عملهم بشكلٍ خاص، وبما أنهم استطاعوا إدراك الموقف الذي يتعرضون له فهذا يدفعهم للاتجاه نحو المخاطرة، مهما كلفهم الأمر، ومهما خاطروا وضحوا بحياتهم في سبيل إنقاذ أرواح أبناء شعبهم ووطنهم، وذلك من باب تمسكهم بتعاليم الدين الإسلامي، وبذلك فقد تبين وجود علاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وهذه العلاقة طردية فكلما زاد الاستقلال الإدراكي كلما زاد الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف.

وكذلك فقد تبين للباحثة أنه لا توجد فروق في مقياس الاستقلال الإدراكي تعزى للمتغيرات الحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخبرة بينما وجد فروق في متغير نوع الأسرة لصالح الأسرة الممتدة، وقد ترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن المسعف يعتمد على أسرته وأهله في الاهتمام بعائلته أثناء غيابه عن المنزل، وهذا ما يساعده على عدم التفكير في أي شيء أثناء قيامه بعمله مما يساعده على إدراك الموقف الذي يواجهه أثناء تأديته للمهنة.

كما اتضح للباحثة من خلال عرضها للنتائج أنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في جميع أبعاد المقياس ما عدا البُعد العقلي فكانت دالة لصالح المتزوجين، بينما لا توجد فروق في الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في متغيري عدد سنوات الخبرة، ونوع الأسرة وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة عمل المسعف، حيث إن المسعف لو لم يكن يميل إلى هذا الاتجاه لأبعد ربما عن المهنة؛ لذلك فهذه هي حياة الشعب الفلسطيني يقاوم ويضحي بحياته في سبيل الله، ولا يؤثر عليه أي مشتت من المشتتات، سواء كانت لها علاقة بالعمل وطبيعته أو الأسرة وظروفها المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال العرض السابق فإن الباحثة تؤكد على ضرورة الحديث عن شريحة مهضومة نوعاً ما من قبل البُحاث في قطاع غزة، من حيث عدم التطرق إلى دورهم الريادي بالشكل المناسب مقارنةً بحجم العطاء والبذل الذي يقومون به، فلولا عناية الله وبسالة هؤلاء الشرفاء من أبناء الوطن لكان عدد الشهداء أكبر مما هو عليه اليوم فسيارات الإسعاف تصل إلى مناطق الخطر الشديد، وإلى مناطق هي أبعد حتى من التي يصلها المدافعون عن ثرى الوطن العزيز تحت أزيز الرصاص ودوي الانفجارات، وتحليق الطائرات بمختلف أنواعها، ونجدهم في كثير من الأحيان يتعرضون لإطلاق النار المباشر عليهم، فيسقط منهم الشهداء والجرحى، فيحملون هم على الأَسرة ويصبحوا نزلاء سيارات الإسعاف، وربما سيارات نقل الموتى لاحقاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحثة تقدم التوصيات التي قد يستفيد منها ضباط الإسعاف والقائمون على إدارة المؤسسات التي يعملون بها:

- تصميم برامج إرشادية لضباط الإسعاف من أجل المساهمة في التخفيف من الضغوط النفسية لديهم، وخاصة ضغوط العمل والمواقف غير العادية.
- القيام بعمل برامج إعلامية للمواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة، بحيث تبرز الدور المهم لضباط الإسعاف في إنقاذ حياة المواطنين، وكيفية تعاون المواطنين معه من أجل تسهيل مهماته وكيفية التعامل مع الهاتف المجاني.
- العمل على زيادة الوعي الديني بين ضباط الإسعاف وذلك بعمل برامج دينية إرشادية خاصة من قبل اختصاصيين نفسيين .
- القيام بعمل ورش عمل في مجال الإرشاد النفسي وذلك بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على الصدمات التي يواجهها ضباط الإسعاف.
- قيام الجهات المسؤولة على إدارة مراكز الإسعاف الطبية بإجراء لقاءات مع ضباط الإسعاف من أجل الوقوف على ما يعانون من مشكلات، والعمل جاهدين على حلها.
- قيام الجهات المسؤولة على إدارة مراكز الإسعاف الطبية بزيادة الاهتمام بضباط الإسعاف الطبية، وذلك بتحسين أوضاعهم الوظيفية والمالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقترحات الدراسة

تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث النفسية التي تعنى بضباط الإسعاف الطبية؛ نظراً لندرتها في البيئة الفلسطينية، وخصوصاً قطاع غزة، ونظراً لأن هذه العينة من أكثر العينات التي تعاني لمساعدة أبناء الشعب، وتناول ضباط الإسعاف في متغيرات هامة منها:

- إجراء دراسة لسمات الشخصية.
- الالتزام الديني وعلاقته بتخفيف الضغوط النفسية.
- الذكاء وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات.
- الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالتوتر النفسي.
- الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالتفاؤل في الحياة.
- الاتجاه نحو المخاطرة وأثره على التفكير الناقد.
- الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستقلال الإدراكي ومستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، ونوع الأسرة)، وتكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعاً جديداً لم يخضع للدراسة من قبل، خاصة في البيئة المحلية كما أنها استهدفت فئة ضباط الإسعاف.

وتكونت عينة الدراسة من (102) ضابط من ضباط الإسعاف بمحافظات غزة، وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

هل توجد علاقة بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار وتكن (witken) الذي قام بتقنينه على البيئة المصرية أنور الشرقاوي والشيخ الخضري (1977) وقامت الباحثة بإعادة تقنينه على البيئة الفلسطينية، كما استخدمت الباحثة اختبار الاتجاه نحو المخاطرة من إعدادها، وقامت بتطبيق الأدوات على ضباط الإسعاف في قطاع غزة، كما استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للحصول على نتائج الدراسة مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت النتائج:

- أن مستوى الاستقلال الإدراكي عند المستقلين أعلى منه عند المعتمدين على المجال الإدراكي.
- ومستوى الاتجاه نحو المخاطرة كان مرتفعاً لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال الإدراكي تعزى لمتغير نوع الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير نوع الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Cognitive independence and its relationship to the trend towards risk to the ambulance officers in the Gaza Strip.

Supervision by :
Dr. jamil tahrawi

Abstract :

This study aimed to identify the level of independence cognitive level of the trend towards risk to the ambulance officers in the Gaza Strip and its relationship with some other variables (marital status, number of years of experience, and the type of family), and is it important to studying that it dealt with a new subject had not been subjected to study by a private in the environment local, as it targeted a class ambulance officers.

The study sample consisted of (102) an officer of the ambulance officers in Gaza Governorates, and the problem of the study identified the main question in the following :

Is there a relationship between cognitive independence and the trend towards risk to the ambulance officers in the Gaza strip ?

To achieve the objectives of this study, the researcher using the test and not (witken) who ptgueninh on the environment Egyptian Anwar alsharkawi and sheikh vegetation (1977), the researcher recodification of the Palestinian environment, as the researcher used the test of the trend towards risk of their preparation, and the application of the tools on ambulance officers in the Gaza strip, as the researcher used several statistical methods to obtain the results of the study such as averages, standard deviations, relative weight, and (T) test, and analysis of variance and pearson correlation coefficient.

Results indicated that:

- That the level of cognitive independence at higher than the independent / dependent cognitive domain.

- And the level of the trend towards the high risk to the ambulance officers in the Gaza strip.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- There is acorrelation between cognitive independence and the trend towards risk to the ambulance officers in the Gaza strip.

- The lack of statistically significant differences in cognitive independence due to the variable marital status.

- The lack of statistically significant differences in cognitive independence due to the variable number of years of experience.

- The presence of statistically significant differences in cognitive independence due to the variable of family type.

- The lack of statistically significant differences in the direction of risk due to the variable marital status.

- The lack of statistically significant differences in the direction of risk due to the variable number of years of experience.

- The lack of statistically significant differences in the direction of risk due to the variable of family type.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية :

- إبراهيم، عبد الحميد صفوت (1991) **العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وحوادث المرور**، قسم علم النفس – جامعة الملك سعود، مجلة الدراسات النفسية ج 4.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ب. ت) " **مناهج البحث العلوم النفسية والتربوية** "، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات.

- أبو علام، رجاء محمود (1998) " **مناهج البحث العلوم النفسية والتربوية** " الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات.

- أبو هين، فضل (1990) " **سيكولوجية التحدي** " كلية التربية الحكومية، غزة.

- الأحمد، أمل (2001) " **الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية**" مجلة المعلم/ الطالب ع (2-1).

- أحمد، زكريا توفيق (1990) " **العلاقة بين الأساليب المعرفية والعادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية**" مجلة الدراسات التربوية م 6 جزء 29، ميدان التحرير بالقاهرة.

- أحمد، محسن (ب. ت) " **الأساليب المعرفية وطرق قياس الشخصية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

- إسماعيل، عاطف والحجار، بشير (2001) " **التربية الصحية والأمان** " الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الأشول ،عادل عز الدين (1985)) " **علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام** " مكتبة الأنجلو المصرية، دار تكنوبرنت للطباعة – القاهرة.

- الأغا، إحسان (2002) " **البحث التربوي وعناصره ومناهجه وأدواته** "، الطبعة الرابعة، الجامعة الإسلامية غزة.

- بلدية، بن زطة (2006) " **علاقة الأسلوب المعرفي الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي بالانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

- بهلول، ابراهيم أحمد (2002) **أثر التفاعل بين طريقتين لتدريس البلاغة العربية والأسلوب المعرفي (الاعتماد والاستقلال على مستوى الأداء البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي** مجلة كلية التربية بالمنصورة العدد 48.

- جابر، عيسى (1986) " **العلاقة بين الأساليب المعرفية وسمات الشخصية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- الجبالي، حسني (2003) " **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق** " الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.

- جمعة، عذراء (ب. ت) " **الاتجاهات النفسية الاجتماعية**" موقع الصباح صفحة أسرة ومجتمع .

- جودة، محمد حسين (1995) " **الإسعافات الأولية وإصابات الملاعب** "، وزارة الصحة الفلسطينية، دائرة التثقيف وتعزيز الصحة، غزة.

- حافظ أحمد، ومحمود مجدي (1990) " **أثر العلاج النفسي الجماعي** "، مجلة علم النفس، ع4، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حبيب، مجدي عبد الكريم (1997) " **سيكولوجية صنع القرار** "، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- الحزمي، فايد طاهر (2001) " **الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية وبعض المتغيرات** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

- حسن إبراهيم حسن (1964): **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**"، مكتبة النهضة، مصر.

- الحسن، اعتدال بنت إبراهيم بن محمد (2000) " **تأثر الأسلوب المعرفي المستقل – المعتمد في المحصول اللغوي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة** " رسالة الخليج العربي – السعودية، ع 74.

- حسن فؤاد، عبد العزيز (1981) " **الإصابات في الملعب والمصنع والمنزل** "، دار الفكر العربي، القاهرة.

- حسين، تحسين علي، داود عزيز حنا (2002) "**علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية** " دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية.

- حمزة، جمال مختار (2002) " **المخاطرة لدى الأحداث الجانحين وعلاقتها بالذكاء**" مجلة كلية الآداب العدد (11– 12).

- حميدة، فاطمة (1986) " **أثر التفاعل بين الأسلوب المعرفي وطريقة التعلم على كفاءة الطالب المعلم في صياغة الأهداف التعليمية**"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 8

- الخضري، جهاد (2003) " **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى** " رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- خليل، منير حسن جمال(1996) "**سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الايجابية: دراسة عبر البيئة والجنس**" مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – مصر، ع 23.

- خليفة، وفاء عبد الجليل (1983) "**العلاقة بين الأسلوب المعرفي والذكاء والتحصيل الدراسي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

- الخولي، هشام محمد (2002) " **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**"، كلية التربية بالسويس جامعة قناة السويس، دار الكتاب الحديث رقم التصنيف 153.4.

- درويش، عبد الفتاح السيد (2005) " **بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية: سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي** "، دراسات نفسية، مج 15، ع3.

- رويحة، أمين (1974) " **الإسعافات الأولية** "، ط 1، دار القلم بيروت.

- زغلول رافع، وزغلول عماد (2003) " **علم النفس المعرفي** " دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- زكار، زاهر (2003) "**الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنساني** "، مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث، مجلة الرافد للدراسات النفسية، فلسطين غزة، ع1.

- الزغل، رياض (1993) " **مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي** "، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

- السحار، ختام (2002) " **الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة** "، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- سليمان، سناء (1988) " **عادات الاستذكار ومشكلاته في علاقته بالتفوق العقلي** " بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، مركز التنمية البشرية، القاهرة.

- الشاعر، درداح (2005) " **اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم** " رسالة دكتوراة، جامعة الأقصى غزة.

- الشافعي، ماهر عطوة (2002) " **التوافق المهني لدى الممرضين بالمستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بسماتهم الشخصية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الشربيني، زكريا (1992) " **فعالية الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي على أبعاد الشخصية لدى الجنسين** "، مجلة كلية البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الأولى، ع 2.

- الشرقاوي، أنور محمد (1995) " **الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية**"، كلية التربية جامعة عين شمس – القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

- الشرقاوي، أنور محمد (1992): "**علم النفس المعرفي المعاصر**"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- الشرقاوي، أنور محمد (1981) " **مفهوم الذات ومستوى الطموح وعلاقته بالمستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي** " رسالة ماجستير، القاهرة.

- شريف، نادية (1993) " **السيادة المخية وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإدراكية** "، مجلة التربية والتنمية ع 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشهري، على معدي (2004) "**الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** "، مجلة كلية التربية بالمنصورة ج2، ع 54.
- صالح، أحمد محمد (1993) " **دراسة التفاعل بين الاستقلال الإدراكي والجنس والتخصص ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبو ظبي** "، مجلة كلية التربية مج 6، ع 1.

- صبري، يوسف عز الدين (1994) " **المخاطرة لدى الأحداث الجانحين وعلاقتها بالذكاء** " التربية المعاصرة – مصر، ع 13.

- الصراف قاسم (1987) **علاقة الأسلوب التأملي الاندفاعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذة المرحلة الابتدائية بالكويت.** مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، الكويت.

- صفوت، عبد الحميد (1992) " **العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين** "، مجلة علم النفس، ع 22.

- الطهراوي، جميل (1997) " **سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغزة** ". رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة.

- عبد الحميد، محمد نبيل (1995) " **المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية السرعة الإدراكية ومرونة الغلق** " دراسة ميدانية مجلة الدراسات النفسية م 5 ع 3 قسم علم النفس كلية الآداب جامعة المنصورة.

- عبد المقصود، هانم علي (1991) " **الأسلوب المعرفي (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي) وعلاقته بالدافع للإنجاز** " رسالة الخليج العربي – السعودية، ع 39.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الهادي، محمد علي (1999) " **دراسة الأساليب المعرفية كمحدد للاختبار الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة** ". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

- العبدان، عبد الرحمن، وعبد العزيز (1993)" **تأثير الأسلوب المعرفي المستقل –المعتمد في استخدام استراتيجيات تعليم اللغة الثانية** " رسالة الخليج العربي السعودية، ع 48.

- عدس، عبد الرحمن (1999) " **علم النفس التربوي** "، نظرة معاصرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن.

- العدل، عادل محمد محمود (2001) " **تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة** " مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ج 1، ع 25.

- عرايس ،محمد أحمد (2001) " **التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي** "، مجلة الدراسات النفسية، مج 13، ع 3.

- العتوم، عدنان يوسف (2010) " **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** " كلية التربية، جامعة اليرموك – الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- العمري، منى سعد (2007) " **الأسلوب المعرفي الاندفاع / التروي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

- عوض، عباس محمود(1986) " **في علم النفس الاجتماعي** "، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عيسوي، عبد الرحمن (1974) " **علم النفس الاجتماعي** "، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.

- غزاوي، زهير (93 19)" **نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة، دراسة في علم النفس التربوي والنمائي لأطفال المرحلة 3- 6سنوات والمقاربات التطبيقية في الروضة** " دار المبتدأ للطباعة والنشر بيروت.

- فرج، صفوت (2007) " **القياس النفسي** " قسم علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية جامعة القاهرة.

- الفرماوي، حمدي علي (1994)" **الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث**، كلية التربية جامعة المنوفية – القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

- الفرماوي، حمدي علي (2009) " **في علم النفس المعرفي الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق** "، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن دار صفاء للنشر.

- قرير، فاطمة حلمي حسين(1990) " **دراسة لأثر مستوى الذكاء والعمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على الفروق في سلوك اتخاذ المخاطرة** " مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – مصر، ع 10.

- الكيال، مختار أحمد (2002) " **تأثير استراتيجيات صنع القرار وتعقد المهمة على سرعة ودقة صنع القرار لدى الأفراد الحدسيين وعلاقتها بالمخاطرة: دراسة تجريبية** "، مجلة كلية التربية، ع 26، ج 3.

- كفافي، علاء الدين (1982) " **بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية** " ج 1، الانجلو المصرية، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- محي الدين، عبد الحميد (1997) " **كيف نربي أولادنا إسلامياً** "، مؤسسة بدران، القاهرة.

- محمد، أحمد طه (2003) " المخاطرة الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية "، مجلة كلية التربية ع 27، الجزء الأول جامعة القاهرة.

- محمد، علي جمال (1991) " **خصائص الشخصية والنفسية المميزة للمعتمدين / المستقلين عن المجال** "، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

- مخيمر صلاح، رزق عبده (1968) " **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي** " الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- مديرية الدفاع المدني (1995) " **مبادئ الاسعافات الأولية** "، السلطة الوطنية الفلسطينية، غزة.

- مراد، صلاح أحمد (2000) " **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية** "، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- مصطفى سويف (1970) " **الأسس الاجتماعية للتكامل الاجتماعي** " مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- ملحم سامي (2000) " **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** "، كلية العلوم التربوية الطبعة الأولى دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- منشار، كريمان (1990) " **دراسة علاقة مستوى التوكيدية ومستوى التوافق الانفعالي على التحصيل الدراسي** " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.

- موسى رشاد، عطية عز الدين (2001) " **مبادئ علم النفس الاجتماعي** " الطبعة الأولى، دار النهضة القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- موسى ناصر، دسوقي محمد (1995) **دراسة تطورية لبعض الأساليب المعرفية لدى الجنسين** " دكتوراة الفلسفة في التربية (علم النفس التربوي).

- هريدي، عادل محمد (2002) " **علاقة الإقدام على المخاطرة اللاموضوعية بالاعتقادات التوهمية والتماس الإثارة الحسية في ضوء المتغيرات الحيوية الإجتماعية** " دراسات عربية في علم النفس مج 1، ع 1، ص 113 – 146.

- **وزارة الصحة (2010) غزة.**

- الوكيل، محمد السيد (1986) " **القيادة والجندية في الإسلام** "، الطبعة الأولى، ج 2، دار الوفاء المنصورة.

- (www.daawa-info.net)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

- Alan, hildeth (1992)**: Evaluaation of occupational stress among volunteer firefighters and emergency medical technicians,** ms ,medical college of ohio at Toledo .
- Altun, A., & Cakan, M. (2006). **Undergraduate Students' Academic Achievement, Field Dependent/Independent Cognitive Styles and Attitude toward Computers.**
- Arenson, A.D.J & Maureen l. , Bruce (1987)**: The E.M.T hand book of emergency care,** j B. Lippincott Company: Philadelphia .
- Avnery, j (2001): **risk taking behavior and childrens Achievement motivation in using computer software (fear of success)**. vol 35, no 1085 .
- Bosma, a.l (1989): **A omparison of Three Behavioral system for assessing and, Traing, phd**, ohio state university .
- Chin – hsien lu & hois, sues (1995) **assessment approach and cognitive styles**. journal of educational mea sure ment, vol 32.
- Glen, Tweed (1991): **Assessing security and strain in emergency medical phsicians**, phd, united state international university.
- Helmut, griffin (1986): **Psychological security and marriage Relationship of Army couples**, edd, Peabody college for teachers vanderbilt university.
- John, sarko (1987): **jop satisfaction and stress among emergency medical technicians, ma,** California state university Dominguez hills.
- Jonassen, d. h, & Grabwski, B.L. (1993): **Handbook of Individual Differences, learning, and Instruction Hillsdale** ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Oltman, etal (1988): **group tmpedded figures test** .
- Sabatelli, r.m, and nelson, C.F (1980) **Anote on the developmental nature of reflection impulsivity**, developmental psychology, vol. 16, no 3.
- Shad, b. j (1982)**: afro – American cognitive style a variable in school success, review of educational of research,** vol 52 ,no 2.
- Slovic**,** p. (1966)**: risk –taking in children age and sex differences.** child development, 41 ,(169 – 176) .
- Smith, f. arcuri. a. & lester, d. (1987) **:attitudes toward risk taking in disadvantaged and academically excellent students perceptual and motor skills,** (64-26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق قم(1)

- ٢ -

التعليمات :

يقيس هذا الاختبار قدرتك على اكتشاف شكل بسيط والتعرف عليه عندما يكون متضمنا (مختفيا) فى شكل اكثر تعقيدا .

فمثلا الشكل (أ) شكل بسيط . وهو متضمن . اى موجود فى صورة غير واضحة فى الشكل الاكبر ، والاكثر تعقيدا .

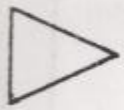

(أ)

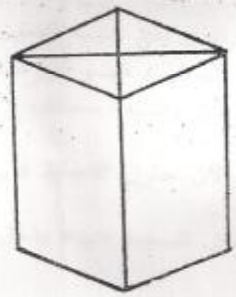

والمطلوب منك أن تتعرف على الشكل البسيط داخل الشكل المعقد وأن توضح حدوده بالقلم الرصاص ، مع ملاحظة أنه موجود بنفس حجم الشكل البسيط ووضعه (اى ميله أو اتجاهه) .

حينما تنتهى اقلب الصفحة لتتأكد من اجابتك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ٣ -

هذه هى الاجابة الصحيحة بعد توضيح حدود الشكل البسيط بالقلم الرصاص .

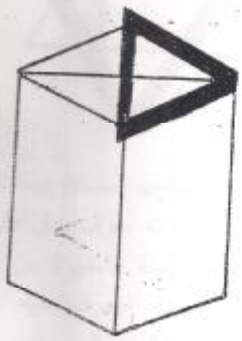

لاحظ ان المثلث الذى يقع جهة اليمين هو الاجابة الصحيحة ، اما الذى يقع جهة اليسار ، فهو غير صحيح على الرغم من انه يشبه الشكل البسيط لأن وضعه مختلف .

مثال آخر : والآن حاول الاجابة على السؤال التالى :

وضح حدود الشكل البسيط «ب» داخل الشكل المعقد المجاور .

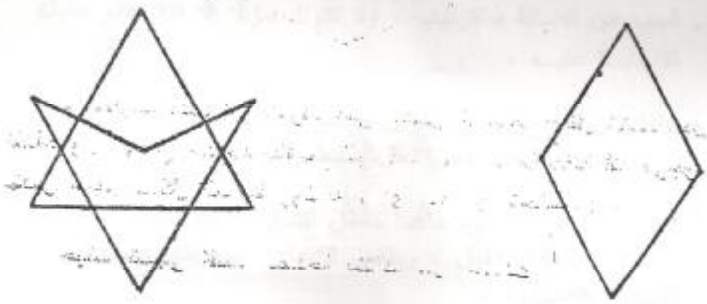

(ب)

انظر الشكل التالى لتتأكد من صحة اجابتك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ٤ -

على الصفحات التالية ستجد اسئلة مماثلة للسؤالين السابقين . في كل سؤال ستجد شكلا ، تحته حرف يدل على الشكل البسيط المتضمن فيه . انظر الى الصفحة الاخيرة من كراسة الاسئلة لترى الشكل البسيط الذى يجب عليك التعرف عليه . وبعد ذلك وضح حدوده داخل الشكل المعقد بالقلم الرصاص .

لاحظ ما يأتى :

١ ـ يمكنك النظر الى الاشكال البسيطة على الصفحة الاخيرة كلما اردت ذلك .

٢ ـ اذا اخطأت فى اى شكل واكتشفت الخطأ اثناء الاجابة يمكنك تصحيحه وممح الجزء الخاطىء .

٣ ـ اجب عن الاسئلة بالترتيب ، ولا تترك سؤالا الا اذا تعذر عليك الاجابة عليه .

٤ ـ عليك ان توضح فى كل سؤال حدود شكل بسيط واحد فقط . حتى ولو رأيت اكثر من شكل بسيط واحد فى الشكل المعقد .

٥ ـ الشكل البسيط موجود دائما داخل الشكل المعقد بنفس الحجم وبنفس الوضع او الميل ، وبنفس الابعاد التى يظهر بها على الصفحة الاخيرة .

قف ، ... ... لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول

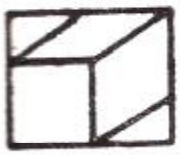

(٤) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)

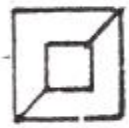

(٥) وضح حدود الشكل البسيط (جـ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦

(٦) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (و)

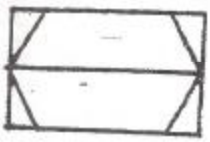

٧

(٧) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (أ)

قف ، ... ولا تقلب الصفحة ... انتظر تعليمات اخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثانى

(الزمن : ٥ دقائق)

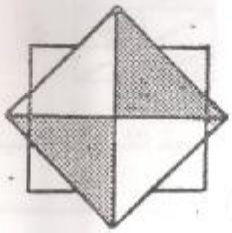

(١) وضح حدود الشكل البسيط (ز)

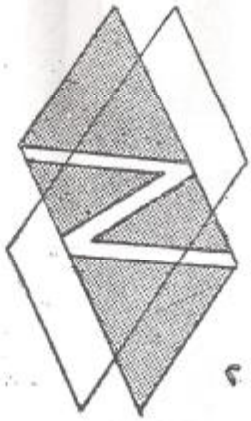

(٢) وضح حدود الشكل البسيط (أ)

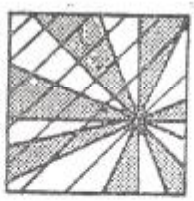

(٣) وضح حدود الشكل البسيط (ز)

-٤-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

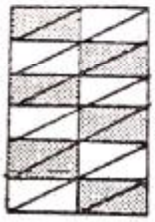

٤

(٤) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)

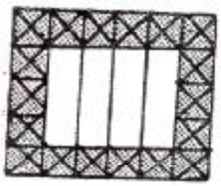

٥

(٥) وضح حدود الشكل البسيط (ب)

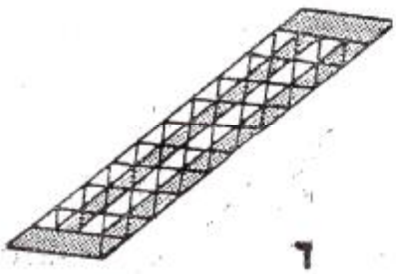

٦

(٦) وضح حدود الشكل البسيط (جـ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

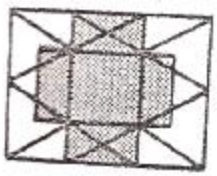

(٧) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)

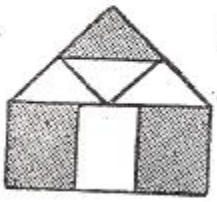

(٨) وضح حدود الشكل البسيط (د)

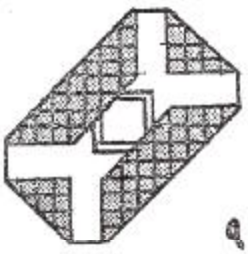

(٩) وضح حدود الشكل البسيط (ح)

قف ، ... ولا تقلب الصفحة ... انتظر تعليمات أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثالث

(الزمن : ٥ دقائق)

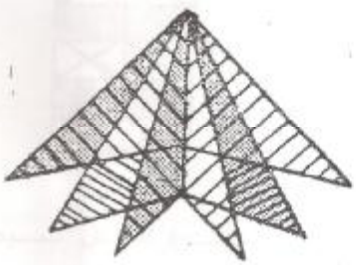

(١) وضح حدود الشكل البسيط (و)

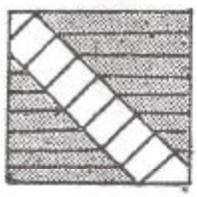

٢

(٢) وضح حدود الشكل البسيط (ز)

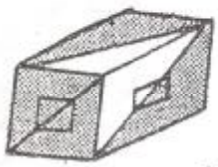

٣

(٣) وضح حدود الشكل البسيط (ج)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

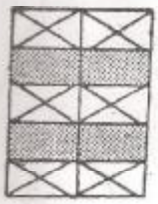

٤

(٤) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)

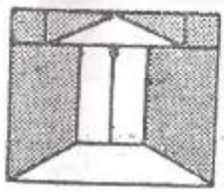

٥

(٥) وضح حدود الشكل البسيط (ب)

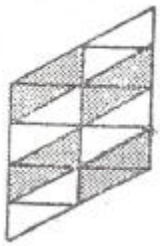

٦

(٦) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

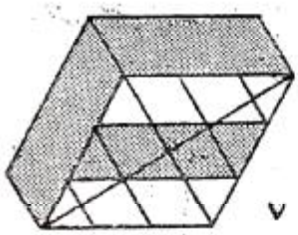

(٧) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (أ)

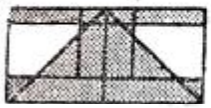

(٨) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (حـ)

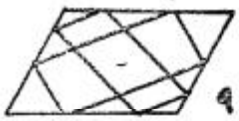

(٩) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (أ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشكال البسيطة

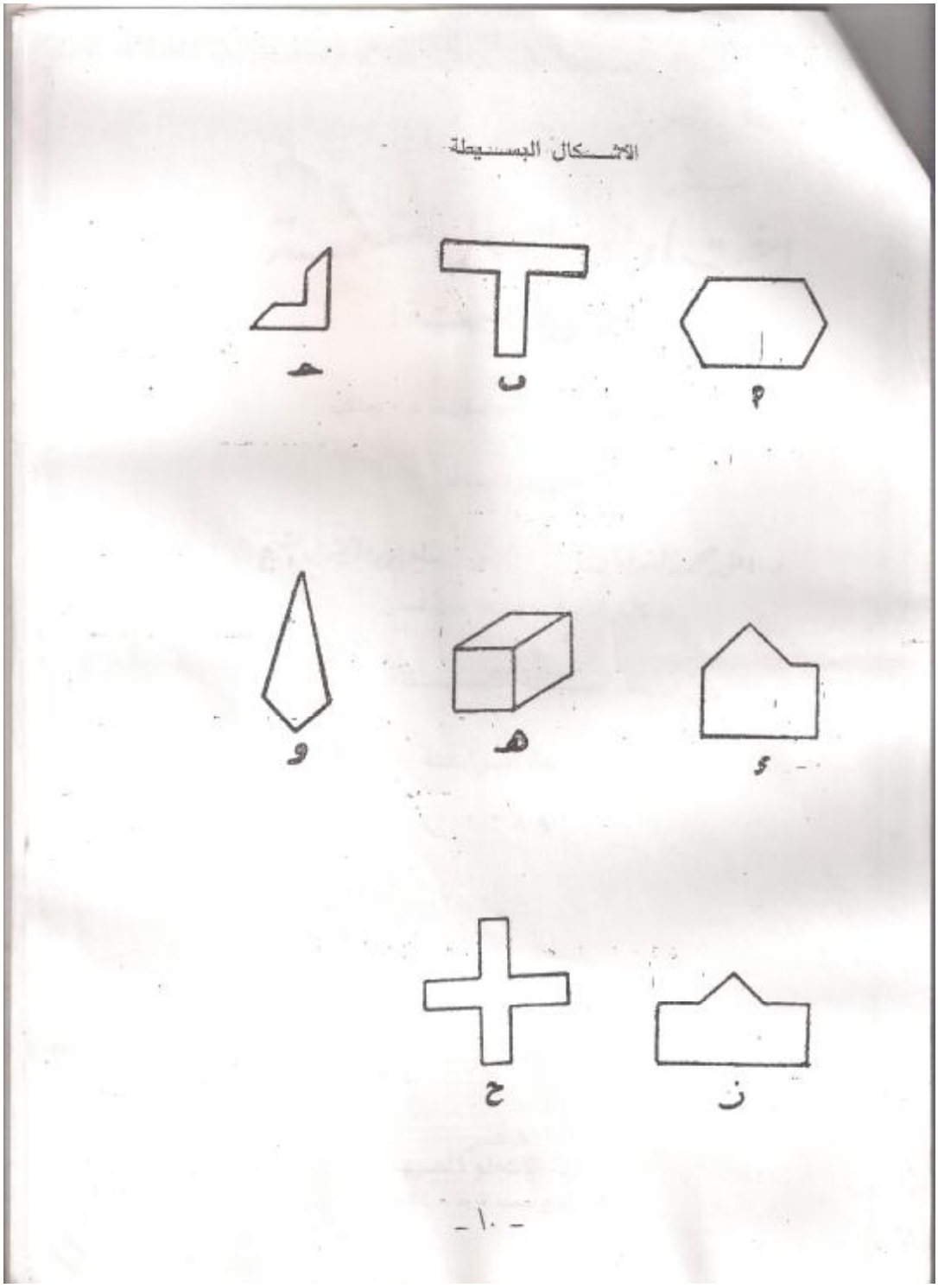

- ١٠ -

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

الصورة الأولية لاختبار الاتجاه نحو المخاطرة

الأستاذ الدكتور _____ **حفظه الله ورع**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ....

تقوم الباحثة علا الديري بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس/ إرشاد نفسي بعنوان الأساليب المعرفية وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة "تحت إشراف الدكتور الفاضل: جميل الطهراوي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأسلوب الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة

ولذلك فقد قامت الباحثة بتقنين مقياس الاتجاه نحو المخاطرة الذي سوف يوزع على ضباط الإسعاف فيما بعد وعليه فإن الباحثة ترجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على بنود المقياس لإبداء الرأي في مناسبتها وتعديل الفقرات التي بحاجة إلى تعديل، علما بأن لرأيكم أهمية كبرى في إتمام هذا البحث.

مع جزيل الشكر

الباحثة علا الديري
كلية التربية
قسم علم النفس
الجامعة الإسلامية بغزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارة				
	البعد الديني				
1	أشعر برضا الله أثناء إسعاف الناس				
2	الإيمان بالقضاء والقدر يزيد من قدرتي على العمل				
3	أتحمل كل العواقب في سبيل مساعدة الناس				
4	لا تمنعني الإصابة من مساعدة الناس				
5	أعتقد أن الشهادة في سبيل الله شيء لا مفر منه في عملي				
6	أعتقد أن عملي في الإسعاف شكل من أشكال المقاومة				
7	قراءة القرآن تزيدني اطمئناناً				
8	ذكر الله يزيدني سكينة وراحة				
9	عند شعوري بالخوف ألجأ إلى الله				
10	مرافقتي لإخواني في العمل يزيدني اطمئناناً				
11	التوكل على الله مبعث للراحة النفسية في كل الأحوال				
12	الدعاء المستمر يزيد من صمودي وثباتي				
13	اطلاعي على قصص السابقين يزيدني قوة على مواجهة العقبات				
14	أرى أن الصبر مفتاح الفرج				
15	أرى بأن عملي يزيدني قرباً من الله				
16	تكبير الناس حولي يزيد من شجاعتي على الإقدام للعمل				
17	اعتقادي بأن الجنة مكاني يزيدني رغبة لإنقاذ حياة الناس				
18	يكفي وجودي على أرض الرباط لكي أموت وأنا على فراشي شهيد				
19	طبيعة عملي تزيدني قوة على مواجهة الخطر				
20	أشعر بالراحة النفسية عند دعاء الناس لي				
	البعد العقلي المعرفي				
21	أتذكر أبنائي عندما أقوم بممارسة المهنة				
22	أفكر بالموت أثناء العمل				
23	أتوقع سماع خبر استشهاد أحد زملائي في أية لحظة				
24	المواجهة هي خير وسيلة للصمود في العمل				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25	ازداد قوة أثناء تأديتي لعملي			
26	أسارع للخروج للإسعاف عند اجتياح منطقة سكني			
27	لا أبالي بما سيلحق بي من أذى عند مساعدتي للناس			
28	أرغب في أن أكون من المشاركين في مقاومة الاحتلال			
29	لا أخشى عواقب الأمور			
30	لا بد أن أكون في مقدمة المسعفين عند الحاجة			
31	تزداد عزيمتي في العمل عند رؤية المصابين			
32	أقدم كل مساعدة ممكنة للمصابين			
33	أتحمل كل العواقب في سبيل مساعدة المصابين			
34	أرى أن العمل الجماعي أفضل من المواجهة الفردية			
35	ثقتي بنفسي تزداد وقت الخطر			
36	أفضل الانسحاب في بعض الأوقات العصيبة			
37	سأقدم كل مساعدة ممكنة للناس			
38	سأضحي بحياتي في سبيل تأدية واجبي اتجاه أبناء شعبي			
39	لا أتردد عند القيام بعملي			
40	لا أفكر في شيء عند القيام بعملي			
41	لا أفكر في شيء عند أدائي لعملي			
42	هدفي الوحيد في عملي نيل رضا الله			
43	أفضل الموت بعزة على الحياة بذلة			
	البعد الانفعالي			
44	أشعر بسعادة شديدة أثناء تأدية عملي كمسعف			
45	أخاف من الإصابة أثناء تأدية عملي			
46	صوت الطائرات يسبب لي الارتباك			
47	أشعر بالسعادة عندما أعود إلى البيت سالماً			
48	أقوم بوداع أسرتي قبل الذهاب لعملي			
49	أتألم عندما أرى طفلاً يصاب أو يستشهد			
50	أقدم على إسعاف المصابين بكل شجاعة وقوة			
51	أرغب في الانتقام من جنود الاحتلال لما يفعلوه بالمواطنين			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

52	أحب أن أكون في المقدمة لإنقاذ حياة الناس			
53	أحب أن أخرج في العمل إن اضطر الأمر وإن لم يكن من وقت عملي			
54	لا أخشى مما قد يترتب على خروجي للعمل في الأوقات الصعبة			
55	لن أتردد في القيام بعملي مهما كلفني الأمر			
56	أخاف عندما أشاهد نيران الاحتلال تخرج باتجاهنا			
57	أغضب عندما أرى جمهور المواطنين حولنا أثناء العمل			
58	أتمنى أن أستشهد من أجل فلسطين			
59	عندما أكون في العمل أشعر بالظلم الواقع علينا			
60	أشعر بالتوتر والقلق عند مشاهدة الأشلاء ملقاة على الأرض			
61	أشعر بالرضا عن عملي كمسعف			
62	أشعر بالراحة النفسية عندما أرى حب الناس لي			
63	أخاف من صوت الطائرات أثناء تأدية عملي			
64	أشعر بالارتياح عندما أنقذ حياة المواطنين من الخطر			

فقرات أخرى مقترحة :-

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

توقيع المحكم

_____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة

أخي المسعف :

- ستجد في الصفحات التالية مجموعة من العبارات حاول أن تجيب عليها كاملة مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة.
- أن تضع (√) أمام العبارة التي تنطبق على حالتك حسب الاجابة فإذا كانت إجابتك موافق تضع (√) أمام العبارة، وإذا كانت إجابتك محايد تضع إشارة (√) أمام العبارة، وإذا كانت غير موافق تضع إشارة (√) أمام العبارة التي تعبر بصدق عن وجهة نظرك.
- مع كتابة المعلومات المطلوبة في البيانات التالية:

الاسم / الرمز: _____

الحالة الاجتماعية: ____ أعزب، ____ متزوج.

حجم الأسرة :- (_____ ممتدة) (_____ نووية)

سنوات الخبرة :- _____

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارة	موافق	محايد	غير موافق
1	أشعر برضا الله أثناء إسعاف الناس			
2	الإيمان بالقضاء والقدر يزيد من قدرتي على العمل			
3	أتحمل كل العواقب في سبيل مساعدة الناس			
4	أعتقد أن عملي في الإسعاف شكل من أشكال المقاومة			
5	قراءة القرآن تزيدني اطمئناناً			
6	ذكر الله يزيدني سكينة وراحة			
7	عند شعوري بالخوف ألجأ إلى الله			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8	مرافقتي لإخواني في العمل يزيدني اطمئناناً			
9	التوكل على الله مبعث للراحة النفسية في كل الأحوال			
10	الدعاء المستمر يزيد من صمودي وثباتي			
11	إطلاعي على قصص السابقين يزيدني قوة على مواجهة العقبات			
12	أرى أن الصبر مفتاح الفرج			
13	أرى بأن عملي يزيدني قرباً من الله			
14	تكبير الناس حولي يزيد من شجاعتي على الإقدام للعمل			
15	اعتقادي بأن الجنة مكاني يزيدني رغبة لإنقاذ حياة الناس			
16	أشعر بالراحة النفسية عند دعاء الناس لي			
17	أتذكر أبنائي عندما أقوم بممارسة المهنة			
18	أفكر بالموت أثناء العمل			
19	أتوقع سماع خبر استشهاد أحد زملائي في أية لحظة			
20	المواجهة هي خير وسيلة للصمود في العمل			
21	ازداد قوة أثناء تأديتي لعملي			
22	أسارع للخروج للإسعاف عند اجتياح منطقة سكني			
23	لا أبالي بما سيلحق بي من أذى عند مساعدتي للناس			
24	لا أخشى عواقب الأمور			
25	أرغب أن أكون في مقدمة المسعفين عند الحاجة			
26	تزداد عزيمتي في العمل عند رؤية المصابين			
27	أقدم كل مساعدة ممكنة للمصابين			
28	أتحمل كل العواقب في سبيل مساعدة المصابين			
29	أرى أن العمل الجماعي أفضل من المواجهة الفردية			
30	ثقتي بنفسي تزداد وقت الخطر			
31	أفضل الانسحاب في بعض الأوقات العصيبة			
32	سأقدم كل مساعدة ممكنة للناس			
33	سأضحي بحياتي في سبيل تأدية واجبي اتجاه أبناء شعبي			
34	لا أتردد عند القيام بعملي			
35	لا أفكر في شيء عند القيام بعملي			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36	أفضل الموت بعزة على الحياة بذلة			
37	أشعر بسعادة شديدة أثناء تأدية عملي كمسعف			
38	أخاف من الإصابة أثناء تأدية عملي			
39	صوت الطائرات يسبب لي الارتباك			
40	أشعر بالسعادة عندما أعود إلى البيت سالماً			
41	أتألم عندما أرى طفلاً يصاب			
42	أقدم على إسعاف المصابين بكل شجاعة وقوة			
43	أرغب في الانتقام من جنود الاحتلال لما يفعلوه بالمواطنين			
44	أحب أن أخرج في العمل إن اضطر الأمر وإن لم يكن من وقت عملي			
45	لا أخشى مما قد يترتب على خروجي للعمل في الأوقات الصعبة			
46	أخاف عندما أشاهد نيران الاحتلال تخرج باتجاهنا			
47	أغضب عندما أرى جمهور المواطنين حولنا أثناء العمل			
48	عندما أكون في العمل أشعر بالظلم الواقع علينا			
49	أشعر بالتوتر والقلق عند مشاهدة الأشلاء ملقاة على الأرض			
50	أشعر بالرضا عن عملي كمسعف			
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أرى حب الناس لي			
52	أخاف من صوت الطائرات أثناء تأدية عملي			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة

1. الأستاذ الدكتور محمد الحلو: أستاذ الصحة النفسية في الجامعة الإسلامية
2. الدكتورة عايدة صالح: أستاذ الصحة النفسية المشارك في جامعة الأقصى
3. الدكتور عبد الفتاح الهمص: أستاذ الصحة النفسية المساعد في الجامعة الإسلامية
4. الدكتور درداح الشاعر: أستاذ الصحة النفسية المساعد في جامعة الأقصى
5. الدكتور نبيل دخان: أستاذ الصحة النفسية المساعد في الجامعة الإسلامية
6. الدكتورة ختام السحار: أستاذ الصحة النفسية المساعد في الجامعة الإسلامية
7. الدكتور أنور العبادسة أستاذ الصحة النفسية المساعد في الجامعة الإسلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com